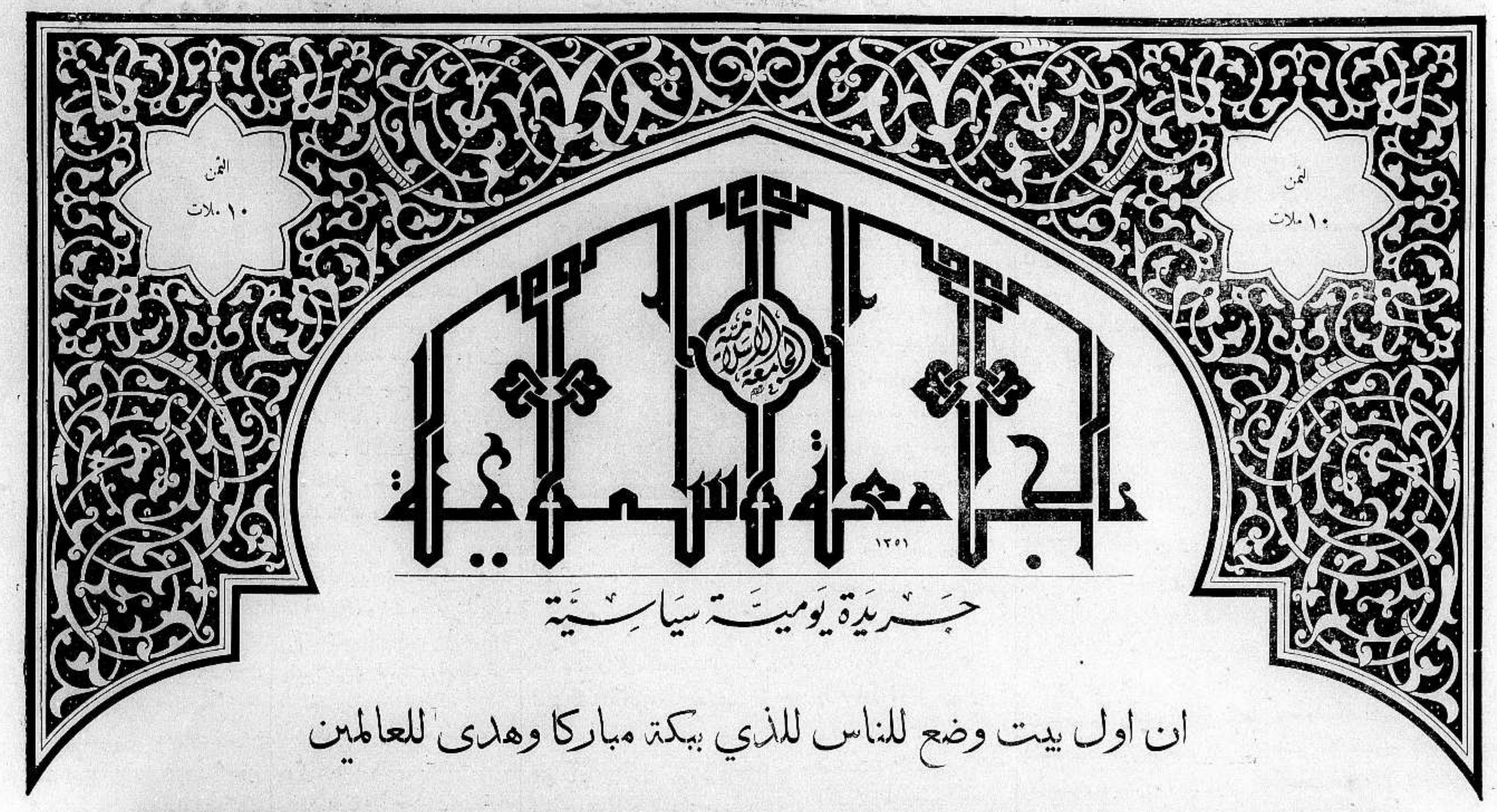
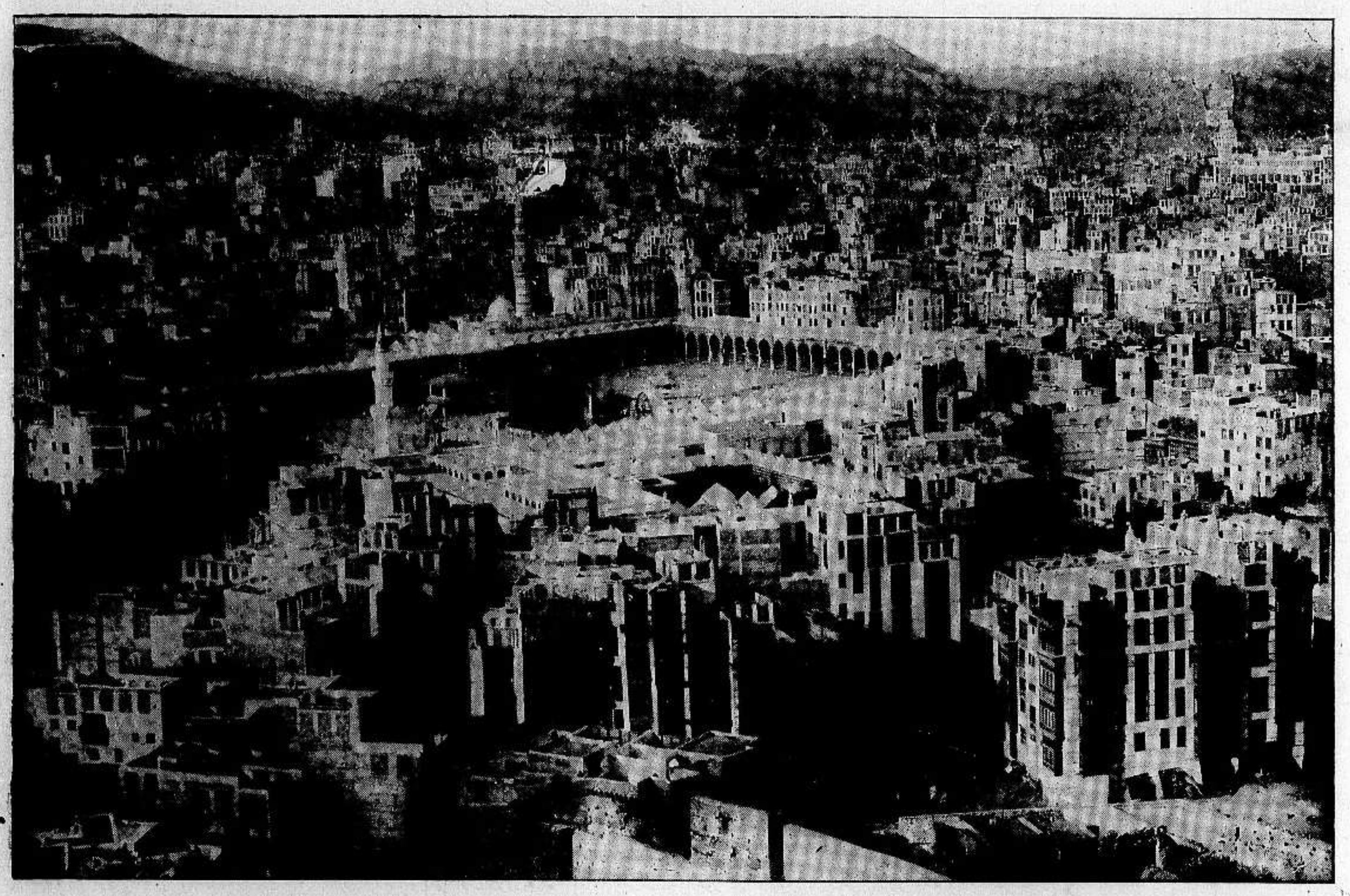
العــدد ١٦٧ السنة الاولى الجامعة الاسلامية ١ شوال سنة ١٣٥١ و ٢٧ - ١ - ١٩٣٣



ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين



منظر عام لمكة المكرمة بيت الله الحرام مهوى افئدة المسلمين ومحط آمال العرب



دمعة العيد



«منشىء الجامعة الاستاذ الفاروقي»

لا ادري والله كيف نصنع ، اندعو ونتضرع ، ام نلهو ونتمتع ، ام نبكي ونتفجع ، ام نرجو ونرقب ونتوقع .

ولئن فعلنا فانا بذلك خلقاء وجد قناء . اما الدعاء ، فان الله الذي اعطى كل شيء خلقه ، والذي جعل لكل ساع سعيه ، يأبى ان يجيب السنا تخذلها الايدي ، ويلبي نداء كله قول ليس فيه حظ لعمل . ان الله لا يجيب العجزة المتخاذلين ولا يسمع نداء انتوا كابن المتقاعدين ، انما يتقبل الله من المتقين . وان اتقاء الضيم لمن افضل تقوى الله ، وان عوف الذل لمن خير ما امر به الله .

اما ان تنبسط الالسن وتنقبض الايدي ، اما ان تشجع الاصوات والنبرات وتتخاذل الجوارح والحركات ، اما ان ترغم المعاطس ، وان تعفر بالذل الجباه والخدود ، ونزعم ان الله يجيبنا ، وانه سيسمع نداءنا ، فهيهات لقد ضللنا اذن وما نحن بمهتدين..

أما اللهو واللعب ، والهناء والغبطة فحرام على الحر الكريم ان يلهو ويلعب ويمرح ويستمتع ، وانى له هذا واخوانه البررة ، الكرام الخيرة ، شهداء الواجب شهداء الجحود منا والعقوق لنعمتهم لدينا ، اخواننا سجناء الاضطرابات ، احلاس السجون ، احلاف الذل والهون ، انضاء حاجة واغفال ، نصب اضاعة وهمل ، كيف يسوغ القرار ، ويطيب الاستمتاع ، كيف هذا وتلك الاطهار المحصنات ، والحرائر الغافلات من امهات واخوات وزوجات وبنات ، قعائد بيوت لا تطرق وربائب خدور لا تغشى ، لا ينفذ اليها نور ، ولا يطأ العهار جاه ، ولا يروح عنها حميم ، ولا يعطف عليها كريم ، ولا يدفع عنها غائلة الجوع ، وطائلة الضراعة والخشوع اب عطوف او زوج رحيم كيف القرار ، وكيف الاصطبار :

أفراراً نلذ فوق شرار
ومراماً نبغي ونحن نضام
دون ان يشرق الحجاز ونجد
والعراقان بالقنا والشآم

انلهو ونلعب ونفرح ونغتبط ، واولئك الاخوان والاخوات ، على ما نعتناوفي مثل ماوصفنا ، والاجنبي مستمتع يتقلب في اعطاف النعم من مالنا ، معتز بالتجبر علينا ، نسأله الرحمة لاولئك وهؤلاء فلا يرحم ، ونستنزل العفو من لدنه عنهم فلا يعفو ولا يصفح ، ذلك باننا قوم اذلاء ، نعرف كيف نلتمس الرحمة ولا نعرف كيف نتقاضى الحق . .

الا ان المتعة علينا حرام ، وان اللهو جناح واي جناح !

اما الرجاء ، فاين سبيله ، اما الامل فاين دليله ، اما المستقبل ، فقد حدثنا عنه ابوه الحاضر وجده الماضي . وها قد صبحتنا طلائعه ، وشارفت ان تنزل بنا قوارعه .

وماذا بعد نرتقب . وكيف يحصد من لم يزرع ، وكيف يعز من لم يدفع ، وكيف يتسامى الى المجد من لم يطمح ولم يطمع : هيهات المجد منا ، وهيهات نحن من المجد .

أخاديع المنى ، واضاليل الهوى ، وويل يومئذ للمكذبين ...

لا يكون هذا العدد بين يدي القراء حتى يكون العيد قد طلع ، ويومئذ نرى اكبر مجموعة بشرية تقدر بار بعمائة مليون مسلم ومسلمة ، اربعمئة مليون عبد وامة ، اضخم كتلة بشرية محكومة غير حاكمة مظلومة غير ظالمة ، مهضومة غير هاضمة ، نرى هذا الخلق من الناس يعيدون ويزعمون انهم يحسنون ، يرتدون المطارف يلبسون الحبر يتبخترون في الملاء الموشى ، ينظرون في اعطاف ألفت الذل ، وما الفت الضيم . يسحبون تلك الابراد ، وانها لاكفان الونى ، وانها لارسان العجزة الاذلاء :

لا يعجبن مضيما حسن بزته
وهل تروق دفينا جودة الكفن

تتبادل هذه الكتلة البشرية التحيات ، وتتقارض الدعوات ، بان يعيد الله العيد عليهم وهم على تلك الحال ، ولعمر الله لو عقلوا لاستعجلوا المنايا ، ولاستعذبوا البلايا . وان ما هم فيه اشر من ذلك وأضل سبيلا .

لمن يحيون ، ومن أجل من يعيشون ، تلك عيشة السائمة ، لمن يأكل لحمها ويحتلب درها ، ويجتز شعرها ، ولكنها الحياة حبيبة الى الاذلاء ، كما هي حبيبة الى الاعزاء :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

واحتمال الاذى ، ورؤية جانيه غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام

وبعد ، فقد هل العيد ، شئنا أم أبينا ، أعاده الله على الامة الاسلامية والعربية والمشرقية على خير ما يرجون ويأملون ويعملون ...

الفاروقي

هل ترجو سوريا خيراً من فرنسا

هل ينوي المسيو بونسو خدمة سوريا — آمال سوريا ونيات فرنسا — ما الذي يجب عمله لانقاذ البلاد

حديث للزعيم الكبير الدكتور شهبندر



«الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر»

قال مكاتبنا المصري :

يجتمع في كل مساء في دار هذا الزعيم الكبير الدكتور عبدالرحمن شهبندر وزير سوريا في عهد الحكم الوطني جمهور كبير من كرام رجال الجالية السورية وهناك ينثر عليهم صاحب الدار من درر احاديثه العلمية والاجتماعية والوطنية مايزيدهم فخراً واعجابا بنبوغه . وقد رأيت ان يتمتع قراء العدد الممتاز من الجامعة الاسلامية بشيء من آراء سعادته السياسية السورية فاجتمعت بسعادته وتحدثنا كثيرا في تلك الشؤون ورأيت ان ادون هذا الحديث فيما يلي:

— ماذا يحمل المسيو بونسو في حقيبته من الاحداث ؟

— كنت كلما قرأت سؤالا من هذا النوع في الصحف السورية اشعر بشيء من الاستغراب . فالدولة الفرنسية التي لم تقبل عقيب الحرب العالمية ان تأخذ بلاد « نيجيريا » في غرب افريقيا وعدد سكانها عشرون مليونا ومساحتها ثلاثمائة وخمسة وثلاثون الف ميل — عوضاً من انتدابها على سوريا ، والتي رفضت جواب الحكومة الوطنية وعلى رأسها جلالة الملك فيصل في سنة ١٩٢٠ مالم يدخل جيشها فاتحة عاصمة الامويين وحصن العروبة ، والتي ردت الدستور المعتدل الذي وضعته الجمعية التأسيسية مالم تضف اليه المادة (١١٦) القاضية على الاستقلال بجميع معانيه الداخلية والخارجية ، والتي جعلت من قواعد ايمانها الذي لا يتزلزل ان تبقى سوريا مقطعة الاوصال ، والتي بقيت حتى هذه الساعة العقبة الكأداء في سبيل رفع السلاح العام ولو انعزلت عن جميع الدول الا عن الدويلات المستجدة في وسط اوروبا ، والتي قتلت المسيو بريان قهرا وخيبت آماله لانه كان ميالا الى السلم — ان هذه الدولة ذات هذه الصفة العسكرية العنيفة ماذا تنتظر سوريا من مندوبها السامي ومن حقيبته الفارغة ؟

واريد الان ان اذكركم بلعبة تسمى « لعبة الجوزة » فان المرحوم الدكتور « جورج بوسط » استاذ الجراحة في الجامعة الاميركية ببيروت : دعي في سنة من السنين المدرسية مع احد الصفوف النهائية الى سهرة في دار احد الاساتذة فكانت ليلة نادرة في السرور تخللتها الالعاب الادبية والفكاهية على الطريقة الاميركية ومن جملتها ان الاستاذ (بوسط) طلب من صاحب البيت ان يبحث له عن جوزة كبيرة من محصول تلك السنة والا يكون على قشرتها سواد وان تكون سليمة غير مشمورة وطلب معها مطرقة ليست بالثقيلة ولا الخفيفة فذهب اصحاب البيت يفتشون عن طلبه بحسب هذه الشروط التي اشترطها ومضى اكثر من اربعين دقيقة حتى عادوا بالجوزة والمطرقة فجلسنا على المائدة نترقب بلهفة اللعبة العجيبة التي اراد بوسط ان يلعبها . [illegible] ق الجوزة بالمطرقة طرقا معتدلا ليس بالقاسي ولا اللين حتى كسرها كسراً محكماً من غير ان يمس لبها بسوء ومن ثم نظف هذا اللب من القشور ووضعه في فمه باصول وابتلعه بسرعة فبقينا ننتظر بلهفة النتيجة ولكن الدكتور بعد فترة من هذا الانتظار قال بالبلادة الاميركية الانكليزية المعروفة : «انتهت اللعبة»!!!

وانني اخشى كثيراً ان تكون حقيبة المسيو بونسو على شاكلة جوزة الدكتور بوسط لا اكثر ولا اقل . فهذا المندوب السامي قد هبط سورية في سنة ١٩٢٦ وها هو اليوم في عامه السابع بين ظهرانينا فماذا عمل ياترى في سبيل سورية ساحلا وداخلا ؟ لقد شطب استقلال لبنان بجرة قلم رشيقة لاعتقاده ان الاستقلال الذي ناله من سلفه المسيو دي جوفنيل هو ثوب فضفاض لا يتسع له جسمه . وهو يهزأ اليوم بسورية مستعينا عليها بقاعدة « التفاهم النزيه » لتذليلها ، وقد صبر على الوطنيين اربع سنين لاجل المادة ١١٦ التي وضعها لتمنع بها الدستور فلما آنس ضعفهم اعلنها . فمن يدري كم صبر عليهم ليدخل مشروعه في حيز العمل خصوصاً بعدما جرى في عصبة الامم البحث عن وجوب تعليم سورية الاصول النيابية وتمرينها عليها كما مرت العراق من قبلها .

وقصارى القول ان الفرنسيين لجأوا الى « الوقت » وعدوه عاملا جوهريا في ترويض سورية على الطريقة التي ينشدونها ، ويتعذر كثيراً على فرانسة ان تجد مندوباً لها يستطيع ان يقضي سبعة أعوام كاملة بيننا فيما يسميه صمتاً ودرساً ومديحاً للهواء والماء

— أراكم تشتدون في امر الوحدة افلا يجوز الابتداء بالمدن الاربع والانتظار ريثما تشعر المناطق الاخرى بالحاجة الى الانضمام فتتم الوحدة ؟

— لقد بينت لكم في جوابي عن السؤال الاول اعتماد الفرنسيين على الوقت وازيد على ذلك هنا ان الفرنسيين يعتمدون على « التمزيق ايضاً » فعندهم ان هذين العاملين المهمين كافيان وحدهما لتطويع سورية ، وفي نظرهم ان المدن الاربع موبوءة بمرض الحرية فالواجب ان يضرب عليها نطاق صحي يحول دون انتشار جراثيم مرضها الى المناطق السليمة فاذا تركت تحترق بالفاقة والفوضى والاهمال ركمت مع الزمن تطلب الامان وحينئذ — وحين زوال وباء الحرية والاستقلال فقط — تعلن الوحدة الشاملة ولا مانع يومئذ من انضمام لبنان الكبير بقضه وقضيضه اليها . هذا هو المعنى الذي يقصده المحتلون بقولهم ان الوحدة تتم مع الوقت . واما ما يزعم بعضهم من ان مندوب المدن الاربع في عصبة الامم — ان صح ان يكون المدن الاربع مثل هذا هذا المندوب النزيه — يدافع عن الوحدة فالجواب عنه الالوف وعشرات الالوف من الامضاءات والعرائض والبرقيات والاحتجاجات لعصبة الامم من السويداء واللاذقية والاسكندرونة على كل وحدة قبل الاوان والاصرار على وجوب الانفصال . لان الحاكم العسكري اذا كان وراءه جيش محتل يجد حتى في بلاد كبلاد الرور في المانيا اعواناً يطلبون الانفصال . ومثل هذه الروايات الهزلية لا يزال صداها يرن في آذاننا

فالزمن والتمزيق هما العاملان الوحيدان اللذان يعتمد عليهما الفرنسيون في قمع الحرية في سورية

— اذا كان هذا شأن فرانسة في القوة وفي الخطة فماذا أعددتم لها ؟

— لنا عدد قومية سياسية جغرافية أعرف الناس بقيمتها هم الفرنسيون انفسهم وما علينا الا ان نتمسك بها فنعود الى الاسس الكبرى الشاملة التي ثرنا في وجه الترك من أجلها .

والفرنسيون صيارفة اوروبا قد استولوا على اقطار في الماضي وتركوها لانها لم تدر عليهم الخير وقضيتهم في سوريا قضية اقتصادية يقف على رأسها اصحاب السكك الحديدية واسكلة بيروت ومصرف سوريا ولبنان الى آخره . فمتى اقتنع الفرنسيون ان سورية ليست مورداً ما دامت مأخوذة بالشدة وان السبيل الوحيد لضمانة ما يدعونه حقوقاً اقتصادية هو التخلي عن الاطماع وترك سورية تحقق وحدتها واستقلالها . متى قنع الفرنسيون بذلك عادوا بالصفقة الرابحة فضمنوا مشروعاتهم الاقتصادية وضمنوا اكثر من ذلك كثيراً — ضمنوا ما يسمونه تقاليدهم القديمة وسمعتهم الادبية التي كاد يقضي عليها العمال المستعمرون في الشرق العربي — بل في بكركي عاصمة الدعاية الفرنسية — قضاء مبرما لا تقوم له قائمة .

ولا يفوتني ان اذكركم في [illegible] هذا الحديث بان موقع سورية الجغرافي الدولي وقربها من البحر المتوسط وطبيعة ارضها وتاريخها السياسي المجيد في النهضة العربية والمشاق الغالية التي اصبت فيها والسجون المقدسة التي امتلأت برجالها والدماء الزكية التي اريقت في انحائها كل ذلك يكسبها من الحق ما لا يجوز لاحد ان يتساهل فيه . وكل الخطيئات السياسية التي ارتكبت سواء بحسن الظن أم بسوئه لا تفقدها شيئاً من هذه الجهود التاريخية اللألاءة . اننا نحتاج الى شيء كثير من الانفة وعزة النفس ولا سيما التضامن في الخطط التي نختطها لملاقاة خصمنا في الميدان حتى نقنعه بوحدة جبهتنا . وان الحاضر منا احرص على اخيه الغائب منه على كل مصلحة اخرى . فمتى عرف ذلك فينا عرف على اقل تقدير ان جوانبنا حصينة لا تجد فيها مطامعه منفذاً الى صدورنا والى اهل التحقيق من العاملين الى التساهل معه من بعد هذه التجارب المؤلمة المتتابعة التي جربتها البلاد بناء على الزعم ان عنده شيئاً من حسن النية يبيح ما يدعى « التفاهم النزيه » هو التساهل في حق متعلق بالموت والحياة هو تساهل مع الذئاب الجائعة .

الى هنا انتهى حديث الدكتور الجامع فشكرت له غيرته ، واكبرت فيه سعة اطلاعه ووطنيته .

امنية الجامعة الاسلامية الى امتها

تتقدم اسرة « الجامعة الاسلامية » بواجب حتم عليها بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك راجية ان يعود هذا اليوم والبلاد متمتعة باستقلالها وحريتها

وتضرع اليه تعالى ان يمد المسلمين والعرب بروح من عنده في جهادهم الشاق ، وان يلهمهم الاقدام على التضحية بالغوالي في سبيل الوطن

وبهذه المناسبة ستحتجب الجامعة الاسلامية عن قرائها ايام العيد

الاحزاب في فلسطين



عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني

أجاب حضرة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا الحسيني على اسئلة القاها عليه مندوب «الجامعة» بشأن موقف فلسطين الحاضر والاحزاب فيها قال :

بليت سوريا الشمالية بالانتداب الفرنسي والعراق بالانتداب الانكليزي ومصر وتونس ومراكش كل منها لي «بانتداب» ولكن في كل هذه البلدان البلاء واحد أماني فلسطين فالبلاء مزدوج لان فيها انتداباً بل استعمارين، الاستعمار البريطاني والاستعمار الصهيوني ولذلك اوجب على فلسطين ان تضاعف جهودها في محاربة الاستعباد وان تكون انشط من غيرها من البلدان المستعبدة وقد كانت كذلك منذ عشر سنين اذ كانت فلسطين الصغيرة الفقيرة مثال الاتحاد والتضحية والجهاد الوطني الصحيح ولكن في المدة الاخيرة اعتراها الوهن فتفرقت صفوف الوطنيين فيها واختلفت كلمتهم فانقسموا على انفسهم احزاباً فكان انقسامهم هذا ثالث الاستعمارين ولعله اكثرها ضرراً وليس في كثرة الاحزاب من بأس اذا كانت الاحزاب ذات مبادئ ثابتة وبرامج منظمة وخطط مرسومة، ترمي كلها الى خير الوطن اما واحزابنا لا برامج لها ولا خطط تسير عليها، ولا هدف ترمي اليه فلا اعتقد انها وهذه حالها تعود على الامة بخير. كل يوم نؤلف حزباً جديداً فيكون لنا فيه مصاب جديد. احزاب تتطاحن ولكن على ماذا يتطاحنون وفيم يتخاصمون

الانسان العاقل المفكر لا ينحاز الى حزب دون حزب الا عن عقيدة راسخة ولا يناصر فئة دون فئة الا بعد الاقتناع بان هذه الفئة خير من تلك

في فلسطين احزاب متباينة مختلفة ولكن هل يستطيع أي حزب ان يعين نقطة الخلاف بينه وبين الاحزاب الاخرى . أنا أشك في ذلك، واعتقد أن هذا هو السبب الاكبر في نزع ثقة الامة من الاحزاب والزعماء والسبب في شقاء فلسطين وبؤسها

الاحزاب في بريطانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها كثيرة وكثرتها تزيد الامة قوة وذلك لان لهذه الاحزاب خططها السياسية، وبرامجها الاقتصادية، فاذا اختلفت فانما تختلف في الوسيلة المؤدية لاسعاد الامة.

لحزب يضع امام عينيه تحسين حالة الفلاح وآخر يسعى لاسعاد العامل وغيره يدافع عن حقوق التجار فاذا ما دعي اي حزب من هذه الاحزاب الامة لمعاضدته فانما يدعوها للمعاضدة مبدأ أو تنفيذ مشروع ولكن هذه أحزابنا في فلسطين أين مشاريعها الاقتصادية وخططها السياسية

هذا الفلاح الفلسطيني تمتص الحكومة دماءه ويهدده الغول الصهيوني بسلبه ارضه وابتلاعها، وهذا دافع الضرائب يرهقه المستعمرون ليترفه الموظف الانكليزي بأمواله المسلوبة فابن الاحزاب التي تدافع عن حقوقه فتعاضدها الامة بكل قواها :

مهما كانت هذه الامة جاهلة غبية (وليست الامة الفلسطينية بجاهلة ولا غبية) فلا يمكنها ان تسير على غير هدى وان تقاد لفلان لانه فلان دون ان ترى فيه ما يجعله اهلا لقيادتها وها هي الان تنتبه وتحكم تقتها من الهيئات والزعماء، وهذا شيء طبيعي بعد الذي كان يؤسفني أن اقول اننا لا نستطيع ان نسمي ما في فلسطين من فئات لا هدف لها ولا خطة احزاباً ولكن في قلبي وميض من الامل وأرى في نهضة الشبان ما يبشر بزوال حالة الفوضى وكلمتي الاخيرة لهم قوله تعالى « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين »

هل بدأت الامة تحس وتشعر

(البحاثة الكبير الاستاذ عبد الله مخلص)

خمس عشرة حجة سلختها عن عهد هذا الانتداب الضاعف بل سنيات تذكر بسنيات زياد قضيناها في نقص في الاموال والانفس والثمرات فلم يعقبها ما يبشر الصابرين بانفراج الازمة فكان في ذلك ما يشغل القلب ويذهل اللب.

ولنفرض اننا كنا اطفالاً صغاراً عندما استوصت بنا بريطانيا العظمى فقد رضعنا الصاب والعلقم بدل اللبن حتى هزلت اجسامنا ودقت عظامنا ولم نمو النمو الذي يرافق الاطفال الذين حسن غذاؤهم وطاب معاشهم فكنا حقاً اولى الناس بالوصاية علينا ابد الآباد وليس الى اجل مسمى كما هو شرط الانتداب فاننا فضلا عن ذلك الهزال الجسماني قد هزلنا روحاً ولم نجد حين نجب الجدولة سالكين في طريقنا الملتوي المموج منهمكين بالثرثرة وشقشقة اللسان حتى هوينا الى هذه الدركة السحيقة من الهلاك والدمار.

يقول سمو الامير محمد علي من امراء العائلة العلوية المصرية في رحلته الى بلاد الجاوة :

« تلك هي حالة الشرق يصرخ بنوه رغبة في الاصلاح وينشد اهله كل عمل منتج ويضحون في مجالسهم بكثير من الجدل ووافر من الحديث الشيق بيما تجمد اعصابهم وتغلق افواههم اذا دعوا الى العمل الصالح لانه سيأخذ من همتهم ويبدد نزراً من نقودهم » اه.

وكم كنت اتمنى لو ان الفلسطينيين كانوا عند ظن الامير الحكيم فيرغبون في الاصلاح وينشدون العمل النافع ولم يكونوا من الذين يزهرون بالاقوال ولا يثمرون بالافعال ويقفون عند حد التشنيع بالصهيونية والتجديف عليها كان هذه الشتائم والسباب تؤثر في سيرها او تخفف من وقعها الاليم .

تقول العرب لا يرى الجندل الا بالجندل ولا يفل الحديد الا الحديد والصهيونية قوة جبارة مبنية على اتحاد متين ومستندة الى مفاداة عظيمة وبذل وسخاء كبيرين لم يعهدوا في بني اسرائيل من

قبل ان توجهوا بقلوبهم الى هيكلهم الداثر وانصرفوا بكليتهم لاسترداد مجدهم الغابر واخذوا يطبعون طبائعهم على غرار أمسهم الدابر فما الذي أعددناه نحن مما استطعنا من قوة ورباط الخيل لمقاومة هذا السيل الجارف وتلك الفكرة القاتلة التي تحميها الاسنة والحراب والبنادق والمدافع ؟

ان القوى التي نفتقر اليها ليست مما توجد في دور السلاح والمصانع وانما هي كامنة في النفوس ولا تحتاج الا الى من يستثيرها ويبصرها في سبيل الوطنية السوي فوى امرنا الدين بها والزمنا العقل باتباعها فهل نحن متبعون ولما يراد بنا متنبهون .

اذا كان الانتداب في كل قطر من الاقطار العربية قد قوبل بالمقت والاستهجان فانه في فلسطين جاء اشد وقعاً وابلغ اثراً لانه حرم اهلها من حق الحياة وسلطان الحكم وقيدهم بالسلاسل والاغلال فصرنا نرى حكومات عربية في الحجاز واليمن والعراق وسورية وحتى في شرق الاردن .

ولئن كانت بعض هذه الحكومات عليها ظل انتداب ثقيل يرجى زواله على مر الايام وكر الاعوام فان فيها من الظواهر الوطنية ما يغري الطامع ويعزي المصاب ويبعث في النفس بارقة امل خلافاً لفلسطين التي تصبح وتمسي واليأس يكاد يزهق ارواح اهلها والالم يستحوذ عليهم ويحيطهم من ايمانهم وشمائلهم كانها لم تكن من تلك البلاد العربية التي انسلخت عن الكيان العثماني ولا هي فرع من ذلك الاصل الكريم .

ذلك لان الدولة البريطانية شاءت ان تجعل من هذه البلاد العربية الاسلامية موطناً قومياً لليهود فنشأت عن هذا منشأ كل ادارية اصبحت اعقد من ذنب الضب وتعرضت سمعة بريطانيا في الشرق الى ما هو اكثر من النقد .

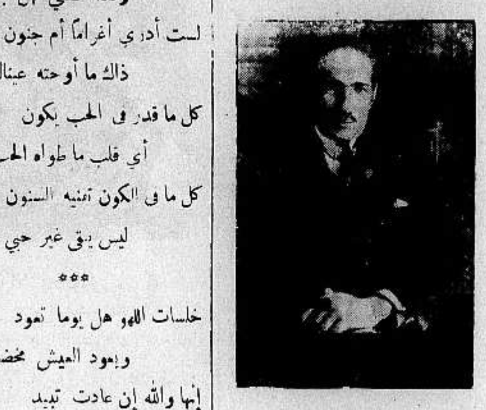
واذا كانت بريطانيا تضطلع باعباء سياستها غير الرشيدة هذه بالنسبة الينا وتتذوق حلوها ومرها فان لها سياسة عليا تتبعها في البلاد العربية لتعلم من اظافر اهلها وتذل من نفوسهم القزيزة، لذلك فهي تجري على الخطة القائلة : الغاية تبرر الواسطة .

وبعد فهل بدأت الامة تحس وتشعر ام انها على عهدها من الاستكانة والاستسلام ؟ اما انا فاظن اننا لم نتقدم قيد شعرة عن موقفنا المزري المخزي مادمنا لم نقم الى الان بعمل ايجابي في البلاد يحمل الخصوم ينظرون الينا بعين الاكبار والاجلال فنحن لا نزال على حد قول الشاعر

فكانك الطفل الصغير بمهده
يزداد نوماً كلما حركته

عبد الله مخلص

في مهبات الرياح



(الاديب الاستاذ رمزي نظيم)

إصبطي يا شمس في عين الخلود
وابقي في مهد الكرى حتى الصباح
ودعينا بين مزمار وعود
نجتني أزهار أنس لا يتاح
واتركينا بعد هجر وصدود
ننهب العمر بصفو وانشراح

***

نحن ما بين لجين ونضار
من مياه واصيل ذهبي ..
وكؤوس الراح بالراح تدار
بين ندمان ككل الشهب
كل ما بين يدينا مستعار
ان مضى ليس له من معقب
متع العيش ضلال واغترار
واختلاس من شباب الحقب
والفتى كالشمس يديها النهار
ثم يخفيها ظلام المغرب

***

شهداء الحب عاشوا بالوعود
وقضوا ما بين سكران وصاح
والشباب الغض مرفوع البنود
يتهادى بين أثواب الملاح
من نهود وخدود وقدود
مثل رمان وورد ورماح

***

كلما اذكر ساعات الوصال
وصفاء العيش تنهل دموعي
عهد انس كان بالامس وزال
بعد ما اشعل ناراً في ضلوعي
لم أنل منه سوى مطل النوال
بعد ما أفنيت دمعي وهجوعي
وهي جسمي وأصبحت خيال
أتلاشى بين وجدي وولوعي
يا ليالي الوصل في سوح الجمال
هل لايام صفائي من رجوع

***

ذكر أحبابي وهم عني رقود
مثل عطر في نواح الحي فاح
متعة كانت كحلم في هجود
أسلمت حظي لايام شحاح
لا حبيب لي ولا خل يعود
بعد ما أضحى غرامي في افتضاح

***

يا حبيب القلب يا نور العيون
قد كوى حبك قلبي لي كي
صرت من هجرك رهناً للمنون
وغداً أقضي فهل تبكي علي ؟؟
لست أدري أغراماً أم جنون
ذاك ما أوحته عيناك الي !!
كل ما قدر في الحب يكون
أي قلب ما طواه الحب طي ؟؟
كل ما في الكون تفنيه السنون
ليس يبقى غير حبي لك شي

***

خلسات اللهو هل يوماً تعود
وبعود العيش مخضل النواح
إنها والله إن عادت تبيد
بين أناتي ووجدي والنواح
وليالي الوصل في عمر الوجود
مثل ريش في مهبات الرياح

***

حدائق القبة　　　ابو الوفاء
محمود رمزي نظيم

المباني العربية في فلسطين



(الاستاذ عادل جبر)

لم اختر هذا الموضوع ، لاقدم لقراء (الجامعة الاسلامية) القراء بحثاً طريفاً لم اسبق اليه ، ولا لاشرح لهم فنياً هندسة المباني العربية وكيفية انشائها ، ودقيق حسابها فان لهذه المسائل ارباب اختصاص لا يألون جهداً في شرح غوامضها ، وكشف النقاب عن اسرارها ، وتعليل مناقضاتها. ولا أكذب الله فاني لست من فرسان هذا الميدان

وانما قصدت الى لفت الانظار الى قضية ذات شأن كبير في نهضتنا الحاضرة الا وهي درس ما تركه لنا السلف الصالح من الآثار الخالدة ، الدالة على علو كعبهم وسمو غاياتهم وبذهم من عاصرهم او تقدمهم من الامم الاخرى ، وعلى حقنا الثابت في هذه الديار التي بلغ من قحة خصومنا ان يدعوها ملكا خالصاً لهم ولاعقابهم من الافاقين والمتشردين!

اسوق مقالي هذا عله يكون حافزاً لهمم شاحذاً للعزائم فيعمل الابناء والاحفاد بما املاه علينا الآباء والاجداد على لسان شاعرهم القائل :

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار

***

أجمع المفكرون على ان هندسة المباني هي من اجل الفنون وارقاها تخرج الحي من الميت ، والجميل من القبيح ، والناطق من الصامت وليس ادل على صحة هذه النظرية من ان نعمد الى اول بنيان ذي قيمة نلاقيه في طريقنا فنستنطقه فاذا هو يتكلم بافصح لسان وابلغ بيان عن الغاية من انشائه وصفات بانيه والعصر الذي قام فيه والاحداث التي طرأت عليه ويبدي لك ضروبا من المعاني تدخل على قلبك الواناً من الروعة واللذة والافتتان...

والفنون كالمدنيات تقتبس في بادىء امرها اقتباساً بالمحاكاة والمضاهاة والتأنيق ثم تنمو شيئاً فشيئاً الى ان تزهر فتثمر فتعطي اكلها جنياً شهياً بعد ان تطبع بطابع الامة التي لم تفتأ تنفخ فيها من روحها وبعد ان تعمل فيها عوامل البيئتين : الطبيعية والاجتماعية بما يميزها عن غيرها

ولم يشذ العرب عن هذه السنة فانهم كانوا لا يأنفون من قبول احاسن ما وجدوا عند الامم الاخرى من الصناعات النفيسة فيقتبسونها ثم لا يلبثون ان يحذقوها فيكيفوها حسبما ترمي اليه ميولهم وتفكيرهم ثم يشرعون يبدعون فيها فاذا هي ملكهم بلا منازع واذا هي صورة لنفوسهم السباقة للمعالي الطامحة للكمال!

زعم بعض الكتاب ان العرب لم يكن لهم قبل الاسلام فن خاص ولا بناء مشهور وان كل ما احدثوه من هذا القبيل انما جاءهم عفواً من الامم التي دخلت في دين الله افواجا من فرس وروم وآشوريين ومصريين وغيرهم ومما ادخلوا معهم من تراث آبائهم واجدادهم وكنوز بلادهم وخيراتها المادية والادبية

ولو غضضنا الطرف عما كان للعرب في جاهليتهم من القصور والبروج والآطام والسدود في شمالي الجزيرة وجنوبيها وشرقيها وغربيها مما لا يزال علماء المشرقيات يعنون بدرسه والتنقيب عنه ، وسلمنا جدلا ان جميع الامم التي دخلت في دين الله ، قدمت بين يديها ما حذقت من صنعة واتقنت من فن لما كان ذلك بضائر العرب شيئا

ذلك لان العرب سارعوا في بدء نهضتهم تلك الى تعريب هاتيك الفنون والصناعات وتحويلها الى ما يسد حاجاتهم المستحدثة في الدور الجديد الذي دخلوا فيه ، اعني دور الحضارة والعمران . ولم يجمدوا عند الحد الذي وقف فيه غيرهم بل اتموا ما بدأوا فيه وادخلوا عليه من صنوف التعديل والتحسين ما ادهش العالم اجمع حتى سار الفن بفضلهم شوطاً بعيداً لم يبلغ احد شأوه الى يومنا هذا وحتى اصبح ما كان غريباً عنهم ، عربياً خالص العروبة في اقصر مدى عرفه التاريخ حتى لا يكاد يخلو قطر من اقطار الدنيا من آثار علمهم وفنهم ومخترعاتهم

***

ولقد شهدت فلسطين نشأة الفن العربي عن كثب فلنقصر كلامنا على ما فيها من معالم الا في حالتي الاستطراد والاستشهاد

نحن نعترف ان العرب قد نسجوا في مبانيهم الاولى على طراز اقتبسوه من غيرهم ، شأن كل الامم العريقة في الحضارة وانهم استعانوا في اول الامر بالاجانب من مهرة الصناع ، وانهم استعملوا بعض مواد البناء مما عثروا عليه من خرابات الهياكل والمعابد القديمة الدائرة ... ولكن ليقل لنا من شاء : هل وقفوا ، حتى من العمارات الاولى ، عند حد المحاكاة و(التقليد) الاعمى ؟؟

معاذ الله ! اني لا اذهب بعيداً . فهذه قبة الصخرة المشرفة – وقد بنيت سنة ٧٢ للهجرة – ماثلة امام من يريد ان يحكم بعدل وانصاف ! فلقد قيل انها بنيت على شكل قبة كنيسة القيامة وقيل بل على مثال كنيسة الصعود فوق جبل الزيتون وقيل بل على طراز كنيسة كانت في مدينة بصرى بحوران...

غير اني ارجو القارىء الكريم ان يقوم بنفسه بالمقابلة بين هذه القباب الاجنبية وكل قباب الدنيا ، وبين قبة الصخرة العربية الفذة في شكلها وطرازها ليحكم بالفرق البعيد والبون الشاسع!

ولو فرضنا ان العرب اقتبسوا رسم قبتهم هذه عن احدى القباب المذكورة افلا ترون معي انهم ادخلوا فيها من التحسين والتزيين مالا يوجد في قبة سواها ؟

لقد اهتدت الامم السالفة الى شكل القبة قبل العرب بزمن طويل . ولكن قبتهم تلك كانت شديدة الاحديداب او مفلطحة ضخمة مظلمة ثقيلة يكاد ما تحتها من الاعمدة ينوء بحملها فحولها العرب الى انصاف كرات تامة الاستدارة خفيفة قائمة على كرسي ينهض بها للعلاء ، واذنوا للنور ان يدخلها من جميع اطرافها فاصبحت كانها مناطيد تسبح في لجج الفضاء او كانها سماء تطاول السما . وعرفت الامم الاخرى الاعمدة فكانت غليظة قصيرة مقعية قاتمة اللون فاعادها العرب هيفاء وضاء زاهية الجذع نضرة التاج متينة القاعدة .

وعرفوا الكوى والنوافذ ، عرفوها ضيقة ساذجة فتفنن العرب في توسيعها وتلوينها وتمنمتها ، وكسوها باصناف الزجاج والبلور لتصفية نور الشمس وتخفيف حدته وتلطيف اشعته .

ومثل هذا يقال عن العقود ، والاقواس ، والحنايا والزوايا ، والاركان والاساطين والسواري والشرفات

دع عنك ما احدثوه ابتكاراً من البدائع الرائعة في الفن كالمقرنصات العجيبة او النارنجيات المتدلية ، والمشرجبات الدقيقة وضروب التنميق بالخطوط العربية الجميلة من كوفي ومشجر ، ونسخي وثلثي الى آخره ، مما تهافت القوم على محاكاته حتى في معابدهم في اسبانيا وايطاليا وفرنسا بله الهند وفارس والصين وتركستان .

ولقد زينت جميع اعمدة احدى كنائس (بلرمة) عاصمة (صقيلية) المدعوة بكنيسة «مرتورانا» بنقوش وكتابات عربية وآيات قرآنية . وفي بطركية اللاتين بمدينة الجزائر – وقد صنعت على مثال قصر الداي – تقرأ اسماء الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة على اعلى جدرانها مع بعض الايات القرآنية مكررة مثل (توكلت على الله) بخط جميل ورسم بديع ولا اذكر النقش والنحت فقد عني العرب بالحجارة على اختلاف انواعها ، وتزويقها ، وتوشيتها بالاشكال الهندسية والصور النباتية الدقيقة حتى اصبح يضرب بهم المثل في الحذق والمهارة والابداع والاتقان وحتى قال قائل : ان الحجر يتحول في يد الصانع العربي الى معدن في لين الذهب والفضة ونعومة الديباج والابريسم .

ولا غرابة في هذا عند قوم مهروا من العلوم الرياضية جميعها حتى اصبحوا اساتذة العالم فيها واخترعوا من فنونها ما لا يزال يسمى باسمه العربي عند جميع الامم كالجبر وغيره .

ذلك ما تراه في قبة الصخرة من ابداع وهي كما ترى في طليعة المباني العربية الضخمة اعراقا في القدم فكيف بالآثار الاخرى كقصور الحمراء والزهراء والزاهرة ومسجد غرناطة في الاندلس ومباني القاهرة ودمشق والمدينة وتونس ومراكش وبغداد وسامراء الخ . مما شيد في عصور ازدهرت فيها عند العرب صنعة البناء وافانين الهندسة ؟

وقد يطول بنا المجال اذا ذكرنا المئات من المباني التي تركها لنا الاجداد الكرام في فلسطين فعسى ان ينصرف نفر من شباننا الاذكياء الى دراستها والتنقيب عنها عملا بما وصانا السلف الصالح اذ يقول شاعرهم :

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الاثار

« عادل جبر »

البطولة العربية

من (كتاب الامة العربية) وهو في التأليف

(الاديب الكبير اسعاف بك النشاشيبي)

اديب العربية الاستاذ محمد اسعاف بك النشاشيبي يعنى بتأليف كتاب « الامة العربية » وقد تكرم فبعث الى عدد الجامعة الممتاز هذا الفصل الممتع البليغ من كتابه القيم.

١

قال ابو عباس عبد الله بن محمد : من احب الحياة ذل .

٢

كان خالد يقول : ما من ليلة يهدي الي فيها عروس أنا لها محب ، وأبشر منها بغلام أحب الي من ليلة شديدة البرد ، كثيرة الجليد في سرية أصبح فيها العدو . فعليكم بالجهاد .

(٣)

قال حبيب بن المهلب : ما رأيت رجلا في الحرب مستلئما الا كان عندي رجلين . ولا رأيت حاسرين الا كان واحدا .

فسمع هذا الحديث بعض اهل المعرفة فقال : صدق . اذ للسلاح فضيلة ، أما تراهم ينادون عند الصريخ : السلاح ، السلاح ! ! ! ولا ينادون : الرجال الرجال .

(٤)

قال عربي : قد يجبن الشجاع بلا سلاح ، ويشجع الجبان بالسلاح .

(٥)

حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها اربعة رجال . فقالت لهم : يابني ، انتم اسلمتم طائعين ، وهاجرتم مختارين ، ووالله ماخنت أباكم ، ولا فضحت خالكم ، ولا هجنت حسبكم فاذا اصبحتم غداً فاغدوا الى قتال عدوكم مستبصرين .

فلما أضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم فتقدموا واحداً بعد واحد ينشدون الاراجيز فقاتلوا حتى استشهدوا جميعاً.

فلما بلغها الخبر قالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم » .

(٦)

قال يزيد بن المهلب لابنه مخلدا — وقد امره على جيش في حرب جرجان —: يابني ، ان غلبت على الحياة فلا تغلبن على الموت ، واياك وأن أراك غداً عندي مهزوما .

(٧)

لما بلغ قتيبة حد الصين قيل له : قد اوغلت في بلاد الترك والحوادث بين اجنحة الدهر ، تقبل وتدبر .

فقال : بثقتي بنصر الله توغلت ، واذا انقضت المدة لم تنفع العدة فقال الرجل: اسلك حيث شئت فهذا عزم لا يفله الا الله .

(٨)

قال صاحب الطبقات : عن عامر بن سعد عن ابيه قال : رأيت اخي عمير بن ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول الله يتوارى فقلت : مالك يا أخي ؟

فقال : ا[illegible]ان يراني رسول الله فيستصغرني [illegible]نا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة .

قال : فعرض على رسول الله فاستصغره فقال : ارجع .. فبكى عمير فاجازه رسول الله .

قال سعد : فكنت اعقد له حمائل سيفه من صغره فقتل ببدر .

(٩)

قال صفوان بن عمرو : كنت واليا على حمص فلقيت شيخاً كبيراً قد سقط حاجباه من أهل دمشق على راحلته يريد الجهاد !

فقلت : ياعم ، لقد أعذر الله اليك.

فرفع حاجبيه وقال : يابن اخي ، استنفرنا الله خفافا وثقالا . ألا انه من يحبه الله يبتله .

(١٠)

قال ابن قتيبة: حاصر مسلمة بن عبد الملك حصنا فندب الناس الى نقب منه فما دخله احد . فجاء رجل من عرض الجيش فدخله ففتحه الله عليهم فنادى مسلمة : أين صاحب النقب ؟ فما جاءه احد. فنادى : اني قد امرت الآذن بادخاله ساعة يأتي فعزمت عليه الاجاء . فجاء رجل فقال : استأذن لي على الامير .

فقال له : انت صاحب النقب ؟

قال : انا اخبركم عنه .

فأتى مسلمة فاخبره ، فاذن له . فقال له : ان صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثا

(١) — ألا تسودوا اسمه في صحيفة الى الخليفة .

(٢) — ولا تأمروا له بشيء .

(٣) — ولا تسألوه ممن هو .

قال : فذاك له .

قال : انا هو .

فكان مسلمة لا يصلي بعدها صلاة الا قال: اللهم اجعلني مع صاحب النقب!!!

(١١)

قال ابو بكر لخالد : اطلب الموت توهب لك الحياة .

(١٢)

قدمت منهزمة الروم على هرقل وهو بانطاكية فدعا رجالا من عظمائهم فقال : ويحكم ! اخبروني ماهؤلاء الذين تقاتلونهم اليسوا بشراً مثلكم ؟

قالوا : بلى (يعني العرب)

قال : فانتم اكثر ام هم ؟

قالوا : بل نحن اكثر منهم أضعافا في كل موطن .

قال : ويلكم ! فما بالكم تنهزمون كلما لقيتموهم ؟ فسكتوا . فقال شيخ منهم: انا اخبرك ايها الملك من اين تؤتون ؟

قال : اخبرني

قال : اذا حملنا عليهم صبروا ، واذا حملوا علينا صدقوا. ونحمل عليهم فنكذب ويحملون علينا فلا نصبر

قال : ويلكم ! فما بالكم كما تصفون، وهم كما تزعمون ؟

قال الشيخ : ماكدت اراك الا قد علمت من اين هذا ؟

قال : من اين هو ؟

قال : لان القوم يوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون احداً ، ويتناصفون فيما بينهم . ومن اجل أنا نشرب الخمر ، ونزني ، ونركب الحرام ، وننقض العهد، ونغصب ، ونظلم ، ونفسد في الارض .

(١٣)

قال علي : بقية السيف أنمى عددا ، واكثر ولدا .

(١٤)

قال الامام النسائي : عن شداد بن

البقية على الصفحة ١٥

عيد !... وأي عيد؟

بل حزن متجدد ومستديم

﴿بقلم شيخ العروبة صاحب السعادة الاستاذ احمد زكي باشا﴾



العلامة احمد زكي باشا

١
محادثة تلفونية

— تن ... رن ... تن ...

— رن ... تن ... رن ...

— ألو ! ألو ! ... أهذه دار العروبة ؟

— نعم ياسيدي .

— هل رب البيت موجود ؟

— هو الذي يتشرف برد الجواب . فمن المتكلم يامولاي ؟

— محي الدين رضا ، يود الحضور الى البيت المعمور لتأدية رسالة واطلب حاجة

— أهلا و « رملا » (١) ومرحباً ! ولماذا لم تحضر قبل الآن لمشاركتنا في طعام الافطار ؟

— انني احسنت (ولا شك) في ايثار المائدة الدسمة التي تفنن في ألوانها وأبدع في تعدد أصنافها أكرم صديق لي في شخص شريكة حياتي . لذلك لم يكن لي في هذه الليلة أرب في السماط البدوي الخفيف الروح . ومالي عندك سوى لبانة أرجو « مضغها » بل هي حاجة « لاأرى إلا قضاءها » .

— الامر منك واليك . فما عندي سوى الطاعة والامتثال ...

---

(١) حينما زار الباشا صاحب الجلالة الامام يحي في صنعاء اليمن ، حياه الامام بالتلغراف في الحديدة ثم برسول في الطريق بكلمة « اهلا وسهلا ومرحباً »

فلما وصل الباشا الى صنعاء اليمن وقاسى ما قاسى في توقل الجبال ، وتشرف بمقابلة الامام حياه مليك اليمن بقوله ايضاً :

« اهلا وسهلا ومرحباً »

فما كان من شيخ العروبة الا ان استدرك على الامام بقوله :

كيف تواصل يا مولاي تحيتي بهذه الصيغة ؟

ووجم الامام ، فقال له :

وماذا تريد أن اقول لك ؟

فاجابه : الافضل ان تكون تحيتكم القادم عليكم :

« اهلا وجبلا ومرحباً »

فضحك الامام ، وصار لا يحييه كما استقبله الا بهذه الصيغة .

وبعد ذلك ذهب شيخ العروبة الى الحجاز فأملت عليه رمالها تحية اهلها بهذه العبارة :

« اهلا ورملا ومرحباً »

وكان كاتب الحاشية مشاركا له رحلته الثانية الى الحجاز سنة ١٩٣٠

ومن راي شيخ العروبة ان صيغة « اهلا وسهلا ومرحباً » لا تصدق الا على مصر .

(كتبه محي الدين رضا)

(تلك هي المكالمة الموجزة التي تناقلها السلك الكهربائي على طرفيه فيما بين القاهرة وجيزة الفسطاط ، في مساء يوم الجمعة ٢٣ رمضان سنة ١٣٥١ هـ . ثم عادت « السماعة » الى مكانها هنا وهناك .)

٢
أضياف على غير ميعاد

﴿ اي على الطريقة الاستانبولية ﴾

كان جماعة من الاصدقاء تفضلوا بتشريف دار العروبة على غير ميعاد ، لتناول الافطار الذي وصفه بنور الله ذلك المتكلم التلفوني . فقد كان في الحق خفيفاً طفيفاً ، وضئيلا ضعيفاً ، والشاهدون علي والشاكون مني هم السادة :

احمد بك عيسى ، الطبيب البارع والبحاث العارف ، عبدالعزيز الاسلامبولي صاحب مجلة « المعرفة » وحسبه ذلك تعريفا ، عبد الحميد الخطيب رئيس جمعية الشبان الحجازيين ، الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب « الملحلح » في اقتناص شوارد الكتب ، سيد افندي ابراهيم الخطاط المبدع والمتفضل بالتفنن في ترقيم الكتابات الأثرية لمسجد الذى أقوم الآن بانشائه على مقربة من دار العروبة بالجيزة ، احمد ربيع افندي المصري الخطيب الكاتب الباحث بل روح الحفلات الادبية ، صابر حمدي افندي الخياط المصري الذي يصح فيه المثل العامي انه « يلبس البوصة تبق عروسة » ... ، شفيق جرجس روفائيل افندي المتفاني في حب كنيسة القيامة وفي الحج كل عام الى كنيسة المهد المقدس ، الحاج محمود الحبال المتخصص في نحت الحجارة على الطراز العربي في بناء مسجدي الأثري ، الحاج محمود الحنفي السمكري او (السنكري) عشيق البيت العتيق والروضة المطهرة .

وقد ستر الله (كما هي عادته معي) . فكان للطاهي مع الفول المدمس فضل لست أنساه .

ثم حضرت القهوة « الحلوة » للأضياف الطارئين . وما أتناولها إلا مرة . لكنها في هذه المرة كانت أحلى من الشهد المصفى لما أظهروه من دلائل العطف الكثير والرضا بالزاد التافه القليل .

وفيما نحن نتجاذب اطراف الحديث دخل علينا الاستاذ محي الدين رضا ، رفيقي في رحلتي الاخيرة الى ثغر جدة ، ومهامه تهامه ، وبطحاء مكة ، وعين زبيدة ، وجبل عرفات ، ثم وادي فاطمة المعروف في التاريخ باسم «ظهر المران » واليه تنسب المرانية .

فحيا حضرته الجميع بتحية الاسلام ، وتلقى الرد بمثلها بل بأحسن منها ...

٣
زكاة غير مشروعة

﴿ يبررها الجماعة ﴾

واذا به يقف خطيباً ويقول لي :

ماجئت لآخذ منك حديثاً لجريدة « المقطم » التي اتشرف بالتحرير فيها ، ولا لاستقاء خبر اسوقه فى انهارها . ولكنني اتيت لشيء آخر ، هو مطلوب منك وواجب عليك .

— ماهو ياأخا العرب ؟

— جئت اطلب الزكاة ...

الزكاة ! ... الزكاة ! ... ياحبذا لو كانت تكون مطلوبة مني ، فان ذلك يكون دليلا على وجود نصابها في حوزتي ... والشريعة كلها رفق ورحمة .

— كلا ! هي مفروضة عليك ، وواجب اداؤها بيمينك . فقد افاض الله عليك شيئا كثيراً من خزائن فضله واحسانه ...

— ؟ ! ؟ ! !

— نعم ! وهؤلاء الحاضرون يشهدون لي عليك .

— ؟ ! ؟ ! ؟

— ان الصدقة التي اطلبها ليست من مخزون الاكياس ، بل من كياسة المخزون في صدرك ، من نفثات ذلك القلم المحبوب . وهذه الزكاة لااطلبها لنفسي ولا المقطم ، بل لجريدة ناشئة وكثيرة الذيوع فى ارض انت تحبها ، وأنت تهفو اليها .

— ؟ ! ؟ ! ؟

— تلك هي جريدة « الجامعة الاسلامية » التي يصدرها الاستاذ الفاروقي بمدينة يافا من ارض فلسطين . فقد عزمت على اصدار عدد ممتاز بمناسبة العيد العتيد ... وهى ترجو ان يكون لها نصيب من براعة يراعتك ... استغفر الله ... استغفر الله ... ولكن ...

وهنا وقف الجماعة الذين أكلوا طعامي في التو والساعة ، يؤيدون طلبه ويرفضون اعتذاري ...

كررت الاعتذار ، وأقسمت لهم بانني لا اكتب الا اذا جاءتني الحمى ... فناصرني الصديق الصدوق الدكتور احمد بك عيسى ، وشهد بما يعرفه هو ويعهده غيره مثل الاستاذ محب الدين الخطيب ، صاحب جريدة « الفتح » :

فما كان من الجماعة كلهم الا أن وقفوا يبتهلون الى الله ان يصيبني بالحمى ... نعم بالحمى ... حمى الورد ، او حمى الربع (بكسر الواو والراء) ... والا فبالحمى التي تصيب الاسد ...

وكان من العجب ان يجتمع الحاج محمود مع الشيخ يوسف توما ، وان يتطابق المقدس شفيق جرجس مع الحاج حنفي ترتيل هذه الانشودة ليبتليني ربي باحدى الحميات التي اشار الى بعضها الدكتور عيسى (وقد انقلب في الدعاء علي) هكذا ، اجتمع محمد والمسيح على المسكين احمد ... زكي .

ثم انصرف الاستاذ محيي الدين رضا ، راضياً بالدعاء على هذا الداعي ، وواثقاً باستجابة الله لينال مايبتغيه من الزكاة .

ولم يتفطن الاستاذ محيي الدين لما سبقته اليه في اوروبا ، منذ اربعين سنة بالتمام والكمال ، حينما كنت اردد في سري لكل سانحة وبارحة قول المعري :

لغيري زكاة من جمال فان تكن
زكاة جمال ، فاذكري ابن سبيل

٤
تأييد من وراء البحر

قضيت السهرة في الانصات الى محكم الآيات ، دون ان انسى نصيبي من اللهو والمرح الى السمر فى افانين الادب ، حتى دق مدفع السحور ، فتناولت مع الباقين من الاخوان اكوابا من «الشوربا» وهى كؤوس من المرق والحساء . ثم طنطن مدفع الرفع ، فانصرف كل واحد الى المنام بسلام .

فما راعني في هذا الصباح ، الا النجاب وفى يده كتاب ، عليه طابع البريد من يافا . اصدره لي صديقي الاستاذ عادل جبر ، يطلب فيه نفس ذلك الطلب الذي رافقه الطلب بالدعاء بالحمى علي .

ولقد اخجل الاستاذ عادل تواضعي بتغاضيه عن تقصيري في موافاة «الجامعة الاسلاميه » بشيء من سقط المتاع اومن بضاعتي المزجاة ، بعد ان كاتبني في ذلك مرتين متواليتين ... ولا حياة لمن تنادي .

فكان في هذا الخطاب الثالث ماأثار الحمى ، فارتجفت قليلا ثم امسكت القلم ...

٥
عيد الاحزان

ماذا اكتب ، ياربي ؟

هم يطالبون مني كلمة بمناسبة العيد ، الذي يصفه السجاعون بانه سعيد .

قد يكون ذلك الوصف صادقا فى قديم الزمان . واما الآن فقد تبدلت الاحوال .

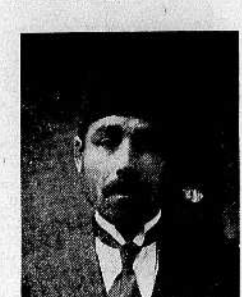
كيف اكون صادقا امام ربي وامام نفسي ، اذا وصفت العيد القادم بالسعيد او اذا هنأت به المسلمين ؟ والحال ان الحقيقة الواقعة على نواصينا تناقض ذلك الافك المبين .

كيف افرح بالعيد ولي والمسلمين فيه اكبر بلوى واعظم مصيبه ؟

كان العيد سعيداً ، ايام كان

﴿ البقية على الصفحة ١٣ ﴾

فرض الزكاة ضرب من الاشتراكية



(شاعر العراق معروف الرصافي)

معروف الرصافي شاعر فحل ما نستطيع ان نزيد العرب فى مختلف اقطارهم معرفة به فهو «معروف» وكان شاعر دجلة والفرات اول شاعر ذهب اليه فكر الدكتور طه حسين بعد ان فجع العالم العربي بفقد الشاعرين حافظ وشوقي فقال : ان امارة الشعر ستستقر في العراق وبديهي ان الاستاذ الدكتور يرشح لها اميراً ، شاعر العراق الرصافي المغموط الحق وقد بعث الينا الشاعر بقصيدته هذه لعدد الجامعة المصور الممتاز ننشرها مغتبطين شاكرين قال معروف :

كل ما في البلاد من احوال
ليس الا نتيجة الاعمال
ان يطب في حياتنا الاجتماعية
عيش فالفضل للعمال
واذا كان في البلاد ثراء
فبفضل الانتاج والابدال
عندنا اليوم للحياة نظام
قد حوى كل باطل ومحال
حيث يسعى الفقير سعي اجير
لغني مستأثر بالغلال
فترى المكثرين فى طيب عيش
ارغدته لهم يد الاقلال
وترى الغائصين فى البحر امسى
لسواهم ما اخرجوا من لآل
وترى المعسرين فى كل ارض
كعبيد والموسرين موالي
اكثر الناس يكدحون لقوم
قعدوا فى قصورهم والعلالي
واحد فى النعيم يلهو والف
في شقاء وبؤس واعتلال
حالة في معاشنا اسلكتنا
طرقات الخاتل المحتال
فترانا بعضاً لبعض لبسنا
من خياناتنا مسوك النمال
تلك عاد مستهجنات ورثناها
قديما من العصور الخوالي
فالى كم نشقى وحتام نبقى
هكذا في عماية وضلال
انما الحق مذهب الاشتراكية
فيما يختص بالاموال
مذهب قد نحا اليه ابو ذر
قديماً فى غابر الاجيال
ليس فرض الزكاة فى الشرع الا
خطوة نحو مبتغاه العالى
مبدأ ذو مقاصد ضامنات
مالاهل الحياة من آمال
موصلات الى السعادة في العيش
هواد الى طريق التعالي

***

ليس للمرء ان يعيش بلا كد
وان كان من عظام الرجال
كل مجد يبنى على غير سعي
فهو مجد مهدد بالزوال
ليس قدر الفتى من العيش الا
قدر انتاج سعيه المتوالي
مارؤوس الاموال الا اداة
للمساعي كالحبل للاحمال
مثل شد الاحمال شد المساعى
ودنانيرنا لها كالحبال
صاح ماذا تجدي الدنانير لولا
همم الدائبين فى الاشغال
أفتأتي من الطعام بديلا
أفتغني عن كسوة ونعال
حاجة المرء اكلة وكساء
وسوى ذاك بسطة في الكمال
ان للعيش حومة في وعاها
لا تحق الحياة للبطال
انها مثل حومة الحرب مادارت
رحاها الا على الابطال
وسوى الحذق مابها من سلاح
وسوى الكد مابها من قتال
بطل الحرب مثله بطل السعي
وذوي الاعمال مثل العيال
ونشاط منه لبيض المساعى
مثل اشراعه لسمر العوالي

***

ايها العاملون ان اتحاداً
بينكم مرخص لكم كل غال
مالعيش تشكون فيه سقاما
بسوى الاتحاد من ابلال
فليكن بعضكم لبعض نصيراً
ومعيناً له على كل حال
واذا قلت انكم انتم الناس
جميعاً فلا اكون المغالي
فاعملوا دائبين غير كسالى
وارقبوا ما به ستأتي الليالي
ثم قولوا معى مقالا رفيع
الصوت فلتحي زمرة العمال

« معروف الرصافي »

« الوطنية الرخوة » منشأ شقآء الوطن

فانبذوها واحقروها



﴿ الكاتب الكبير سامي السراج ﴾

امسكت بالقلم أنهنهه من غربه وأروض جماحه، عساه يتخير موضوعا هادئا يمضي فيه، ويختط طريقا يتناول حواشيه وخوافيه، ولقد الفيت القلم — لادر دره — ما ارتاح الى موضوع كالذي اجمله فيما تقدم من عنوان يغمز فيه « وطنيتنا الرخوة ورجولتنا المترهلة »، وما ادري لم تخير هذا الموضوع وآثره، وفي البلاد من البلايا المزدحمة، والاحداث المحتدمة ما ينبغي ان يؤثر في البحث ويقدم. فمن انبأ اليراعة ان ذلك البلاء الجميم، وذياك الداء المعضل الفتاك مردهما هو هذا الشيء الذي اسميناه بالوطنية الرخوة ؟

نعم لعل اليراعة انبثت بذلك فراحت توجه اضواءها الى اصل العلة لا الى اعراضها ولا الى اطوارها، وانها في ذلك لعمر الحق، جد مصيبة، فان مبضع الجراح انفذ الى مكمن الداء واعون على استئصاله من عديد القوارير وا كداس العقاقير، واذن فما على اليراعة من بأس اذا هي اتجهت الى هذا الموضوع الخطير، تعيره اوفى نصيب من البحث والتنقير.

خمس عشرة سنة وشبه الجزيرة العربية تقارع من النوائب افدحها واهولها وتجالد من السلاطين المغيرين اقواهم ايداً واشدهم عتواً، ونحسب انها بذلت من الدماء رسولا ومن غالي التضحيات قدراً موفوراً. ومعران الدماء هي « الثمن » المحتوم لشراء الحريات وادراك امنية الاستقلال فان قطراً من اقطار الجزيرة العربية المجاهدة ليس في طوقه ان يدعي انه نال كامل حريته او فاز من الاستقلال بتمام اربته. بل على النقيض من ذلك، ان لسان حال هاتيك الاقطار يهتف صائحا في جرأة الحق وصراحة الواقع ان زاوية من زوايا بلاد العرب لم تؤت استقلالا بمعناه او حرية بمدلولاتها، وجزيرة العرب هي البقاع الطاهرة التي سجل التاريخ ان أمما كثيرة قد انطلقت من الاسار، وحررت من وثيق الاغلال بفضل مثلها العليا وتعاليمها السامية التي حررت الانسان من ربقة الانسان وآخت بين البشر في ظلال العلم والحضارة والنور

خمس عشرة سنة والتضحيات العربية تهدر بسخاء والتفديات في بقاع الجزيرة موصولة الاسباب فما بال تلك الدماء الزكية تهدر في سباخ من الارض لاتنمي غراساً ولا تنضج ثماراً، ومابال الامم التي سخت في سبيل حرياتها بعشر ماسخونا به قد قطفت الجنى يانعاً شهياً، واقامت الصرح عالياً قوياً، والعرب مايبرحون يترددون في الحفر ويخزون في كل غاية ومطلب ؟

ترى اهي النواميس قد انقلبت آياتها وعكست غاياتها فاصبح موجب الغير سالبا عندنا، وسالب الناس موجبا فينا ؟

كلا، ماانقلبت نواميس الاجتماع ولا انعكست آياتها. لكننا لم نوفها حقها مما اوجبته علينا من الصلابة والتمرد، ومن المجالدة والمجاهدة في سبيل تحقيق الاوطار الوطنية. لقد اعطتنا نواميس الطبيعة خزيا في مقابلة الوني الذي نبديه والاسترخاء الذي نطبع به، اعطتنا نتائج على قدر مااتصف به الزعماء والقادة من « وطنية رخوة ورجولة هينة » فكان حقاً ان تكون نتائجها هذه الآلام المبرحة التي يتجرعها الوطن جزاء وفاقا، ويتجرعها معه القادة انفسهم الذين ارخوا آذانهم واحنوا رقابهم امام أولى الصدمات فصرعتهم عواقبها واصبحوا هم والامة فرائس بين انيابها. « الوطنية الرخوة » هي التي نقلت مليون ونصف من دونمات الاراضي الجيدة بفلسطين من ملكية اسماء عربية الى ملكية اسماء غربية، ولولا انعدام الصلابة في انفس بائعيها لما استولى اليهود على مساحات واسعة بهذا القدر الجسيم، ولما كان اليهود الا حائمين على الابواب يتلمسون الدخول فلا يجدون اليه السبيل.

و « الوطنية الرخوة » هي التي نقلت حالة سوريا الشمالية من « سلبية » شريفة المقاصد كريمة السمعة الى « ايجابية » زرية الاغراض ذليلة الغايات مهتوكة الحجب، وان ماتراه من هوان الزعماء والمتزعمين في ذلك الجزء من الوطن انما هو نتيجة مباشرة لاسترخاء الروح الوطني، واستطالة شهوة الحكم، واذعان النفوس لاطماع العاجلة، وكم من حريص اهلكته مطامعه، وفي الطمع المذلة للرقاب.

و « الوطنية الرخوة » هي التي قادت مصر الى هذا الكفاح العنيف بين نفر من ابنائها، هم منها وليسوا فيها، وبين المنظومة الكبرى من الامة. وهي التي اضرمت في طلاب الجاه ورواد نفع الذات وقدة الجشع والحرص فكانوا شر على مصر من اشد خصوم مصر لدداً في العداوة، وحدة في الخصومة حتى من الاجانب الطامعين. وهي التي مكنت الغاصب من ان يجمل مرافق مصر في يده مرفقاً مرفقا، ويأخذ مصر من اقصاها الى اقصاها بتغليب عشرات من ابنائها فوائدهم الذليلة على مصالح مصر العامة وصالح حركتها الوطنية.

اما العراق، ونعما فعل العراق في اطراحه سحر الوطنية الرخوة وحطمه سلطانها. فلا والله ما ادرك العراق ما ادرك من خطوة نحو الاستقلال محمودة، وحفزة الى حكم الذات مشهورة — الا بتجافيه عن تلك الخلة الممقوتة والصفة المرذولة، والا باستعماله صلابة النفس وقوة التمرد والشدة في المقاومة، فماذا اعقبت هذه الصفات التي ادرع بها العراق في مجالدته ومناخته ؟

انها اعقبت نوعا من الحكم ان لم يكن هو الاستقلال بكامل الوانه فقد مكن العراق من التبوء في العصبة عضواً كسائر الدول ذوات الاستقلال، ومكنه من تبديل ثلثي النظم التي سنت في العراق ايام الحكم الاجنبي، واخذ يمكنه من اجلاء الموظفين الاجانب عن دوائر الحكم واحداً بعد واحد، ومكنه من اقامة حياة برلمانية ما نعرف ان في برلمانات الشرق العربي أرصن منها واكثر نظاما وتهذيباً.

اما ما اعقبته سياسة المرونة والتفاهم في سورية الشمالية فهو ما انت مستشرفه فيها ورائيه، وما تطالعك به صحف البلاد اجمالا وتفصيلا بين كل صباح وأمسية، فتستهول احداثه وتستبشع اشكاله وماهو في الواقع الا ثمرة كريهة للوطنيات الرخوة التي دانت لسلطانها الباب الطامحين للزعامات، فلم تفدهم ما ارادوه وطوقتهم بالعار، ولبئس ما اتخذوا لانفسهم من شعار:

ياشباب العرب، تحاموا الوطنيات الرخوة واحقروا رجالها، وانتم حينئذ الاعلون، وامتكم المهيبة الجانب، المستجابة المطالب والغايات.

« سامي السراج »

اين هم المسلمون



الاستاذ الشيخ محمد الغنيمي التفتزاني

لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا (صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وبعد فان حال المسلمين من الهوان بحيث يشق القلب ويشطر الكبد، وانك لتعرف هذا الحال الضنى دون مشقة في تعرفه، اذ يكفي ان تعرف مبلغ مايربط الاسرة من حب، ثم ما يسيطر واقعه على اهل القرية من ولاء، ثم ما تحسه بين افراد الامة بعد ذلك !!!

انك لن تجد الا تخاذلا وتقاطعاً يبدو لك أثره في كل ناحية من نواحي الحياة الاسلامية العامة.

ان الحب هو الرباط الوثيق بين المسلمين، وهو المظهر الاقدس لرسالة نبيهم المختار صلى الله عليه وسلم، وهو الروح الراحمة الجبارة معاً، التي جعلتهم يسودون امم الارض في ماضيهم، التي اصارتهم بهجرانها الى ما صاروا اليه في حاضرهم.

لما تمكن البغض بدل الحب، واحتل الجفاء مكان الصفاء، كدرت النفوس، وانقطع عنها مدد الحب النوراني، فاذا بالتخاذل والتباغض، واذا بالتحاسد والتقاطع، ثم اذا بالهوة السحيقة تبتلع هؤلاء، وهؤلاء، واذا بالعزيز الجبار يسلط عليهم من لا يرحمهم، لانهم نسوا الله فانساهم انفسهم.

اليست البلية كل البلية، ان توجد أمة على وجه الارض، دينها واحد، وقبلتها واحدة، ونبيها واحد، وكتابها واحد، ثم لاتتجانس هذه الامة في جميع مرافق الحياة ؟

اين يكون التجانس اذن، لو عدمناه بين اعضاء هذا الجسم الواحد، واين يكون التعارف اذن، لو فقدناه بين افراد هذه الامة الواحدة

طالما ناديت بان الاسلام جنسية قبل كل شي، ثم هو دين وشرعة، ومنهاج بعد ذلك، ان المسلم اخو المسلم، له ماله وعليه ما عليه، ثم هو صديق الجميع بعد ذلك، بلا فرق بين دين ودين ولا بين منزع ومنزع، الا اولئك الذين يحاولون اذلاله وهدم صرح مجده، فهم اعداؤه الالداء، الذين يجب عليه ان يحوط نفسه بسياج اليقظة من شرورهم.

قال حذيفة العدوي « انطلقت يوم اليرموك، اطلب ابن عم لي ومعي شيء من ماء وانا اقول، ان كان به رمق سقيته ومسحت به وجهه، فاذا انا به فقلت اسقيك، فاشار الي ان نعم، فاذا رجل يقول آه، فاشار ابن عمي ان انطلق بالماء اليه، فجئته فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك، فسمع آخر يقول آه، فاشار هشام ان انطلق بالماء اليه، فاذا هو قد مات، فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات، فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات »

هذه حكاية معروفة في كتب السير ولكني احببت ان اعيدها اليوم من جديد، لا للعظة والعبرة فقط، ولكن لاصارح المسلمين جميعاً، بان السر في نصرة اسلافهم، يرجع الى هذه الروح، التي هي روح الاخاء والحب.

انظر الى هذه الارواح الشهيدة الطاهرة وقد احست كل منها بأختها، في هول ساعة تذهل الوالدة فيها عن ولدها وفلذة كبدها، ثم انظر الى ايثارها عملا بقوله تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم [illegible]ة)

هذه هي الروح الاسلامية، وهذه هي ميزة البشرية على الحيوانية، والان: اصبحت تنفخ في رمادك بعدما

ضيعت حظك من وقود النار

وليتنا اضعنا حظا من الوقود فقط، ولكننا أضعنا كل شيء، ثم نلوم الزمن ونعاتب القدر:

والمرء تلقاه مضياعا لفرصته

حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

ان الغرب لما رنت عيناه الى الشرق، كان يظن أنه أمام وحدة دين ووحدة تقاليد، ووحدة تفكير، ووحدة تجانس فلما خبر الغرب الشرق، ورأى انه أمام شهوات مستعرة وبطون جائعة، عرف كيف يضرب الشرقي بالشرقي، ويقضي على الاخ بسيف اخيه، واصار من المشارقة أمماً متحاسدة متقاطعة، بعد ان كانت أمة واحدة وان تعددت اديانها.

ان اعتماد الغاصب في غصبه هو على الذين أنس منهم فقدان الصلابة، وضعف اليقين بحقوق الله والوطن، على اولئك الذين دانوا لشهواتهم، فاضاعوا كل شيء في سبيل تلبية دعوتها، وهو يحكم بهذا الفريق ممن قربتهم اليه طراوة مقاومتهم، ورخاوة اعوادهم، أمما امعن لها في الكيد، فسهل لها سبل الانفلات من سياج وحدتها، وحارب العلم في شبابها، ومكن لهم في الانصراف الى اللهو والمتعة باسبابه، ومن وراء هؤلاء، وهؤلاء، فريق الدجاجلة، الذين يقيمون المناحة ثم هم مكتفون بعد ذلك بذبيحتها، لهم الغنم من كل حدث وعلى غيرهم الغرم، وما مني الشرق بشر من دجاجلته، الذين يحسنون القبيح ويقبحون الحسن تبعاً لاهوائهم واسكاتاً لثورة بطونهم.

وبعد فانه حال لا يمكن ان يصلح الا اذا صلح الناس، ولا يصلح الناس الا اذا عادوا ادراجهم، الى حظيرة الدين.

ليرجع المسلمون الى الحب، الى ذلك المدد الالهي الذي يؤلف بين صفوفهم، ويقوي جبهتهم، ويصلح فساد قلوبهم.

قال تعالى:

« ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين، يخادعون الله والذين آمنوا، ومايخدعون الا انفسهم، وما يشعرون، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً، ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ».

وان قال لي ماذا ترى يستشيرني

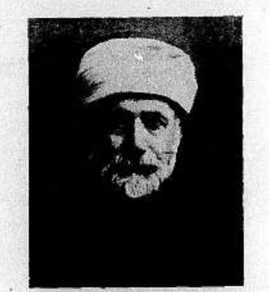
فلم يك عندي غير نصح وارشاد

فليتعارف المسلمون وليتحابوا وليتعاونوا، هذا هو الطريق المعبد للحياة.

الحنفي بمصر: محمد الغنيمي التفتازاني

شيخ السادة الغنيمية

السياسة في الادب



العلامة الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي﴾

لاشيء يمض الانسان ويطير الرقاد عن عينيه مثل ان يغتصب حقه غاصب. او يظلمه قاهر غالب .

واذا قالوا : ان هذا الغاصب لئيم كان الذي يدافع عنه ويسوغ ظلمه أشد لؤماً منه .

وأشد لؤماً من الاثنين ذاك الذي يصبر على غصب حقه ويعرك الاذى بجنبه . ويأخذ في التملل بالآمال والتلهي بكاذب الاقوال :

(يتلهى بغد بعد غد ينفذ العمر ولا يأتي الغد) كان لسنان بن الفحل (من قبيلة طيء) بئر ماء ورثها عن ابيه وجده فوثب عليه قوم فاغتصبوا البئر منه ظلماً وعدواناً . فكبر عليه الامر . واخذ في مخاصمتهم واستخلاص البئر منهم وقد اكثر من اظهار الكدر والحزن على مانابه من ظلم هؤلاء القوم بل كان يبكي في بعض الاحيان . وكان رفاقه يلومونه على ذلك . ويعجبون من من امره وبكائه . ويقولون له — كما يقال عادة في مثل هذه الحال — مالك ياهذا لاتصبر وتستعمل الرفق والاناة . أأنت مجنون اوسكران ?? فكان (سنان) يجيبهم بقوله :

(وقالوا قد جننت فقلت كلا
وربي ماجننت ولا انتشيت)
(ولكني ظلمت فكدت ابكي
من الظلم المبين او بكيت)
(فان الماء ماء ابي وجدي
وبئري ذو حفرت وذو طويت)

(جننت) من الافعال التي لاتستعمل الا مبنية للمفعول.و (انتشيت)سكرت. و (النشوان) السكران . و (المبين) البين الواضح . وقوله : (ذو حفرت وذو طويت) يريد به التي حفرتها والتي طويتها . فان كلمة (ذو)في لغة بني طيء — وشاعرنا منهم — تستعمل اسم موصول بمعنى (الذي) و (التي) . يقولون جاء الرجل ذو تحبه ، اي الذي تحبه . واعجبتني القصيدة ذو نظمتها اي التي نظمتها . و (بئر) مؤنثة . ولذلك قلنا ان (ذو) هنا بمعنى (التي) لا (الذي) . أما طويت (البئر) فمعناه بنيتها بالحجارة . فهو بعد ان حفرها وازال التراب عنها جاء بالحجارة وبناها بها . وبناء البئر على هذه الصورة يقال له في اللغة (طي) والبئر اذا كانت مطوية تسمى (ركية) . وتجمع على (ركايا) و (ركي) أما اذا حفر البئر حافر ولم يطوها بالحجارة فلا تسمى (ركية) وانما تسمى (قليبا) وكان على مقربة من « بدر » قليب القي فيه جماعة من رؤساء مشركي مكة بعد ان هلكوا في وقعة بدر فسموا (اهل القليب)

يقول (سنان) في الرد على رفاقه الذين طلبوا منه ان يدع الجزع والجنون. ويتمسك باهداب الصبر والسكون — انني ماجننت ولا سكرت وانما هو الظلم الذي تركني على ماترون من الاسى والحزن وكيف لا آسى واحزن وقد سلبني هؤلاء القوم ما ورثته عن ابي وجدي. وبئراً حفرتها وطويتها بيدي وجهدي .

واعجباه !! يغصب عربي الامس (سنان) بئر ماء فسحتها ذراع في ذراع فيحزن ويبكي ويرد على لائمه اشد رد. ويحتج عليه اقوى احتجاج . ويغصب عربي اليوم بلاده المنفسحة الاطراف . المترامية الاكناف : ذات التربة الخصبة والنطفة العذبة والسماء الصافية والخيرات الوافية . وقد ورثها عن عشرات من الجدود منذ اكثر من الف وثلاثماية سنة . بعد ان جبلت تربتة بدمائهم . وتشبع هواؤها بانفاسهم . ثم بعد هذا كله يلام هذا العربي على مايبدو منه من امارات الجزع والقلق . وسوء الظن بغاصبيه . والشك في صدقه واخلاص نيته . سخنت اذن عينه اذا كان اعرابي الامس (سنان الطائي) اعز نفساً منه . واشد نعرة على حقه . واكثر اهتماما في استرداد بئره من عربي هذه الايام في استرداد وطنه .

ولكن قل لي بحقك : ماذا فعل (سنان بعد هذا البكاء،هل استرجع البئر من غاصبيها ? يظهر مما يلي من كلامه انه يريد ان يبقى ملحا وعاملا على استردادها مها كلفه الامر . فقد قال يهدد ذلك الغاصب . ويصف من جلادته وكونه كفؤاً لاستردادها بنفسه كما سبق له ان استردها مرة من غاصبيها :

(وقبلك رب خصم قد تمالوا
علي فما هلعت ولا دعوت)

« خصم » يستعمل في المفرد والجمع وقد اراد به هنا الجمع ولذلك اعاد عليه الضمير بالواو . (وتمالوا) اصله (تمالأوا) بالهمزة ومعناه تعاونوا وتساعدوا . و(الهلع)الفحش الجزع ومفعول (دعوت) محذوف تقديره ولا دعوت احداً لمساعدتي :

(ولكني نصبت له جبيني
وألة فارس حتى قريت)

﴿ البقية على الصفحة ١٢ ﴾

الحال الاقتصادية تمنع حمل السلاح



﴿ السنيور موسوليني ﴾

ننبت فيما يلي الخطاب الكثير المعاني والمغازي الذي القاه السنيور موسوليني بمناسبة عام ١٩٣٣، قال:

انا على ابواب عام خطر لا بد للعالم ان يختار فيه اتجاه خطوته وفي هذا الاختيار يكمن مصير العالم فاما ان يسعد حالا واما ان يزداد امعانا في البؤس والشقاء

في مثل هذه الازمات العالمية ينظر الناس عادة الى السنة الجديدة نظرة ملؤها الامل ، وينتظرون ايامها بتلهف ونفاد صبر . ويحق للعالم ان ينظر الى السنة الجديدة هذه النظرة وان يعلق عليها هذه الامال فلا بد لضيقه من فرج ولا بد لمحنته من نهاية . وليس بعد ظلام الليل الاليل الا نور الصباح الساطع الضحاك . ولكن هل ستحقق آمالنا في هذه السنة فتنتهي الازمة فعلا ويسبغ الله علينا من نعمه ويمن علينا بخيراته ام تشتد هذه الازمة ويبلغ العالم من البؤس والشقاء فوق ما بلغ حتى الان

لقد ذاق العالم في السنوات الثلاث الماضية انواع العذاب والوان الشقاء ، وعادت بلدان كثيرة في العالم الى حالة تشابه حالتها قبيل الحرب العظمى او اسوأ من ذلك وتراجع الناس اشواطاً الى الوراء فاصبحوا يستغنون عن كثير مما كانوا يعدونه ضروريا لا غنى عنه في الحياة .

نعم ان هذه السنة سنة ١٩٣٣ ستعين مصير العالم فاما ان يسير في طريق التقدم والعمران واما ان يختار طريق الهلاك والدمار . نحن الان على مفرق الطرق فاما ان نسلك هذا الطريق او نسير بذلك وليس لهذين السبيلين من ثالث . وبما ان للانسان عقلا وارادة وحزما وعزما وايمانا فلا يجوز له ان يترك الامور للمقادير العمياء تسيرها كيف تشاء .ان مثل الانسان في العالم الان مثل سفينة تتخاطفها الامواج ، وتعبث بها الزوابع وهوج الرياح فلا بد للربان من ان يرمي بشيء من محمولها اذا شاء ان تسلم بل قد يضطر الى اكثر من ذلك ،قد يضطر الى التضحية بكل ما فيها،فسلامة السفينة هي بيت القصيد في مثل هذه الحال

نحن الان في السنة الرابعة من الازمة العالمية الخانقة كما يسمونها ورغم ما عقد من مؤتمرات ودار من ابحاث ومفاوضات ورغم ما بذل من جهود عظيمة لحل هذه الازمة فلا تزال الحالة كما هي ولم يبلغ العالم الى نتيجة عملية مجدية وذهبت اتعابه كلها ادراج الرياح .

لقد صبر العالم على ما نابه فكان صبره جميلا ولولا هذا الصبر لحلت بالناس كبريات المصائب والارزاء . ولكن هذا الصبر سينفد فحذار. انا على شفا الهاوية فحذار حذار ان تنزلق الاقدام فتهوي ويقع المحذور .ليس اتقاء الخطر على العالم بصعب اذا شاء ان يتقيه فليصمم على ذلك بعزم وحزم وايمان . ليحل العالم مشاكله الاقتصادية والسياسية بلا تردد ولا خداع وانا كفيل له بالنجاح

انني ارى في الافق البعيد وميض امل في النجاة ، فما علينا الا ان نسعى بجد واخلاص حتى لا يتحول هذا الوميض الى سراب .

اتألم جد الالم اذ اقرأ ان هناك جيوشا من العاطلين ويزيدني الما ان هذه الجيوش لا يتناقص عددها بمرور الايام بل يزداد

انا لا انظر الى حالة العاطلين نظرة رئيس حكومة فقط بل انظر اليهم كرجل عرف الجوع والبؤس والشقاء . لست اطلب الشهرة حينما ادعو الي رجال السياسة والخبراء والمهندسين ورجال الاعمال والعمال واجلس معهم ساعات طوالا وراء المنضدة ، فلست ارجو من وراء ذاك قوة،لان الوزير القوي يسير دفة سفينة بلاده دون ان يقلقه مقلق . ولكنني افعل ذلك لاهيء لقومي العمل والزاد لليالي الشتاء حين تشتد الحاجة الى اللباس والطعام . افعل ذلك لانه واجبي الانساني كما انه واجبي بحكم وظيفتي ولو لم يكن هذا العمل محتما علي كرئيس لقمت به بمحض شعوري وارادتي كايطالي وكانسان ،لانني اعلم ما هي الحاجة الى الخبز . . واعرف الجوع والبرد . ويكاد قلبي يتفتت عندما اتصور عائلة لا تملك قوتها معرضة لالم الجوع والبرد

ان التدابير السياسية والاقتصادية الوقتية التي يقصد منها تخدير الاعصاب فقط تزيد العالم بؤساً وشقاء وتسيربه في طريق الخراب والدمار ويجب ان تبدل بوسائل دولية وقومية ناجعة تنتشل العالم فعلا مما هو فيه وتزيل عنه كابوس الماضي الثقيل ..

ان سنة ١٩٣٣ ستكون شؤما على اصحاب رؤوس الاموال والمصانع اذا لم يلجأوا الى التنكب عن طريقتهم القديمة في امتصاص دماء العمال ، فالحكومة ستحارب هذه الطريقة وتلجئهم مرغمين الى العدل والانصاف فيقوم التوازن بين اجر العامل وربح المنتوج الذي يحصل عليه صاحب رأس المال

وستكون الامة الايطالية في سنة ١٩٣٣ اكثر حماسة من السنين الماضية في انجاح المبادىء الفاشيستية وسيصبر الاهلون صبراً جميلا على الحالة حتى تتمكن من الخروج من هذا المأزق الحرج بدرس مفيد فليس من الممكن ان نستمر على ما نحن عليه .. ولو ان العالم تمكنه الحالة الاقتصادية من حمل السلاح . . . لاعلنها حربا شعواء لعله يتخلص من هذه الازمات الاقتصادية التي لا تطاق ..

وعلى كل حال فأني ارجو ان تحل في السنة الجديدة على الاقل بعض هذه المشاكل الكثيرة المتنوعة وأرجو ان تتقدم في هذه السنة حالة العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية وان تستمر مدنيتنا في طريق الرقي والسعادة والرخاء ...

﴿ شاعر سوريا خير الدين الزركلي ﴾

دول !

إعذل أو اعذر، تساوى العذر والعذل!
النفس ثائرة ، والقلب مشتعل ..
أدولة في « دمشق » ذات أنظمة ؟
ودولة في « السويدا » أمرها جلل ؟
ودولة في ربى « لبنان » قائمة
بين الكهوف ، يقيها العادي الجبل ؟
ودولة في « فلسطين » ؟ وجارتها
« عمان » ؟ حيث ضياع الرشد والخبل!

***

تلكم لعمري « روايات » ممثلة
في كل يوم يرى منها لها « بطل » !
واصبع من وراء الستر ، تزجره
فلا يحيد ، وتدعوه فيمتثل ..

***

ماضاق بي بلد مما نزلت بـه
وانما صغرت في عيني الدول !

خير الدين الزركلي

﴿ الاستاذ الاديب ابراهيم طوقان ﴾

هواك جبار

هواك جبار على القلب جار
امان امان
من زفرة الليل وغم النهار
يا أملي يا نور مستقبلي
اوقفني صمتك في مشكل
ما خبأ الدهر بعينيك لي
هل ابتسام فيهما أم دموع
تذيب قلبي كمداً في الضلوع
يا ليت مكنونهما ينجلي
سعاد لا يهدأ هذا الفؤاد
ولن يذوق الجفن حلو الرقاد
ما لم تصافيني الهوى يا سعاد
لو كان حظي منك ان تعلمي
ما تصنع الاشواق بالمغرم
لرق لي قلبك والدمع جاد
أبصرت في جنح الدجى طائفا
كلمحة البرق سرى خاطفا
ثم دنا يصعقني هاتفا
« سعاد ؟ لم تخطر على بالها
ولم تكن موضع آمالها . .»
ثم تولى يسبق العاصفا
أصبحت لا يشفي غليلي ابتسام
ولا انحناء الرأس عند السلام
اولى بنا لو نتشا كى الغرام
يا حبذا لقيا على موعد
وحبذا أخذ يد في يد
حتى يقول الناس هامت وهام
ماذا اصاب الروض حتى ذوى
والهفا ، والغصن حتى التوى ؟
واي برد الربيع انطوى
الروض يملي يا سعاد العبر
في زهر مثل الاماني انتثر
يا روضة الحسن حذار الهوى
هواك جبار على القلب جار
أمان أمان
من زفرة الليل وغم النهار
امان

ابراهيم طوقان

﴿ محمد سعيد الدباغ ﴾

هدية العيد !



{ الدكتور صبحي ابو غنيمة }

سألت أبي :

— أصحيح يا بابا ، أننا نصوم لاجل العيد ؟ !

— نعم !

— واذا لم نصم ؟ !

— يموت ... العيد !

— وكيف ... يموت ؟ !

— يقتله (الشيخ رمضان) ! !

يقتله الشيخ رمضان ؟ ! ! هنا خفق قلبي ! ، لا لاني أمقت القتل ولا لان القتل جريمة ، بل لان العيد .. آه هذه الكلمة الجميلة ! فيها كل شيء .. شمس لا تشبه الشموس ، واصوات ، وابواق وطبول .. وفوق كل هذا .. هدية .. هدية العيد ! ! ومن يقف امام دكان (خليل جمعة) ولا يسيل لعابه شوقا على ذلك (الحصان) الخشبي الملون الجميل ؟ !!! ومن أين لي به اذا .. مات .. !

لهذا كله لم يكن من مصلحتي ابداً ان يموت العيد ، ولهذا ايضاً كنت كل يوم في خصام مع ؛ فاقي الاطفال الذين لا يصومون حتى (درجات الأذنه) ! مشتبكا بقتال مع هذا وذاك ، قد تسيل فيه الدماء من وجوهنا ، وأنا أصيح :

ويحك .. يموت العيد ! !

.. والعيد يجب ان لا يموت باي ثمن كان ، وكثيراً ما كنت ابقى الى ما بعد (الدرجات) خوفا وقلقاً من ان يغضب رمضان ، وفي اكثر الليالي كنت أراني في المنام راكباً حصاني الجميل وأنا اهتز عليه الى الامام والخلف فاشعر بلذة ما بعدها لذة ، الى ان افيق وعندها تبدأ مخاوفي وأسير في الحارة ذاهلا افتش لارى هل هناك من مفطر ! ولازال اذكر اليوم الاخير .. انني لم اقبل ان افطر به حتى المساء رغم الحاح والدتي ، ومعاني كابدت كثيراً في ذلك النهار فقد انتظرت صلاة العشاء بفروغ صبر ! فقد كان ابي يأتي بعدها وبيده الهدية .. وأبي يعرف أين (سعادتي) فقد طالما وقفت معه في الدكان فاشرت (اليها) بحنو واستعطاف .. وها قد قرب الميعاد ، وسيأتي .. اذ ذاك بدأ اطلاق الرصاص كما هي العادة في القرية وخفق قلبي .. وبدأت أصلي في نفسي لئلا يصاب .. العيد ! وطال اطلاق الرصاص ! وطال مجيء ابي .. وانتظرت .. وقلبي يكاد يتمزق ! ! وأخيراً .. فتح الباب ، وأسرعت نحو ابي راكضاً ، ولكن جمدت ، فقد كانت يداه فارغتين ! ! وهنا أسقط في عزمي فسألت ابي بكل مرارة وحزن ويأس :

— مات .. يا بابا ؟ ! !

ورفعني ابي الى صدره ، ولم يجب ، ولكن دمعتين كبيرتين تكلمتا في عينيه !! ونحت .. وقد بكيت .. حتى في احلامي !!

وأفقت في اليوم الثاني بنفس ذابلة وخرجت الى الشارع ، ولكن عجبي كان عظيما عندما رأيت الشمس ، هي شمس العيد الرائعة .. والاصوات والطبول .. هي هي ورفاقي يسيرون (بزامور) ابهم) وابواقهم وهم مبتهجون ! رأيت كل هذا و (السر) يتخبط في صدري ولكني لم اشأ ان أنغص عليهم ! ورجعت الى البيت وأنا أقول : مساكين هؤلاء !! انهم لا يعلمون .. ان العيد قد (مات) ! !

***

عاشت هذه القصة في نفسي عندما اخذت كتاب (الجامعة) يطلب كلمة للعدد الممتاز في (العيد) ! وفي لحظة من ذكرى وذهول ، مرت فيها خواطر السنين الطويلة امام عيني ، انتبهت وعلى شفتي ابتسامة يقين ساخر ، فقد بت اليوم أعتقد حقاً ان الاعياد تموت ! وقلت :

مساكين اصدقائي ! انهم لا يعلمون ماذا جرى !! العيد مات .. وقد قتله .. (الانتداب) ! !

عمان « صبحي ابو غنيمة »

عبرة للعرب فهل من معتبر !

{ الاديب حربي الايوبي }

اذا ابتلي الانسان بمرض فمن المفروض ان يفتش عن علاج للتخلص من ذلك المرض . واذا ازمن معه اخذ يضاعفة جهوده والاستفسار عن شخص اصيب بمثل مرضه وتخلص منه او سلك طريق الخلاص الحقيقي وان لم ينجح وقد كنا في اثناء الحرب وفي استانبول نفسها نجتمع بالشباب الارمني الاستقلالي وكنا نفشا كي اذا ما وثق الواحد منا بالاخر وكنا نستفسر عن الطرق التي يرسمها هذا الشعب للخلاص ولكن أين قضية الارمن من قضية العرب بعد انتهاء الحرب وبعد انتصار الدول التي كانت تتبجح بنصرة المظلوم ومساعدة الشعوب المسلوبة الاستقلال لاستعادة استقلالها !!

لم تتآمر الدول المنتصرة ولا غيرها على ابادة الارمن كما تآمرت على العرب ، وبلاد العرب . لذلك رأينا ان نقول كلمة عن شعب تآمرت الدول على تقسيم بلاده وابادته فقابل هذه المؤامرة بايمان صادق وجهاد لا ملل فيه ولا هوادة وهو الشعب الصبور ، الشعب الابي ، الشعب المجاهد الشعب البولوني

في سنة ٧٧١ تآمرت الدول الثلاث روسيا ، المانيا ، النمسا ، في مؤتمر دعي مؤتمر « سن بترسبورغ » وبمعاهدة منتظمة على اكتساح المملكة البولونية فاستولت روسيا على ليتوانيا وجزء من ليتوانيا واستولت النمسا على مقاطعة غاليسيا واستولت المانيا على « بوميراني » وقسم من بولونيا الكبرى فكان جميع ما اخذته الدول نصف مساحة المملكة البولونية تقريباً وهذا هو :

الاكتساح الاول

شعرت بولونيا بهذا الخطر الماحق فاخذ اقطابها وشبابها بتنظيم شؤونها فاصلحوا الجيش وقاموا بنشر العلم فتسابق الاغنياء في هذا السبيل باسيطرة التاريخ بعداد الفخر والاعجاب لهذا الشعب النبيل !!

ثم اخذ البرلمان بوضع دستور للبلاد فيه كثير من المبادىء الثورية الافرنسية فلم يرق ذلك في عيون المستعمرين ، ففي سنة ٧٩٣ هاجمتها روسيا وثم المانيا واغتصبتا مقاطعات اخرى وكان هذا هو

الاكتساح الثاني

لم يحتج البولونيون « كما نفعل نحن » وياللاسف بل دافعوا عن بلادهم دفاع المستميت الا انهم غلبوا اخيراً على امرهم امام جيوش كثيرة منظمة فانتهت المعركة باقتسام جميع مملكة بولونيا بين الدول الثلاث

كانت الدولة الروسية اكثرهم اساءة لهذا الشعب وخصوصاً في جرح كرامته ثم جاء مؤتمر فينا سنة ١٨١٥ بعد انتهاء حروب نابليون فاقرت الدول الثلاث الغاصبة اغتصابها ???

ومما يضحك حقاً ان هذا المؤتمر الغاشم الذي اقر التقسيم اوصى الدولة الروسية ان تحسن معاملة البولونيين . وتعهدت الدول الثلاث بان تسعى لايجاد هيئات نيابية في الجهات التي الحقتها ولكن الامر لم يطل

في عهد نيقولا الاول عندما شبت الثورة الافرنسية اراد هذا الطاغية ان يجرد جيشاً لمحاربة فرنسا عدوة الظلم والاستبداد واختار هذا الجيش من البولونيين ??

يالفظاعة !! قد كان هذا التحدي ، هذا الظلم ضربة قاسية وجرحا لكرامة الشعب البولوني ، فهب للتحرر من الظلم الروسي فاشتعلت الثورة سنة ٨٣٠ واعلن

{ البقية على الصفحة ١١ }

يوم « العيد » ...!!

{ الاديب المفكه حلمي ابو شعبان }

... بم ! ! بم !! بم ! !

ضربت مدافع « العيد » ... ! !

الجلاء ! ! الجلاء يا « رمضان » !!

الجلاء ! ! ياشهر العبادة والصيام !!

سنة الله في خلقه ! !

من يدخل بالمدافع ، يخرج بالمدافع !!

ويوم الجلاء « عيد » ... !!!

***

الجلاء يا « رمضان » !!

فهذه « المسابح » قد اختفت بسرعة البرق ... !! وهذه « الايدي » التي كانت « تسبح » اكراماً لك ، ترتفع اليوم بكؤوس « الشمبانيا » « والويسكي » و « البيرا » ... !!

وتلك « الافواه » التي كانت تستغفر الله وتتوب اليه تشرب اليوم كأس « فرفوتك » ... !!

وتلك « السيقان » التي جاملت « حرمتك » ثلاثين يوما ، قد عادت الى « التانجو » و « الفكستروت » و « الشارلستون » ... !!

واسترد « الشبان » حريتهم التي سلبها « رمضان » واعلنوا « استقلالهم » في يوم العيد ... ؟

***

اليوم عيد ... !! ؟

شئت أم ابيت ... !!

فلأبتسم رغم ما في نفسي من الهموم والاحزان !! ولأقابل « العيد » بوجه باش ، بغض النظر عما تحت البشاشة من « قطوب » و « انكماش » !!

لابد من « المعايدة » !!

فلأتقدم بالتهنئة لحضرات « الزعماء » !! انني اتمنى لهم — ولا اقول من صميم قلبي ! — عيداً سعيداً خالياً من « السياسة » !! وأرجو ان يعوضوا في موسم « الموائد » القادم ، مافاتهم في « رمضان » .. !

واتقدم الى الصحف والى « الجامعة الاسلامية » بنوع خاص باطيب تمنياتي القلبية وارجو الله ان يبعد عنها جميعاً قانون « المطبوعات » ... !!

والى حزب الاستقلال تهنئة مباركة بـ « جلاء » رمضان بلا مفاوضة ... !!؟

وارجو الله ان يبعد عنه قانون « الفساد » .. !

والى (السياسيين) والمشتغلين بالقضية الوطنية تهاني الحارة ـ عن بعد .. !! ..

وارجو الله ان يبعدهم عنا ولو الى حين .. !!

***

في يوم العيد ... !!

يتوافد الناس على اصحاب « المقامات » العالية من « الوجهاء » و « الموظفين » و « المحامين » مباركين بالعيد ، هاتفين من قلوب ساذجة بسيطة : « كل عام وانتم بخير » !!! فتتحرك الشفاه « الارستقراطية » بشيء من الكبرياء « وانتم بخير » !!

***

« فلاح » — يعلم الله كيف قضى ايام رمضان ، يوماً « يغمس » رغيفه بالملح و « الزعتر » ، ويوماً لا يجد حتى هذا النوع من الطعام !! يأتي الى الوجيه الذي يشتغل في اراضيه ، ويقبل يده « الكريمة ! » قائلا من صميم قلبه : « كل عام وانتم بخير » !!

فتفتر الشفتان « الارستقراطيتان » عن الجملة المعروفة : « وانتم بخير ... !!

والى هنا تنتهي (المعايدة) بين الفلاح الذي يخدم اراضيه ، ويهيء له محاصيله ... !؟ فيعود الفلاح الى خبزه و (زعتره) ، وينعم (الوجيه) بطعام العيد !! وحلويات العيد !!

انه لم يفكر قط ان ينعم على ذلك المسكين مما انعم الله عليه ، ولو (مصروف العيد) او (كسوة العيد) بصفة هدية !! حتى يكون شعور الخير الحقيقي متبادلا بين الفلاح والوجيه !!

***

والموظف الصغير !! الله يعلم وحده كم استدان فوق (معاشه) في رمضان !! يذهب الى رئيسه مصافحاً مهنئا بالعيد ، وتنتهي « المعايدة » ويتلاشى الشعور ، عند الجملة « الاوتوماتيكية » : « وانتم بخير » ... !!

لو كان الموظف الكبير ، يتمنى لذلك الموظف « المسكين » الخير او بعض الخير ! لعطف عليه ، وسعى الى خيره بزيادة مرتبه او ترقيته ... !!

ولكان شعور العيد متبادلا بين الرئيس والمرؤوس ... !!

***

وصاحب القضية الذي يجمع اتعاب المحاماة لوكيله من دم قلبه ، ينهض من نومه مبكراً ، ويتوجه الى حضرة المحامي مهنئا بالعيد ، فيتبادلان « الخير » باللسان وينتهي الامر ... !!

ولو كان حضرة المحامي يريد الخير لموكله لتنازل عن قسم من « الاتعاب » الباهظة ، بسبب الازمة ! !

ولدعا له موكله بزيادة « الجرائم » وانتشار « الجنايات » في الموسم الجديد ، وذلك جل ما يتمناه المحامي ... !؟

اليوم عيد ... ! !

سواء عطف (الوجيه) على الفلاح أو لم يعطف !! وسواء أضمر « الموظف الكبير » للموظف « الصغير » خيراً او لم يضمر !!

وسواء رحم المحامي موكله او لم يرحم !!

فهو عيد رغم انفي وانفك ... !!

عيد ... !!

رغم « الازمة الخانقة » والضيق الشديد !! ورغم (انحباس المطر) وشقاء الفلاح ، وبؤس الموظف الصغير ، ونكد الشعب .. !

ايها القراء ... !!

تصنعوا الابتسام !! وتظاهروا بالفرح ولو مجاملة للعيد !! وعملا بالواجب الديني ومجاراة للتقاليد ... !!

اما اليوم الاكبر !!

اليوم الذي تبتسمون فيه ، وتفرحون فيه ، بلا تصنع ولا رياء !!!

ذلك هو يوم « العيد الاكبر » وهو ـ ان طلبتموه ـ قريب ... !!

حلمي ابو شعبان

ياقلب ! يا مسكين



{ الشاعر ابو سلمى }

يا قلب ! يا مسكين ! من نظرة
عادت الى الماضي صباباته
بكيت في البعد وهذا اللقا
ما بك تبكيك شكاياته
قلب أمين باك حزين
جارحة كالدمع أناته
جرحت قلب الشاعر العاشق
فامتزجت فيه الدما والدموع
ورحت لا تدرين ما جرحه
جهلت ما ضمت عليه الضلوع
فلا أنين ولا حنين
الى شباب هو رهن الولوع
الم تداعبك اكف النسيم
كان غرامي في اديم العطر
حولك الزهر ألم تنشقي
نم على حبي اريج الزهر
والياسمين فيه الفتون
من كبدي الحرى وفرط الذكر
لا تنكري ما الدمع أفضى به
والدمع فضاح كحسن الملاح
اذا وهى كالدر من سمطه
من مقلة فالقلب نضو الجراح
في كل حين بلا معين
امام اهداب الرياض الصحاح
كم مرت كنت اناجي المنى
والليل في احضان نوم عميق
وكلما اشتد علي الضنى
اقول قلبي ما به لا يفيق
هذا جنون هذا جنون
أعجب ما في الكون قلب المشوق

« ابو سلمى »

الطائفية وخطرها على القوميه

الاقليات وتأثيرها في مصير بعض الامم في الشرق



﴿فخري بك النشاشيبي﴾

نفسية الامم بعد الحرب

ان الحرب العامة وما قام بعدها من مبادىء ظاهرة قد اثرت في نفسية الامم ولا سيما المستعبدة منها . وان هذا التطور العظيم الذي جاء بتظاهرات مختلفة في الامم الضعيفة قد فتح سبيلا جديداً للاستعمار فغير المبادىء القديمة واستبدلها بذرائع ووسائل تتفق مع نفسية الامم الثائرة ضد الاستعمار الاجنبي وهكذا انفتح عهد « جديد » في تاريخ الاستعمار عهد بني على اساس الحيلة المرتكزة على القوة ، ونصب امامه هيكل ظاهره فيه الرحمة وباطنه فيه العذاب . وقد كان للرئيس ولسن نصيب كبير في هـذا التطور . ولحاجة الحلفاء لامريكا اثناء الحرب قسط وافر في تصريحات ولسن الذي دافع عن حقوق الشعب الضعيفة والذي سمي فيما بعد « نصير الضعفاء وحامي حرية الامم ورسول السلام » وقد اشتغل ولسن بايمان قوي وعقيدة ثابتة الى ان ثبت له ان غرائز الامم الطبيعية هي اقوى من ان تؤثر عليها النصائح والارشادات واذكر بهذه المناسبة انني اطلعت مرة في مجلة على صورة للرئيس ولسن تمثله راكعا امام الله سبحانه وتعالى وقد سأله الله تعالى عن نقاطه الاربع عشرة فرد عليه ولسن قائلا « ان الناس قد عصوا وصاياك العشر ياربي فكيف بهم يطيعون وصاياي الاربع عشرة!

الطائفية في الهند

ثار ثائر الامة الهندية بعد الحرب العامة وطالبت بحقوقها وحريتها وتطورت حركتها الوطنية فلجأت اخيراً الى السياسة السلبية بعد ان تذرعت بكل ذريعة ايجابية وكتب له ان تعيش في محيطفيه من الاقليات ما استند اليه الاستعمار في بسط نفوذه بالرغم من ان هنالك من المفاوضات التي جرت بين ممثلي فريق الاقلية ما جعل القسم الاكبر من الاقلية يرتاح الي العهود المقطوعة من الاكثرية ولا سيما فيما يتعلق بالاحوال الشخصية وما يتفرع عنها من تشريع اذ قبلت الاكثرية ان تجعل ذلك من سلطة ممثلي الاقليه في المجلس الهندي الاعلى — اقول بالرغم من هذه العهود وهذا المشروع الذي درسه ممثلو الاقلية ووجدوا فيه ما يضمن حقوقهم من الوجهة الطائفية نعم بالرغم من كل ذلك فان المفاوضات الطائفيه لحل القضية الهندية كانت تفشل دائما عند الحد الذي تلتقي به بالبقرة المقدسة والخنزير المحرم وعلى ذكرهما خطرت ببالي فكاهة لها علاقة بالموضوع:

« سأل بعضهم وقد استغرب احتلال الانكليز للهند — احد الضباط البريطانيين عن كيفية تمكنهم في البلاد الهندية على كثرة الهنود وقلة البريطانيين فاجاب الضابط ان الهندوكيين لا يأكلون البقر والمسلمين لا يأكلون الخنزير ويأكل الانكليز كليهما » .

الاقليات في العراق

لايزال العراق منذ سنة ١٩١٨ يعمل لاستقلاله وقد قامت هناك ثورات ارهقت فيها النفوس وهدرت الدماء بين المطالب القومية والمصالح الاستعمارية وشاء القدر ان يرفع المكلف البريطاني صوته عاليا فينقد حكومته ويعارضها في الانفاق على العراق من الخزينة العامة. وهكذا بينما كان العراق يهيء الاسباب لاستقلاله كانت الاقليات الكردية والارمنية تلقى امامه العراقيل التي يسند اليها الاستعمار واخيراً وبينما كان نوري باشا السعيد يفاوض الحكومة البريطانية من اجل المعاهدة ودخول العراق في عصبة الامم كانت مسئلة الاقليات مشكلة المشاكل بل كانت (الدفينة) التي دفنت في احدى الزوايا ، واذا اراد الاستعمار ظهرت هذه (الدفينة) حية نشيطة . اجل وضعت نصوص في المعاهدة نصت المحافظة على الاقليات فاصبحت هذه الاقليات هي الزمام الذي الجم به فم العراق وقبضت عليه بريطانيا العظمى تحركه كيف تشاء .

الطائفية في سوريا

ان سوريا المعروفة زمن العهد العثماني هي ليست سوريا اليوم: تقطعت اوصالها وتفككت اعضاؤها واليك بعض الاسباب.

ان سوريا المتحدة قوة لا يستهان بها.

ولاجل اضعافها كان من الضروري تقسيمها الى دويلات تقسيما يرتكز على اساس الطائفية فهنالك تألف في سوريا الداخلية دولة رغم انها اسلامية وفي لبنان قامت جمهورية على اساس الطائفية المارونية وتألفت في جبل الدروز حكومة درزية وفي الشمال حكومة علوية وهكذا تجزأت سوريا المعروفة الى اربعة اجزاء فضعفت قواها وثبت الاستعمار فيها .

الاقليات في مصر

هي المشكلة التي كلما اقتربت مصر من التحرر من قيودها قامت فكرة الاقليات وحمايتها والامتيازات واحترامها فاخرت كل هذه وصول مصر الى غايتها وهكذا كلما فتح امام الامة المصرية سبيل حريتها واستقلالها كانت هذه الاقليات والامتيازات من الحجج الكبرى التي تتمسك بها بريطانيا في العهد الاخير بعد ان تمسكت حينا طويلا في الماضي بالاقلية الطائفية هذه الاقلية التي لم يبق لها اثر قوي في هذه الايام

الاقليات في فلسطين

فكرت بريطانيا ان تربح عطف الكتل اليهودية في العالم عندما فكرت بانشاء وطن قومي لهم في ارض لم تكن هي ولا اليهود يملكونها في ذلك الحين وظنت انها بهذه الواسطة ونفوذ اليهود تتمكن من حل مشاكلها مع الحكومات الاخرى بعد الحرب العظمى وتوجد في البلاد اقلية تقف امام تقدم الاكثرية وتكون ترساً لحماية الانتداب وظلت تمتع بريطانيا بهذا الاعتقاد الى ان ثبت لها ان هذه الكتل قد اصبحت تناوئها متهمة اياها بانها لم تبر بوعدها ولم تنشأ في فلسطين حكومة يهودية كما يفسر البعض منهم الوطن القومي وهنالك سبب آخر يهدد انكلترا في فلسطين ذلك هو انها اصبحت تتخوف من تقدم الصناعة اليهودية فتخشى ان تكتسح البضائع الصهيونية في يوم من الايام الاسواق الشرقية القريبة فتفسد على البضائع الانكليزيه رواجها الامر الذي يـؤدي الى نقص نسبي في التقصير البريطاني . ولهـذه الاسباب ـ اعترفت انكلترا ام لم تعترف ـ تضاءلت في نظرها قيمة الوطن القومي اليهودي في وقت ترى من مصلحتها ان تساير العرب من اجل انابيب بترول العراق التي ستمر في بلاد عربية بل في وقت بدأت فيه بعض الدول الاوربية تتدخل بسياسة البلاد العربية عن طريق معاهدات الصداقة والولاء .

ومع هذا كله فان كانت فكرة الاقلية اليهودية تسير الان في سبيل الاضمحلال للاسباب المذكورة سابقاً او لاي سبب آخر فليس من مصلحة البلاد ان تخلق اقلية ثانية تكون عثرة في سبيلها بل سبباً في تأخرها ولا يجب ان يفسر البعض ما قامت به في الايام الاخيرة جريدة الجامعة الاسلامية من المطالبة بحقوق المسلمين في الوظائف ان هنالك حركة طائفية منظمة . لا يوجد في فلسطين بين المسلمين والنصارى اي سوء تفاهم كما انه لا يمكن ان تتكون مشكلة طائفية بينهم وان كانت الحكومة في اول الامر قد التقت ببعض الشبان النصارى الذين تعلموا الانكليزيـة في المدارس التبشيرية لعدم وجود سواهم امامها قبل الحرب فاستخدمتهم واذا كانت مطالبة المسلمين الان بعد ان تعلموا اللغة وطالبوا بحقوقهم بالوظائف سوف تخلق مشكلة طائفية فانني موقن بان الطائفية تضر بمصالح الطرفين ويجب على كل من الفريقين ان يعلم ان المطالبة بالحقوق شيء والنعرة الطائفية شيء آخر .

« فخري النشاشيبي »

ألم دون ألم وألم منه العدم

ذكريات وعبر من الحرب العظمى وما بعدها

﴿سماحة الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي﴾

قد تكون الذكرى تسلية للنفس وعظه ، اذا لم يعقبها ما هو آلم منها ، فلا ألذ للنفس في غمرة تنجلي ان لم تسفر عما هو اشد منها ، والا فتكون مثل نكء الجرح بالجرح . شدة الم ، وتطاول سقم !

اقول هذا لأقيس الحاضر بالماضي القريب .

بينما انا آمن في بلدي اقرأ القرآن في رمضان المبارك ثاني سنة من اعلان الحرب ، فوجئت بطلب لدار الحكومة في طول كرم قبل غروب الشمس ، ووضعت هناك موقوفاً .. ومع الحاحي بطلب سبب ذلك لم احظ بجواب ، لا بل تحاماني اصدقائي خوفاً مما كان حاصلا للناس من ضغط على الحرية وارهاق بانواع المظالم والمصادرات اوفي الصباح ارفقت بجنديين واركبوني القطار من طول كرم الى دمشق ثم الى عالية في لبنان مركز ديوان الحرب العرفي الذي اقامه جمال باشا السفاك ، آلة انتقام الاتحاديين من العرب فوجدت هناك أمة من خيار العرب يعذبون فوق الحبس بالضرب بكرة وعشياً ... ليعترفوا بما لم يقترفوا منهم صالح حيدر ووالده اسعد وابن عمه حسين ومسلم عابدين ، النقي الورع ، ونايف تللو ومحمد ومحمود المحمصاني وعبد الكريم الخليل وحافظ السعيد ورضا بك الصلح ، وجيء بعد ذلك بسليم الاحمد عبد الهادي وآخرين

وضعوني في غرفة منفرداً ، ومنعوني من ان اكلم احداً ، ولو بالاشارة ، ثم طلبوني بعد هزيع من الليل ، وقد كنت مستغرقاً في النوم لاخذ افادتي او للحكم علي كما وقع فعلا (وكانوا لا يطلبون احداً المحاكمة الا وهو نائم لظنهم ان تلك الحالة تجبر المسؤول على حكاية الواقع اذ لا متسع لديه من الوقت للتفكير في اخفاء الحقيقة)

سئلت : هل انت من اعضاء الجمعية اللامركزية ؟ قلت : لا

فقيل لي : وما هذا الكتاب الذي ارسل اليك من الجمعية (وابرزوا لي كتابا عليه طابع الجمعية ، ولكنه باسم سعيد شكري والاسم مطموس بحبر اسود يكاد لا يقرأ) فقلت للمستنطق ، وهو رئيس المجلس العرفي :

— انا لست سعيد شكري . واسمي سعيد الكرمي . وانتم لم تجدوا هذا الكتاب معي ولا في مكتبي . ثم على فرض انه وجد معي ، فهو لا يكون حجه على احد فضلا عني لانه مطموس

فاكتفوا ، واذنوا لي بالانصراف الى الغرفة المعهودة . وانقضت ايام العيد وفي ليلة سمعنا جلبة وحركة جند.

فطلبوا عبد الكريم فظننت انهم سيسألونه لانهم اطالوا استنطاقه وتعذيبه ، ثم طلبوا سليما ، وكان ذلك بعد منتصف الليل ... ولكنهما لم يرجعا وجاءني في الصباح الامير طاهر الجزائري (وكان المرحوم حافظ السعيد قد جيء به الى غرفتي) وانبأني بذلك النبأ الصادع الا وهو استشهاد احد عشر بطلا علقوا في فجر ذلك اليوم في بيروت على اعواد المشانق ، وقال لي انني انا ايضاً حكمت بالاعدام ، ولكن المجلس العرفي طلب تبديل الاعدام بالسجن المؤبد وارسل يستأذن السلطنة في ذلك

وكانت المفاجأة عنيفة على قلب المرحوم حافظ بك السعيد فوقع في مرض لم يمهله اكثر من اسبوع حتى جاور ربه ولفظ انفاسه الاخيرة بين يدي !

ثم احضروا قافلة اخرى لعاليه فيها شباب صناديد وابطال شداد منهم شفيق المؤيد ورشدي الشمعة وشكري العسلي وعبد الوهاب الانكليزي والشيخ عبد الحميد الزهراوي الذين كانوا شجى في حلوق الاتحاديين والاتراك فعاملوهم بالضرب والقسوة والاهانة ثم الحقوهم — وكان عددهم ٢١ رجلا — بزملائهم الشهداء واعدموهم في دمشق وبيروت وظنوا انهم بجنايتهم هذه يستريحون من كابوس « النهضة العربية » ويشفون غلهم من تلك الصفعة الهائلة التي هوى بها شفيق بك المؤيد على وجه طلعت وزير الداخلية في داخل مجلس النواب العثماني

وانقضى شهران وصدقت السلطنة تبديل الحكم ، فنقلت من عالية الى دمشق ووضعت في سجن قلعتها !...

ولا تزال ذكريات عالية ماثلة اما عيني لا تبرح خاطري ما حييت !...

وفي مدة حبسي التي كانت اثنتين وثلاثين شهراً في عالية ودمشق كنت مرفهاً في معيشتي نوعا ما ولهذا صرفت وقتا كثيراً في تخليد ما جرى علي وما رأيت وما سمعت ، نظما او نثراً : انه مقهور ونفثة مصدور .

اما غرائب السجن فكثيرة ، لصرامة الاحكام « القراقوشية » التي اصدرها المجلس العرفي !

وقبيل اعلان الحرب فتشت الحكومة مكتبتي بزعمها ان رسائل تأتيني من دعاة الانكليز في مصر فلم يجدوا غير رسالة من المرحوم محمد عبده مفتي الديار المصرية جواباً على رسالة بعثت بها اليه للصداقة التي كانت بيننا ايام الدراسة في الازهر ، واشتط المأمور الذي فتش وقال لي . يجب ان لا تقتني كتباً مطبوعة في مصر !!..

المغلوب مولع جداً باتباع الغالب في لبسه وهيئته ، حتى في اعتقاده وعاداته وسائر احواله . ومن المقرر في علم الاجتماع ان الامة اذا غلبت وصارت في ملك غيرها واستحذت اسرع اليها الفناء اذ يغلب عليها الكسل ويضعف فيها الامل اذا لم تملك امرها فتصير بالاستعباد آلة لسواها يقنع بعض افرادها بابتسامة من الغاصب ، ويملكه رقة لاحتياجه او لدناءته ، اما بوظيفة يتقاضى منها راتباً ضئيلا او بدعوة الى وليمة ، او بلقب ضخم يغتر به شأن ضعاف النفوس الذين لا يهمهم أسعد الوطن ام شقي . اما اذا كان الغالب عدلا منصفاً فالمغلوب ينمو عدداً وثروة ، كما كان العرب في ابان مجدهم مع الفرس الذين نموا وازدادوا علماً وثروة تحت راية العرب حتي تفوقوا على العرب في اللغة نفسها

...

انتقضنا على الترك وكرهناهم ، وحاربناهم وقلنا عنهم انهم ظالمون عتاة . وكنا نتبجح ونتغنى بالعدل البريطاني . فلما وقعت الواقعة وقضى الامر كنا كمن دعا على عمرو

دعوت على عمرو فلما فقدته

وجربت اقواماً بكيت على عمروا.

ماذا فعل بنا العدل البريطاني؟ والى اي مرحلة اوصلتنا المدنية البريطانية ؟ وما الذي بقي لنا من ثروتنا وتراثنا وكرامتنا ؟.

ان دام هذا الحال يامسعود

لا جمل يبقى ولا قعود

نحن على يقين بان الحال سيتحول، ويعطى كل ذي حق حقه ، فهلا لاقولا وان نيأس من رحمة الله تعالى ، فسيهبت قوة بعد ضعفنا ، وايماناً بعد تشككنا ، ووحدة بعد فرقتنا ونحن امة غالبت الدهر وعوامل الفناء وعوادي الزمن فلا يظن الانكليز وحلفاؤهم اليهود انهم قادرون على سحقنا او اجلائنا فلنا من ديننا وتاريخنا ويقيننا ما يحملنا على ركوب الاهوال للاحتفاظ بقوميتنا والحصول على استقلالنا .

سعيد الكرمي

شبابنا وشبابهم
بقلم الاستاذ الكبير الدكتور زكي مبارك

الدكتور زكي مبارك

خطر بالبال حين سئلت عن الفرق بين شباب مصر وشباب اوروبا ان من الخير ان انحو في البحث نحواً يختلف عما الف الكتاب في مثل هذا الموضوع، لانهم عادة يهتمون بعرض مظاهر النشاط والخمول هنا وهناك ليحثوا شبان مصر والشرق على المسارعة الى العمل المجيد، اسوة بالمجاهدين من الشبان في الاقطار الغربية

وقد تبين بعد التأمل ان شبابنا اسعد حالا، واوسع مجالا، وهذا بعض البيان:

ليست السعادة ان تكون غنيا، ولكن السعادة ان تكسب الغنى بيمينك وليست العزة أن تعيش في بلد تعزه مواقعه الطبيعية كبعض البلاد التي تسورها الجبال ولكن العزة ان تعيش في بلد اعتصم له من الغارة الأسيافك ومدفعك. وليس الشرف ان يكون لك اهل ترتفع بالانتساب اليهم، ولكن الشرف ان تسمو بك نفسك ويشرف بك اهلك هذه حقائق لا يرتاب فيها الا الجاهلون

فاذا نظرنا الى مصر والشرق في ضوء هذه الحقائق رأينا شباننا من اسعد الناس، لانهم يعيشون في بلاد نصبت فيها اعلام المجد في الميادين، فحيثما تلفت الشاب وجد مواطن للاصلاح والتعمير، وهذه فرص يغتنمها المجاهدون، ولا توجد لها نظائر في البلاد الاوروبية، ولنضرب لذلك بعض الامثال:

طلعت حرب باشا ظفر بمجد عظيم وساعده على هذا ان مصر متأخرة في الحياة الاقتصادية

ولطفي السيد بك ظفر بمجد عظيم لانه كان اول مدير لاول جامعة مصرية ولولا ضعف الحياة العلمية في مصر لما اتفق له ذلك، لان الامم القوية اقامت الجامعات منذ ازمان

والشيخ محمد عبده ظفر بلقب المصلح ولولا تأخر مصر في حياتها الاجتماعية لكانت ابحاثه ورسائله ضرباً من الفضول

ومحمد بك فريد كان اول من زهد في الوظائف العالية ليرفع من قدر المحاماة ولولا سخف الرأي العام الذي يبالغ في تبجيل الوظفين لكان عمل محمد فريد من توافه الخاطرات

وقاسم بك امين ظفر بلقب المصلح لانه دعا الى تحرير المرأة، ولولا سيطرة الجمود في مصر لكان كلامه لوناً من الحديث المعاد.

ولنترك الاشخاص لنتحدث قليلا عن الموضوعات:

لو تقدم الي شاب يسألني عن موضوع رسالة يقدمها الى الجامعة المصرية لعرضت عليه خمسين موضوعا في ساعة واحدة: لان الارض لا تزال بكراً لم تجرحها فأس ولم يجل فيها محراث

أليس من العجيب حقا ان يكون شوقي اول من الف رواية تمثيلية عن قمبيز؟ ان مجد شاعر كشوقي كان يعرض للخطر لو جاء في غير هذا الزمان. ولكن تأخر مصر في حياتها العقلية والادبية أفسح المجال أمام الشبان والكهول، ونحن من هذه الفرصة في زمن لا عذر فيه لمتخلف. وقد اتفق لي شخصياً ان وجدتني منفرداً في ميادين لم يفكر فيها المتقدمون ولم يتداركها المتأخرون، فكنت السابق: لان من يجري وحده لن يكون بالمسبوق

وقد وقع هذا لكثير من مفكري العصر الحاضر، فالدكتور طه حسين اول من نال لقب دكتور من الجامعة المصرية، ولو سبق بنهضة علمية لكان هذا اللقب اشق عليه واصعب، وعليه وهناك محامون نالوا شهرة واسعة في غفلة الزمان، ولو وقعوا في عصر آخر لوجدوا نيل المجد من العسر بمكان

وفي مثل هذا يشق الشاب الاوربي في البحث حتى يجد موضوعا بكرا او يكتب فيه رسالة او يضع عنه رواية لان الباحثين هناك سبقوه الى اكثر مواطن الابتكار والابداع، وحسب القارئ ان يعرف ان العصور القديمة والمتوسطة والحديثة ازدحمت فيها المؤلفات وتصاول فيها الباحثون حتى لا يجد الشاب مكانا على الهامش الا بجهد قاس عنيف

والنتيجة ان الشاب المصري والشرقي سعيد جداً بما ينتظره في ميادين المجد، وهو بهذا اقدر من غيره على الظفر حين يشاء.. ولكنه حين يتخلف يعود من اهون الناس حيث لا عذر له في التخلف، فليس له في عالم الادب والعلم والاقتصاد منافسون اشداء ينتهبون الايام، كما يقع ذلك لشاب يعيش في فرنسا او انجلترا او المانيا او الولايات المتحدة. فليفهم هذا شباننا الذين ينفكون يشكون ويضجرون، فان الذي يعجز عن كسب المجد في هذه البلاد أضعف من ان يصلح للطمع في شربة ماء ان انتقل الى بلاد من جنودها البر والبحر والهواء.

افهمتم هذا ايها الشباب؟

لقد استطعتم بجهودكم ان تحفروا الاساس، اساس عمل بسيط ترجع قيمته الى ما فيه من الدلالة على الحياة فسارعوا الى اتمام بنائه لتتجوبوا الى بناء ابقى وانفع، واذكروا دائما ان العاقبة للصابرين على تكاليف المجد الصحيح والسلام

زكي مبارك

يوم العيد
في زيارة السجناء الاحرار، جندي مجهول



الاستاذ اكرم زعيتر

—لن نسمح لك بزيارة جميع السجناء، لك ان تزور واحداً فاختر من تشاء!

—ولكنني حضرت لاجتمع بهم كلهم، وانا امثل جمعية رسمية واحمل لهم هدايا العيد، فكروا في الامر!

—لدينا امر حتم ان نحظر عليك الاجتماع الا بواحد فاما ان تذكر لنا اسم من تشاء واما ان تعود ادراجك...

وفكرت كثيراً ونازعني عاملان، عامل الاقدام على زيارة سجين واحد وإبلاغه تحية الجمعية ليفضي بها الى اخوانه الاحرار وعامل العودة خائباً. وبعد لأي قلت:

—لا بأس يا حضرة الضابط، ليكن ما تريدون

—ولكن أي سجين تحب ان تقابل؟

—عبد الغني ابو طبيخ!

—عبد الغني ابو طبيخ! امن هو هذا؟!

—مطلق النار على المستر بنتويش!

ها.ها. طيب. بس! لكن (ماعليش)

وانتظرت دنو الاذن بمقابلة الشاب الفدائي الذي قال للمحققين: (انما اطلقت الرصاص على بنتويش لانني اعتقدت بانه سبب كل بلاء على امتي وبلادي)...

ولقد حمدت نفسي الهامها اياي باختيار من اخترته وبعد فينة اقبل صبحي بك الخضرا واستأذن بزيارة احد احرار الصفديين فاذن له فدخلنا معاً وفي مدخل السجن جسر يشرف على هوة سحيقة ووقف عليه صبحي بك وقال:

—من هنا القي الشهيد محمد عبد الغني حجازي بنفسه او القي به.. وهنا كان مصرع البطل

—فلنقرأ له فاتحة كتاب الله...

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون)

—هل تعلم يا اكرم اننا عجزنا عن تدبير نفقات دفن البطل وشيد قبره؟

—اجل واعلم انه لاقى في العرين من الاضطهاد ما انتهى به الى هذه الخاتمة وانه استشهد فلم يرتفع في البلاد صوت ولم يتنزل احد المتزعمين الى السير في موكب دفنه او التعزية فيه

ثم أقبل الضابط وسأل عن علة وقوفنا فقلت له: اننا نؤبن شهيداً من شهدائنا ونذكر صريع الانتداب وضحية سياسة الغدر فقال: لا سياسة في هذا المكان هلموا الى الداخل

دخلنا العرين وارتفعنا الى دكة عالية وعلى بعد امتار وقف شاب مكتنز العضلات، فيه كل الفتى، فيه شحوب لا يخلو من رواء الفتوة، يلتمع في عينيه بريق الصبا وتقرأ في قسمات وجهه معاني اليأس والامل والقنوط والرجاء والحيرة واليقين

وحال بيننا وبينه خندق احيط وامتلأ بالاسلاك الشائكة، والارصاد من زبانية الشيطان وعيون الطغيان تحوم حولي وتحصي انفاسي وتتلقف قولي:

—من انت يا اخي؟

—عبد الغني ابو طبيخ—قيل لي ان واحداً يود ان يراني

—وانا اكرم زعيتر جئت لاحييك باسم اخواني وباسمي وارجو ان تقرأ على اخوانك احرار صفد والخليل خالص السلام

—أهلا وسهلا، اكثر الله من امثالكم. هذه هي اول مرة يزورني فيها انسان في سجني منذ دخلته وهنا ترقرقت في مقلة الليث دمعة اوشك شجون الفتى ان يسيلها فتنحدر ولكن الرجولة ابت الا استقرارها في مآقيه وكظم ما في نفسه وصعدها زفرة حارة اغلب ظني انها صعدت الى اعلى عليين تشكو جور الانسان على الانسان فبادرته قائلا: لا تبتئس يا اخي ولا تحزن، كن صابراً فالصبر شيمة الرجال وانت رجل، اذا لم يزرك غيري فمن زاؤك في ان السجن اليوم مستقر الاحرار ونحن اليوم في كرب عظيم وهم مقيم والطمئن بالا فلامة.

وهنا امسك الضابط يدي بعنف وقال لا تشر فالاشارة ممنوعة فالتفت الى عبد الغني وقلت: لئن حرمنا الاشارة فما حرمنا خفقات القلوب ونبضات الافئدة أهل لك حاجة فاقضيها. قال: سلامتك. نريد خيركم، نحن في هناء

—اذا كنتم انتم في هناء، فما امل الله بنتويش؟ قلت له: لقد اقالوه. فارتسمت على محيا السجين ابتسامة وتمتم قائلا: الحمد لله الحمد لله

وهمست في اذن نفسي ان مصيبتنا ليست في بنتويش وانما هي في السياسة التي كان بنتويش يستوحيها... وهذه السياسة هي سياسة الانتداب الانكليزي الصهيوني العجيب المدهش الشاذ المهلك المبيد... تلك السياسة التي لا تزال تنشب اظافرها في الجسم العربي فتمزقه...

بنتويش يهودي يسن القوانين لارهاق العرب واذلالهم وكبت عزة نفوسهم فيجب ان يقصى عن عمله!

وبنتويش صهيوني يسكب السم قانوناً فيجب ان يقال من عمله...

فجاء عبد الغني ابو طبيخ، واطلق رصاصه، واضربت البلاد، واقيل الرجل وتنفسنا الصعداء ولكن...

معمل القوانين انشط من قبل!

قوانين جرائم الفساد المعدلة والمعارف والمطبوعات لم يشترعها بنتويش الصهيوني وانما اشترعها الانكليز

اذن: الانكليز، الانكليز، الانكليز

وبينا انا افكر التفت اليّ الجندي وقال: انتهى الوقت، فودعت الفتى وانبأته بالهدية وضرورة توزيعها على (الاخوان) وقلت له سلم عليهم جميعاً ولا تنس احمد طافش الذي التجأ الى شرق الاردن فسلمه اميرها الى الحكومة الانكليزية

ثم خرجت من السجن واذا بجمهرة من الشبان ينتظرون فذهبنا تواً الى قبور الشهداء وذكرت ان سجيناً من سجناء الاضطرابات اسمه اسماعيل الكيلاني قد استشهد في السجن فكان كل ما كتبت عنه صحفنا اذ ذاك « مات امس اسماعيل الكيلاني احد سجناء الاضطرابات رحمه الله» فسألت عن قبره فوجم الاخوان وظللنا في حيرة ووجوم الى ان هدانا فتى الى كومة من التراب تحيط بها بعض الحصى وليس في المكان ما يدل على انه مثوى انسان لولا تأكيد احد الذين اشتركوا بدفنه فاخذنا نجمع بعض الحجارة ونجعل منها بايدينا قبراً متواضعاً لجندينا المتواضع المجهول.. وفي تلك الساعة مر صدقي باشا طاغية مصر فحياه (بعض الناس) وهتف للحرية والاستقلال واسقاط الظلم والاستبداد من كانوا يجمعون الحجارة لقبر الشهيد

وبعد فهل في الامة استعداد تام للبذل والتضحية ولكن الذين يقدرون الضحايا حق قدرهم ويقومون بواجبهم قليلون.

ومع ان المؤمن بالفكرة لا ينتظر من الناس ان يكافئوه على تضحيته بل انه يتوقع اساءتهم اليه وانتقامهم منه فنكران الامم لجميل الضحايا واغفالها امرهم جحود هو اعدى اعداء التضحية.

ان الثناء الجزيل والحفاوة البالغة يجب ان يوجها الى الشهداء والسجناء والمشردين دون من يحسبون انفسهم زعماء ووجهاء وماهم — فيما بالزعامة والوجاهة — بالزعماء والوجهاء.... فاولئك يعطون وهؤلاء يأخذون.

اولئك يضحون بانفسهم في سبيل مجموعهم وهؤلاء يضحون بمجموعهم في سبيل انفسهم.. فمن الذي يستوجب الثناء ويستأهل الحفاوة؟

تحت اطباق الثرى تماثيل ابطال في السجون احرار ليوث شجعان في الصحراء مرابطون بسل ضراغم هؤلاء جميعاً عناصر الخلاص ورسل المجد ودعامة الحق.

فيا أخي العربي: اذكرهم في هذا اليوم — يوم العيد — وحيهم واهتف لهم وانشد انشودة التضحية ورتل آيتها وثق ان الله مع المجاهدين الباذلين الصابرين.

« اكرم زعيتر »

الشيخ عبد الله افندي آل خير (ابو سنان) الذي اسس جمعية الرابطة الدرزية في فلسطين وغايتها اصلاح الطائفة اجتماعيا وعلميا واقتصاديا وهي تضم حتى الان ٨٠ عضواً عاملا من شخصيات بني معروف البارزة في فلسطين

حديث مستعجل

اسبوع القاهرة واسبوع فلسطين



{ الاستاذ احمد سامح بك الخالدي }

لما ذهبت للقاهرة في اوائل شهر كانون الاول لحضور الحفلات التي اقيمت لتكريم شوقي بك ، ولم تكن زيارتي هذه بالاولى ، كنت اضطر كل يوم الى ركوب السيارة والتوجه الى جهات كثيرة لزيارة المعاهد العلمية او الاصدقاء ، وكنت في كثير من الاحيان اجد صعوبة قصوى في الاهتداء الى المكان الذي اقصده ، وما كان استفساري من المارة او اصحاب المخازن او البوليس بمجد ، ولا اكتم القاريء انني اضعت وقتاً ليس بقليل من جراء جهل سكان القاهرة جغرافية مدينتهم ، التي تتسع كل يوم

وقد اقترحت على اخواني كبار رجال المعارف هناك ان يخصصوا اسبوعا في جميع مدارس القاهرة يسمونه اسبوع (جغرافية القاهرة) وان تطبع الوزارة على نفقتها الوف الخرائط وتوزعها على المعاهد والمؤسسات والناس ، وان يعكف الطلاب صغارهم وكبارهم على درس جغرافية بلدهم ، وما فيها من الاماكن الاثرية ، والمؤسسات العمومية ، والشوارع الكبيرة الخ ١٠٠ في ذلك الاسبوع

وما انطبق على اهل القاهرة ينطبق على الفلسطينيين فان اكثرنا يجهل جغرافية بلاده جهلا فاضحا . ولست بمخطيء اذا قلت انه لا يوجد اكثر من عدد اصابع الكف من الذين زاروا منابع الاردن او تسلقوا جبل الشيخ او طافوا البحر الميت واشك كثيراً اذا كان اغلب المتقدمين في السن من الكهول والشيوخ يعرفون مواقع البلدان في فلسطين وما جاورها ، او يقدرون حياة القرويين كما هي ، وهذا نقص في التربية الوطنية يجب ان يوجه اليه الانظار وان يتلافاه العقلاء ، ورجال العمل في البلاد ، ويا ليت يخصص اسبوع في كل سنة يسمى اسبوع فلسطين ، تدرس فيه نظريا وعمليا جغرافية البلاد التي ننتمي اليها والتي نتفانى في حبها

انك شاب يا ليوتي

(اندره موروا) من ابرز الكتاب اليوم يكتب بالافرنسية والانكليزية وهو على افضله عند تحليله الشخصيات البارزة وقد الف كتابا اتى به على حياة الجنرال ليوتي ، فاتح افريقيا الشمالية الافرنسية وموطد قدم فرنسا فيها

وكان ليوتي شابا تحت امرة احد القواد في جزيرة مدغسكر ، وجرى بينهما حديث عن سكان الجزيرة فاخذ ليوتي يدافع عن مصالح سكان الجزيرة بحرارة وحماسة ، فاجابه الجنرال اننا هنا من اجل فرنسا ، وفرنسا فقط . ثم ربت على كتفه باسما وقال «انك شاب ياليوتي»

ما اكثر الشيوخ الذين لايزالون شبانا !

مسؤولية المعلم

كثير من العقائد تتسرب الى الرأي العام عن طريق الجرائد او المنابر او الوعظ او الدواوين ويظنها الناس حقيقة وماهي الا تضليل ووهم ومن هذه الحقائق المغلوطة التي تشاع حينا بعد آخر من على المنابر من شخصيات مسؤلة وغير مسؤلة ان المعلم مقصر في عمله لا يقوم بواجبه ولقد غاب عن هؤلاء القوم ان المعلم بشر وان عمله محدود ، وانه ليس بمعصوم وانه ليس وحده مسئولا عن رقي هذه الامة وتقدمها ، وان عقول الطلاب لا تزيد ولا تنقص ، وان ميولهم الموروثة محدودة ايضا وان بيئتهم البيتية والاجتماعية لهما اكبر الاثر في تكوين اخلاقهم ومبادئهم فيما بعد ، فان ظهر في النشء نقصان في اي ناحية من نواحي الحياة فليس الذنب ذنب المعلم بل هو ذنب يشترك فيه البيت من الاب والام ورجال الدين من القسيس والشيخ والامام والواعظ ، هو ذنب التقاليد والعادات التي ليس في استطاعة المعلم وحده ان يقضي عليها او يستأصلها ، بل يجب ان يتكاتف الشيخ والقسيس ورجال الدين والتعليم والاجتماع على قمع تلك البدع ومحاربة تلك العادات

ويفهم من هذا كله ان كل من يحمل المعلم مسئولية الفشل في التربية الوطنية يجهل عناصر هذه التربية بل يجهل واجباته من حيث انه اب او جار او وطني اورجل دين ، او تجارة او صناعة ، او ادب او فن .

الذئب الرمادي

هذا عنوان كتاب ظهر حديثا باللغة الانكليزية ، عرفه المؤلف بانه دراسة رجل وحشي ، قاس ، حديدي الارادة .

عزل السلطان سنة ١٩٠٨

وصفع الامبراطورية البريطانية

واجلاها عن غليبولي سنة ١٩١٥

وهزم اليونان وقذف بهم الى البحر في ازمير سنة ١٩٢٢

وطرد الخلفاء المنتصرين من الاستانة سنة ١٩٢٣

وهدم الخلافة سنة ١٩٢٤

وشنق جميع معارضيه سنة ١٩٢٦

وفي سنة ١٩٣٢ كون من امبراطورية منحلة متداعية : امة .

هذا الكتاب الذي ما بدأت في قراءته حتى شعرت اي رجل عبقري مصطفى كمال باشا هو الذي دعاه المؤلف (بالذئب الرمادي) . وقد وضعه في احسن اسلوب واجمل لغة ، وحلل البطل احسن تحليل وادقه ، كل ذلك في وصف بديع يأخذ بمجامع القلب فلا تمسك الكتاب حتى تأتي على آخره

وقد قرظته المجلات والجرائد ، وقال عنه بعضهم انه من ابدع ما كتب في فن الروايات ، وانه اقرب الى قصص (ادجار والاس) الروائي الشهير منه الى (جبون) المؤرخ الشهير . ومهما يكن من امر ذلك فان هذا الكتاب الفريد من اروع ما كتب في سير الرجال ، لما احتواه من العبر والحقائق المدهشة ، مما يجدر بكل شاب ان يقف عليها .

« احمد سامح الخالدي »

سلام وكلام

هل ترضون بهذا الذل يا اهل المهاجر؟



« الشاب الاديب راسم الخالدي »

في هذا اليوم المبارك ، لا يسعنا الا ان نبعث الى اخواننا في المهاجر اطيب التحيات واخلص التهاني . غير اننا لا نكتفي بالسلام ، بل لنا مع السلام كلام..

واي كلام هذا الذي نريد ان نهمس به في آذان اخواننا ؟ ترى ايختلف في شيء عما شاع وذاع وملأ الاسماع ؟ كلا . انه بعينه حديث الامس واليوم حديث الازمات والنكبات ، حديث السياسة !

يا اهل المهاجر !

شاء سوء الطالع ان تكون فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، وان يهبط سعر الجنيه الانكليزي ونحن في ظل هذا الانتداب المشؤوم ، وان ينتهز اليهود هذه الفرصة السانحة فيجمعوا ما تيسر من النقد الاجنبي لشراء اراضي فلسطين بابخس الاثمان .

وسرح خصومنا الطرف يمنة ويسرة فوجدوا انهم ملكوا مئات الالوف من الدونمات في الشرق والغرب والشمال وانهم لا يملكون شيئاً في الجنوب فهاجموه في الحال . وايقنوا ان فلسطين ستضيق بهم فسددوا سهامهم الى شرقي الاردن حصن العرب الحصين ، واخذوا يدسون دسائسهم هناك حتى بتنا والخطر يدهمنا من كل صوب وحدب حائرين نندب سوء طالعنا ونبكي مجدنا الراحل . وزاد في حيرتنا احتباس المطر وامحال الارض ورواج سياسة الابادة والاضطهاد حتى اصبح الفلاح على شفا الافلاس يتخبط في همه خبط عشواء .

وشاء ربكم وسط هذا الجو المدلهم ان تنتبه الامة من غفلتها وتنعم النظر في حالتها فتعمل على تأسيس شركة زراعية مساهمة لشراء الاراضي واستغلالها . وتأسست الشركة وكانت اموال صندوق الامة نواتها فاستبشر الناس خيراً واطمأنت النفوس بعد ان اصبح الخيال حقيقة والسراب ماء .

ولكن العرب في فلسطين لا يتجاوزون التسعمائة الف نسمة ، فهم كما ترون قلائل لا يستطيعون القيام بمثل هذا المشروع منفردين ، لذلك اتجهت الانظار الى العالمين العربي والاسلامي ، والى العرب والمسلمين في جميع اقطار الله الواسعة .

واجمع الناس على ان القسط الاوفر من هذه المسؤولية يقع على عاتقكم ، وان هذا العبء الشريف يجب ان يرتكز في الدرجه الاولى عليكم . وصدق الناس في اجماعهم اذ ليس بالعسير على من اسبغ الله عليه من آلائه الشيء الكثير ان يكون في غنية عن جزء من ماله يساهم به في شركة الاراضي العتيدة . ثم السم ابناء فلسطين ، وهل اقرب الى فلسطين من ابنائها ؟

ونحن عندما نستغيث بكم لا نطلب اعانة او احسانا وانما نذكركم بالواجب المقدس ونحفزكم الى استغلال ثرواتكم في المكان الذي تنتسبون اليه وتحسبون عليه في بلادكم التي اصبحت نهبا للغرباء وسلبا للطامعين والتي اذا بقيت على ماهي عليه ستصبح ملكا لاشتات الامم وشذاذ الآفاق

فهل ترضون بهذا الذل ؟ وهل من يسمع وهل من يجيب ؟ يا اهل المهاجر !

فلسطين اليوم على مفترق الطرق ، اما ان تحيا واما ان تموت ، وحياتها وموتها يتوقفان عليكم وعلى العرب والمسلمين فاذا انجدتموها خرجت من مأزقها الحرج سليمة لا تشوبها شائبة وعاشت في بحبوحة من السعادة والهناء ، واذا اعرضتم عنها تدهورت وهلكت وتدهورت الى احط الدركات فافعلوا ما بدا لكم والله لا يضيع اجر من احسن عملا

راسم الخالدي

هل من جديد ؟

« الاديب محمد علي دروزة »

لما حاصر فليب المكدوني اثينا وقف ديموستين خطيب اليونانيين الاكبر يحض الشعب على الدفاع ويحرضه على القتال ، فسأله بعضهم : هل من جديد ؟ فثار ثائر ديموستين وصاح : «أتسألون جديداً وفليب على الابواب ؟ » ونحن لا نكاد يضمنا مجلس ويحتوينا ناد الا ونتساءل : هل من جديد ؟

ولست ادري والله عم نتساءل ، أعن شر جديد ام خير جزيل ؟ فان كان عن شر جديد فما الذي ننتظره ونحن نرى ونشعر بان الحكومة البريطانية قد فصدت عروقنا باساليبها الاستعمارية وطرقها الجهنمية واخذت مع الصهيونيين الذين جمعتهم من كل أوب واقطعتهم من كل صوب باستنزاف دمائنا حتى اذا خارت قوانا ووهنت عزائمنا هاجمنا قائدها السير ارثر واكوب ـ صديق فلسطين....بخيله ورجله واتم تمثيل رواية المأساة الانسانية والمجزرة البشرية التي تمثلها حكومة بريطانيا على مسرح فلسطين هذه الرواية التي لم يرو التاريخ لها مثيلا ولا يوجد فوق الارض وتحت السماء لها شبيهاً ولا نظيراً . فاراضينا طارت واغتصبت واموالنا ذابت وانتهبت وحرياتنا سلبت وصودرت واخلاقنا افسدت ، وقوافل المتشردين من الفلاحين بدأت بالرحيل واطفالهم ونساؤهم آخذون بالندب والعويل . كل هذه المصائب وجميع هذه البلايا والكوارث تنصب على رؤوسنا في الغداة والعشي ولا نزال نتساءل : هل من جديد ؟ هل من جديد ؟! وكأننا والله بتساؤلنا هذا ننتظر ان تطلع علينا السلطة باوامرها بالتخلي عن ديارنا والتنازل عن ما تبقى لنا من عقار ومال والرحيل الى صحاري جزيرة العرب كما يبغي البريطانيون ويريد حلفاؤهم الصهيونيون

وان كنا نتساءل عن خير جديد فممن نريده وعن اي الطرق ؟ أعن طريق الحكومة البريطانية وامرنا معها كما اختبرنا وموقفها مع الصهيونيين كما عرفنا ، ام من قبل لجاننا التنفيذية وقد بلوناها وايقنا ان اكثر العاملين فيها هم اساس المصيبة واركان الفتنة ، اتخذت السلطة بعضهم مطايا للضلال وجنوداً مخاصين للاحتلال تصول بهم على الناس وتجول ، وتنطقهم

ومع كل ما تقدم فسيبقى الناس يتساءلون هل من جديد ؟ هل من جديد ؟ وسنردد معهم « يا بريطانيا هل من مزيد ؟ » بالسنتها وتحملهم على رويج سياستها من حيث يشعرون ولا يشعرون

وبعد فالامة العربية في هذه الديار تطالب بالجواب على سؤالها الدال على قلقها واضطرابها بما يرفع الرأس ويغسل العار ، وتريد وارادتها من ارادة الله ، رجالا يرغمون الحكومة البريطانية في فلسطين ولندن ان تردد هي بدورها هذا السؤال في كل وقت وآن هل من جديد في فلسطين هل من جديد ؟

نعم نريد رجالا يصرخون في هذه البلاد وسائر بلاد العرب والاسلام

فلسطين العربية في خطر

فلسطين العربية في خطر

نعم نريد من يهيب بالناس ان وقت الهزل قد مضى وجاء وقت الجد وان الوطن حينما يكون في خطر

فالاعمال توقف والمتاجر تعطل

والمزارع تقفر والوظائف

تشغر والمدارس تقفل

ويتخذ كل واحد عدته ويستجمع قوته للدفاع عن الوطن

هذه امور لا يقوم بها ولا يقوى على حملها الا رجال مؤمنون امتحن الله قلوبهم وصدقوا الله ما عاهدوه . واني مع احترامي لبعض الرجال المجاهدين العاملين لا ارى غير اعضاء حزب الاستقلال اهلا لهذه المهمة لان هذا الحزب على ما يبدو من اعماله هو الهيأة النظامية الوحيدة في هذه البلاد ، فليتقدم الى دعوة صفوة من خلص الوطنيين ليأتمروا فيما بينهم عن اقصر الطرق واقرب الموارد لافهام الحكومة البريطانية باننا لا نريد ان نموت بارادتنا واختيارنا واننا لن نسكت بعد اليوم على ظلمها وجبروتها وانه يجب عليها ان تكف عن وضع الخطط لابادتنا ومحونا وان الاوان قد آن لوضع تشريع يمنع انتقال اراضينا لاعدائنا وان تعيد لنا ما اغتصبته من حقوقنا الوطنية والسياسية

هذا ما ننتظر ان يقوم به حزب الاستقلال بعد العيد ، هذا العيد الذي يعود علينا ونحن على اشد ما يكون ارتياعا وفرقا وحزنا والما . فهل نكون في عيدنا القادم احسن حالا واهدأ بالا واكثر اطمئنانا على مآلنا ومستقبل ذرارينا ؟ وهل يصدر مثل هذا العدد الممتاز من الجامعة الاسلامية في العيد القادم مزدانا بكل جديد مما نلناه من حقوقنا وحققناه من آمالنا وامانينا ؟

هذا ما سنترك الجواب عليه لقادة المخلصين واعضاء حزب الاستقلال العاملين ولا ريب في ان العاقبة للمتقين

محمد علي دروزه

المرأة العربية
ونصيبها فى المساهمة بقضية البلاد

حديث مع (السيدة متيل مغنم عقيلة الاستاذ مغنم وسكرتيرة اللجنة التنفيذية للسيدات العربيات)

بمناسبة العدد الممتاز الذي ازمعت الجامعة الاسلامية اخراجه فى عيدالفطر المبارك اتصلت بالسيدة عقيلة الاستاذ مغنم سكرتيرة اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات بالقدس واخذت منها الحديث التالي حول مساهمة المرأة العربية بقضية البلادوماتقوم به من جليل الاعمال:

س — الى اي عهد يرجع تاريخ اشتغال المرأة العربية بالشؤون السياسية؟

ج — ان المرأة العربيةما فتئت منذ بدء هذه الادارة تقوم بنصيبهافي القضية الوطنية فى مختلف المناحي وان كانت اعمالها لم تظهر بوضوح الا في الآونة الاخيرة. اما الحركة النسائية بتشكيلاتها الحاضرة فيرجع عهدها الى سنة ١٩٢٩ اثناء وقوع الثورة التي قضت على حياة كثيرين من خيرة شبان البلاد وانتهت بزج مئات منهم في غياهب السجون بعد ان تركوا عائلاتهم واولادهم بلاعضد فقدرأت المرأة العربية عندئذان الواجب يدعوها الى التقدم خطوة جريئة والعمل علانية يداً بيد مع الرجل في الدفاع عن كرامة امتها، وعقد مؤتمر السيدات العربيات الاول فيمدينةالقدس وشهدت هذاالمؤتمر نحوثلاثمائةسيدة. وقد حملهن سخطهن عندئذان يقمن بمظاهرة كبرى احتجاجا على فظائع رجال السلطة

فلم تترك سانحة تمر دون الاستفادة منها فكان تعلن سخطها الشديد على تعسف رجال الادارة وكثيراً ما وصلت صوتهاالى لجنة الانتدابات الدائمةوحكومة لندن وجمعية الامم نفسها عن طريق تقارير رفعتها مؤيدة بالارقام ومعززة بالادلة والبراهين واني لاذكر من ذلك التقرير المسهب الذي وجهته الى جامعة الامم عندناعمدت الادارة الى تنسيق الموظفين العرب ولم تترك البلاد مندوب صحيفة اجنبية او هيئة سياسية دون ان تزوده بمعلومات وافية عن البلاد

وقد قامت اللجنة والجمعية بنصيبهما ازاء منكوبي الثورة وابتاعت قطعة ارض لكل عائلة من عائلات الشهداء الثلاث وهي تعمل على تشجيع المصنوعات الوطنية وترويجها وتفضيلها على سواها

وافتتحت جمعية القدس مستوصفا لرعاية الاطفال

س. ما هو نصيب المرأة العربيةفى المشاريع الوطنية.

دفعتها وطنيتها الصادقة الىموآزرة كل مشروع وطني مثل صندوق الامة ومشروع انقاذالاراضي والمعرض العربي ولقددل اختباري طيلةهذه السنوات على ان المرأة العربية تلتهب حماسا فى سبيل التضحية لبلادها

ولا بد لي في هذا المقام من ان اتقدم بكلمة شكر خالصة للصحافةالعربية التي تعهدت الحركة النسائية بالتشجيع والتقدير منذ بدء نشأتها حتى الان والى جميع الذين قد افسحوا المجال للمرأة العربية لتقوم بقسطها نحو امتها وبلادها بما قدموه لها من مساعدة مادية اومعنويه.

س — هل لسائر الجمعيات النسائية فى المدن الاخرى علاقة اوصلة باللجنة التنفيذية؟

قد استحسن ان يكون التنظيم اساساً للعمل المشترك فتألفت جمعيات نسائية في حيفا ويافا وعكا وصفد ونابلس ورام الله وغيرها قامت بجليل الاعمال فى حين ان العمل السياسي والخيرى والاجتماعي.

س: ما هي الاعمال التي قامت بهااللجنة التنفيذية وجمعية السيدات بالقدس؟

ج — رأينا ان توزيع العمل بين اللجنة التنفيذية وجمعية السيدات العربيات —اضمن لنجاح القضية فاخذت الجمعية على عاتقها العناية بالمشاريع الوطنية ذات الصبغة الخيرية وتركت اللجنة التنفيذية العمل في الناحية السياسية.

وقد اسمعت اللجنة التنفيذية صوت المرأة العربية الاندية السياسيةفي الخارج.

شكر واعتذار

ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب جميع ما تفضل به علينا كرام الكتاب في فلسطين والخارج، فراعينا فى النشر تاريخ وصول مقالات حضراتهم وارجأ البقية لعدد الاسبوع المقبل — فشكراً ومعذرة.

العمال العرب وما يلحقهم من ظلم وارهاق



المحامي حنا عصفور

فى هذا اليوم السعيد وفى هذا العدد الممتاز من (الجامعة) الغراء اتحدث الى الامة العربية الكريمة عن العمال العرب الذين هم عدة الامة وقوتها الحصينة وارسل تحياتي وتهاني لجميع اخواني المسلمين

قبل ست سنوات لم يكن للعمال العرب رابطة تربطهم او هيئة تدافع عنهم وتقف فى وجه الرؤوساء الذين اضطهدوا العمال العرب والحقوا بهم الاذى، دون ان يجد هؤلاء المساكين نصيراً

واني في هذه العجالة لا اتعرض الى تألب الصهيونيه والحكومة معا على العامل العربي لحمله مضطراً على الانضمام الى الجمعيات الصهيونية فذلك معروف،

واني اذكر باسف شديد ان هيأتنا السياسية لم تهتم بالمرة بالعمال ولا برفع الظلم عنهم بل كانت وماتزال الاشياء «مهملة» في نظرها لا تستحق الذكر فهل لهذه الهيئات بعد الان ان تضع فى برامجها نصرة العمال العرب؟

عمال سكك الحديد

(رئيس ورش سكك الحديد بحيفا)

هو الادون موشلي الذي بفضله اصبح رؤساء الاعمال في السكة من «الادونات» اليهود الذين جعلوا في مقدمة اعمالهم ارهاق وظلم العمال العرب ليضطروهم الى الاستقالة لافساح المجال الى اليهود

وكان العمال العرب يقدمون شكاواهم الى رؤسائهم ولكن هذه الشكاوي ما كانت لتصل الى الرؤساء الانكليز بفضل نفوذ موشلي. واذا كتب لبعضها الوصول قوبلت بفتور عجيب. وهكذا الى ان اخذت جمعية العمال العربية الفلسطينية على نفسها مقاومة هذا الظلم فقابلت عدة مرات حضرة المدير العام، وبمساعيها اصبح للعامل العربي شيء من الاحترام

وبسبب تغاضي هيئاتنا الوطنية فان عدد العمال العرب فى السكة صار يقل ليس تدريجيا فقط بل بدفعات — بفضل موشلي ورؤساء الاعمال في جميع ورش السكة وهم من اليهود كما قدمنا

جمعية العمال العربية

وانني اذكر هنا باعجاب زائد انه كان لمواقف جمعية العمال العربية بحيفا وهي التي بدأت حياتها من ست سنوات صغيرة فكبرت حتى اصبحت تضم اكثر من الفي عامل اعضاء فيها. وفيها كثير من النقابات لجميع العمال المختلفي الحرف واستطاعت هذه الجمعية الفتية نصرة العمال في جميع المواقف وجعلتهم يرونها الاب الرحيم وقد لاقت الجمعية من الحكومة والصهيونيين مصاعب كثيرة فى حياتها وحتى ويا للاسف من بعض العرب من اذناب الجمعيات الصهيونيه ولكنها تغلبت على المصاعب جميعها وجعلت من العمال العرب قوة لا يستهان بهم ورفعت مستواهم واصبحت سندهم في الملمات

وقد تأسس للجمعية فروع فى عكا والناصرة وشفاعمرو سائرة الى الامام والهمة مبذولة لتأسيس فروع اخرى ان شاء الله.

وقد شعرت الحكومة بقوة هذه الجمعية (على الرغم منها) فطلبت رأيها بصورة رسمية عندما قصدت تعديل قانون التعويض على العمال فقدمت رأيها فى جميع المواضيع التي بحثتها اللجنة الحكومية

شركة تعاونية للعمال

وهمة جمعية العمال الان مبذولة لتأليف شركة تعاونية للعمال برأس مال الفي جنيه ومساهموها من العمال انفسهم والمخابرة جارية لتسجيلها وهي شركة سيكون النجاح حليفها ان شاء الله

الحكومة والمؤتمر

لا يخفى ان بلادنا تعج بالعاطلين وهذه اكبر ضربة اصابت البلاد بالصميم بسبب الهجرة الصهيونية والسياسة الخرقاء فمن الواجب علينا نحن الذين نقول اننا تناولنا قسطا وافراً من العلوم ان نقوم بدعاية قوية في العالم لنثبت ان فى البلاد قوماً يملأونها وان البلاد لاتستطيع بعد ما قاسته من الهجرة ان تستوعب اجنبيا واحداً وان العامل والفلاح يقاسيان الشدة والضنك

وفى كل سنة يعقد مؤتمر دولي للعمال ترسل الجمعيات الصهيونية مندوبين اليه يقومون بالدعاية على احسن وجه فيسمع المؤتمر اصواتهم المضللة دون ان يكون للعمال العرب الفقراء مندوب يصد تلك الدعاية ويسمع المؤتمرين صوت العمال العرب. فجدير اذن بنا ان نساعد العمال ماديا ليرسلوا مندوبا عنهم الى هذا المؤتمر السنوي ويقوم بالدعاية للعرب كما يقوم المندوبون اليهود

واخيراً من الضروري ان نعمل على مساعدة العامل العربي الذي يعيش من عرق جبينه وان لا نجعله يقطع الامل فيرتمي في احضان الصهيونية التي ترحب به وتنتظر مثل هذه الساعة التي لن تأتي ان شاء الله. فعلينا ان نؤلف من العمال كتلة واحدة تقاوم مقاومة صحيحة منتجة ما تأتيه هذه الحكومة التي لا ترغب ان ترى العامل العربي والعرب جميعاً احياء.

واذا كان زعماؤنا منهمكين في اختلافاتهم الشخصية وفي (الولائم) الحكومية فللعمال الامل. فهل من يسمع او من يجيب؟

حيفا: المحامي حنا عصفور

عبرة للعرب

بقية المنشور على الصحيفة ٥

استقلال بولونيا الا ان الدول آزرت مرة اخرى ومنعت كل مساعدة تصل للثائرين الامجاد فعجل هذا العمل باخماد الثورة

فاخذت روسيا تنتقم شر انتقام بنفي البولونيين وسجنهم واعدامهم ومصادرة املاكهم ثم الغاء الدستور والجيش. ثم اخذت خيرة شباب بولونيا وقذفت بهم الى منافي سيبريا

***

في هذه الفترة هاجر قسم من شباب بولونيا الى اوروبا واميركا يستصرخون الانسانية ويحبرون المقالات ويخطبون في المحلات العامة باسطين قضيتهم امام العالم اجمع بنظام وجلاء وبقيت الامة ثابتة فى مطلبها الاسمى لم يستطع المستعمر ان يغير شيئاً من عقيدتها

فكانت تحتقر كل من يقول بولونى روس ، بولوني الماني ، بولوني نمسوي، فلا تعرف الا (البولوني) المجاهد لاستقلال بلاده

وانه ليؤلمني كثيراً ان اهمس في اذن القارىء : اما في بلادنا فان المستعمر توصل لما يبتغي فاصبح السوري غريباً في العراق والعراقي غريباً في فلسطين. بل الانكى من كل هذا اصبح مطايا الاستعمار ومسامير حذائه .. يعدون النابلسي غريباً في القدس والقدسي غريباً في حيفا بل والرملي غريباً في يافا، يالها من فظاعة ويا له من ضعف في الايمان الوطني

بعد موت القيصر نيقولا قل الضغط وصدر عفو عن المبعدين فانتعشت الحركة الوطنية واعيد لبولونيا كثير من معاهدها وجامعاتها ولكن هذا كله لا يلهي الشباب البولوني عن هدفه الاسمى : الاستقلال التام

كانت حوادث السياسة العالمية تجدد آمال البولونيين . ففى سنة ٨٥٩ ثارت ايطاليا على النمسا وايدتها فرنسا ونشبت حرب استقلال ايطاليا فتنفس البولونيون واخذوا بمضاعفة اعمالهم فقرر الدول الثلاث في (وارسوا) استبدال سياسة العنف مع بولونيا بسياسة اللين والمحاسنة فاعلنوا في سنة ٨٦٢ بعض اصلاحات دستورية فلم يكتف الشباب فاعادوا الثورة المسلحة تدعمها ثورة قلمية حادة فى كل انحاء اوربا وهذا ما لفت نظر العالم لهذه الامة التي عافت الذل ولا تطلب الا الاستقلال . فقابلت روسيا هذا الحال بجعل اللغة الروسية اللغة الرسمية واضطهدت المذهب الكاثوليكي وارغمت الالوف على اعتناق المذهب الارثوذكسي

حاربت الروح الوطنية بكل قواها ثم خرجت روسيا من حرب تركيا فائزة فازداد بطشها بالبولونيين . انما كان هذا الارهاق يزيد فى ايمان الشعب البولوني ونشاطه فشكل الحزب الوطنى البولوني سنة ٩٠٥ فاخذ هذا الحزب المنظم بتنظيم الصفوف ورسم الخطط المثلى للجهاد المنظم الى ان نشبت الحرب العالمية سنة ١٩١٤

عانى هذا الشعب المجاهد الباسل ابان الحرب المصائب والاهوال جاع الشعب ، هدمت القصور الجميلة والمدن الواسعة اذ كانت بلاده ساحة حرب فصمد للنوائب وتحمل الرزايا بثبات عجيب منتظراً الساعة الرهيبة ساعة اعلان الاستقلال

فاجتمع الشباب البولوني فى باريس وشكل (اللجنة الوطنية البولونية) برئاسة المسيو دوموسكي فاسمع صوت بولونيا للعالم اجمع وانشأت هذه اللجنة من فلول البولونيين الجيش الوطني ليشترك في ميادين القتال مع جيوش الحلفاء ثم نادى الرئيس ولسون بضرورة اعادة المملكة البولونية

فى سنة ٩١٨ انحل مجلس الوصاية ونودي بالجنرال بلسودسكي رئيساً للدولة في سنة ٩٢١ اعلن استقلال بولونيا

أرأيت ايها العربي كيف يكون الجهاد للاستقلال . ؟

أرأيت ان الايمان اذا تغلغل لا يقهر ولا يغلب ..؟

لم نسمع ان شاباً بولونياً قال مرة واحدة لا اشتغل بالسياسة ..؟

لم نر في الشعب البولوني من يتجسس على امته وبلاده ويكيد ويدس ليتمرغ على اقدام المستعمر ؟؟!

لم نر ان البولونى باع وطنه .؟

هذا هو الشعب المجاهد الذي يطلب الاستقلال جاداً لا هازلا مضحياً شبابه وخيرة رجاله الى ان يناله ، وقد ناله فهنيئاً له به فهل تعتبر ؟؟

من خال ان المجد يدرك هيناً فلينتظر بعد الهوان هوانا

يافا : حربي الايوبى

السياسة في الادب

بقية المنشور على الصفحة ٥

(نصب الجبين) كناية عن الثبات في موقف الدفاع وان يبرز المرء بنفسه الى خصمه فيجادله بلسانه . ويحتج عليه ببيانه . و (الة الفارس) بفتح الهمزة وتشديد اللام اسم لجميع السلاح وادوات الحرب التي يستعملها المحارب في القتال ومثل الآلة (الشكة) بكسر الشين وتشديد الكاف ومثلها (السنور) بفتح السين وتشديد الواو . ومعنى الكلمات الثلاث واحد .

ويخطر لي ان بين (الألة) المشددة و (الآلة) الممدودة تقاربا في النسب . وتناسبا في الاشتقاق ، فاذا كانت المشددة بمعنى اداة الحرب فان المخففة بمعنى الاداة مطلقاً . ثم ان (ألة) في البيت منصوبة بالعطف على (جبين) يقول نصبت لهم جبيني وألة حربي . و (قريت) بمعنى جمعت . لا الجمع المطلق وانما هو الجمع الخاص . يقال قرى الماء في الحوض يقريه اذا جمعه فيه

ومعنى البيتين ان الشاعر يقول للذي غصبه البئر في المرة الاخيرة : لا تغترر بقوتك وبقوة اشياعك . ولا بما يظهر لك من ضعفي عن مناجزتك الان فان اخصاما آخرين من قبلك طمعوا في هذا البئر قبلك ووجد لهم من ساعدهم فما جزعت منهم . ولا ضعفت عن مقاومتهم ولا دعوت احداً لنصرتي ومساعدتي كما فعلوا هم . ولكني برزت اليهم فارداً . وخاصمتهم بلساني حقبة من الزمان جاهداً ، حتى اذا لم ينجع فيهم اللسان . ولم يؤثر البيان . شهرت السيف وشرعت السنان . ولم ازل في مكافحتهم حتى استوفيت حقي . وجمعت الماء في حوضي .

لا ارى مسألة البئر هذه الا مثل المسألة الصهيونية وقبلها اختها المسألة المصرية فهي نعم المرشد للعرب ، تعلمهم ان لا يضعفوا عن المقاومة . ولا يجزعوا لتوالي الشدائد . ولا يتكلوا في انقاذ وطنهم على احد . بل يعتمدوا على انفسهم فينصبوا جبينهم . ويحتجوا بكل قواهم . ونرجو من الله ان يكون ذلك مجزئاً في ما يبتغونه من الوصول الى حقهم . وجلاء الغاصب عن بلادهم . فلا يشهرون سيفاً . ولا يشرعون سناناً . ولا يريقون دماء

ومثل (سنان الطائي) في استعمال القوة من اجل وصوله الى حقه عربي آخر هو « سعد بن ناشب »

كانت ام سعد تلومه على كثرة تشدده في مقاومة اعدائه فقال يرد عليها:

تفندني في ما ترى من شراستي
وشدة نفسي أم سعد وما تدري

اي تخطئني امي وتنسبني الى العناد والجهل مذ تراني اشتد في مقاومة خصومي وهي معذورة لأنها امرأة لا تدري وجوه المصالح

فقلت لها ان الكريم وان حلا
ليلفى على حال امر من الصبر

الكريم وان كان حلو الحديث طيب العشرة ولكنه في بعض الاحايين يلفى ويوجد على حالة امر من الصبر . ويريد بالصبر المادة المعروفة بشدة المرارة وذلك حينما يظلمه الظالمون ويسومونه خطة الخسف في المعاملة:

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة
ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

اذا عاملت خصمك باللين استضعفك وعلى العكس اذا عاملته بالشراسة والشدة فانه حينئذ يهابك . ويتجنب ظلمك ومن لم تهبه اعداؤه اضطروه الى الدنية واركبوه اخشن المراكب

وما بي على من لان لي من فظاظة
ولكنني فظ أبي على القسر

يقول : انه ليس بفظ على من يلين له ويحسن معاملته . وانما هو فظ قوي الشكيمة شديد الاباء على من اراد معاملته بالقهر والاكراه . يقال: قسره على كذا اذا قهره واكرهه عليه

أقيم صغا ذي الميل حتى ارده
وأخطمه حتى يعود الى القدر

(الصغا) بالغين المعجمة بمعنى الميل والاعوجاج . ومنه اصغيت الاناء الى الهرة بمعنى املته اليها. وأصغيت الى حديث فلان اي أملت أذني الى استماع حديثه . فمفعول فعل الاصغاء بمعنى الاستماع يكون محذوفا دائماً . و (الخطم) الانف ويسمى ايضاً (مخطما) على وزن مجلس ومنبر . ويقال خطمه يخطمه اذا ضربه على خطمه اي أنفه . يقول سعد : انه اذا جار احد في معاملتي عن الحق أقوم من صغاه وميله وجوره بالرفق واللين حتى ارده الى الصواب. فاذا أبى الا اللجاج أضربه على انفه حتى يستخذي ويعود الى معرفة القدر اي قدر نفسه ومنزلته . هكذا هي الرواية (حتى يعود الى القدر) ولو كان لي رأي مطاع لقلت ان كلمة (القدر) في البيت محرفة عن كلمة (العذر) بمعنى الاعتذار اي اني لا ازال اضرب خصمي على انفه حتى يرجع الى الاعتذار لي عما فرط منه في حقي

فان تعذليني تعذلي بي مرزأ
كريم نثا الاعسار مشترك اليسر

«المرزأ» بتشديد الزاي بمعنى الكريم . والمرزأون هم الكرام من رزأه ماله (بتخفيف الزاي) اذا اصاب من ماله شيئاً . وانما سمي الكرام (مرزئين) لان العفاة وارباب الحاجات يصيبون من اموالهم ويرزأونهم فيها المرة بعد المرة . ولذلك كانت الزاي فيه مشددة لتفيد التكثير والمبالغة . وقوله «تعذلي بي مرزأ» يسمى في فن البلاغة (تجريداً) فهو يقول لامه انك تعذلين بي كريماً . وتوصل الى ذلك بحرف الجر «الباء» فقال (بي) وكثيراً ما نابت من عن الباء فيقال : «تعذلين مني كريما» ومنه قول البيانيين (لي من فلان صديق حميم) اي ان فلاناً صديق حميم لي اشتدت صداقته بحيث يمكنني ان اجرد واستخرج منه صديقاً آخر غيره يحبني مثل حبه لي . فلم يكن فلان صديقاً واحداً وانما هو معدن صداقة او مستودع اصدقاء . و (النثا) بتقديم النون على الثاء بمعنى الخبر الذي يشيع في الناس . وهو مقلوب «الثنا» وبتقديم الثاء كما انه قريب منه في المعنى و «الاعسار» الفقر . يقول سعد لامه انك ياماه اذا بقيت تعذلينني على شدة مقاومتي لاعدائي بعد ما شرحت لك غرائز البشر وطباعهم تكونين قد عذلت مني شخصاً كريماً لا ينبغي التشدد في عذله وتأنيبه . اذ ان من صفات هذا الكريم انه اذا افتقر واعسر كانت اخباره واحاديث الناس عنه حسنة كريمة . لانه على فقره لا يقصر في عمل المكرمات . واذا استغنى وايسر فانه اذ ذاك يكون مشترك اليسر موزع النعمة . مشاع المال . يأخذ منه المسترفدون حاجتهم . فليس ماله خاصاً به وانما هو مشترك بينه وبين غيره من العفاة وطلاب الرفد

ومثله قول علماء البيان في باب الكناية « فلان يقسم جسمه في جسوم كثيرة » اي انه كريم يعطي غذاءه الذي لو اكله صار جزءاً من جسمه الى الفقراء الكثيرين فيتغذون به ويضاف الى جسومهم فيصبح جزءاً منها . فكأن جسم الكريم بهذا الاعتبار قد انقسم الى اجسام كثيرة

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه
وصمم تصميم السريجي ذي الاثر

«السريجي» السيف نسبة الى «سريج» وهو اسم قين اي حداد كان يصنع السيوف السريجية . و «الاثر» على وزن قفل رونق السيف او هو الآثار الثابتة المتماوجة في نصله . ومعنى البيت ظاهر . ومثله في معناه قول سعد نفسه من قصيدة اخرى:

اذا هم لم تردع عزيمة همه
ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا

اذا هم القى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولسعد هذا ابيات اخرى ملؤها الحماسة والتصلب في مقاضاة الخصم وقسره على التزام الحق

دمشق الشام (المغربي)

عيد واي عيد

﴿ بقية المنشور على الصفحة الثالثة ﴾

المسلمون أمة واحدة ، يداً واحدة ، كلمة واحدة . لايرجعون الا لكتاب واحد هو القرآن ، ولا يعرفون الا وطناواحدا يتردد في جوانبه وفوق اعاليه قول اجدادنا باللسان مايعتقدونه بالقلب ويؤمنون به في السر والجهر (لااله الا الله محمد رسول الله)

أما الآن : —

وياويلتي مما صرنا اليه الآن !

فكل رجل منا زعيم ، وكل جماعة منا منقسمون على انفسهم وكل حزب بما لديهم فرحون ، ومن بعدهم الطوفان.

اما الآن ...

وعلماء الاسلام ، وامراء الاسلام يتزلفون الى الغاصب ويتقربون منه ويقدمون اليه القربان من وطنهم ومن قوميتهم بل ومن دينهم.

اما الآن ...

وقد رأينا علماء الازهر يذهبون الى مسجد محمد علي في ليلة القدر من هذا الشهر المبارك ، وهنالك يسارعون في قراءة الاوراد وتلاوة القرآن حتى لايفوتهم الميعاد الذي ضربه لهم المندوب السامي البريطاني لتناول الشاي !!!

اما الان ...

وقد قلت لرؤسائهم في سنة ١٩١٥ بمناسبة ما رأيت منهم من التهالك والتهافت على عتبات المندوب السامي بمصر ، انني اكتشفت مقر الله سبحانه «عندهم» وتعالى «عليهم» فانكروا ذلك على شريف يخدم الاسلام . ولكنني عدت فاكدت لهم دعواي حتى سألني (كبيرهم هذا) فقلت له انه موجود في قصر الدوبارة !!!

اما الان ...

وقد تناسى المسلمون اوامر ربهم ، وقد نبذوا قرآنهم وراء ظهورهم وصاروا الى جمود يجعلهم يرددون آيات الله كما تفعل الببغاء فلايفقهون لها معنى ولا يدركون مافيها من حث على العمل . بل هم يقولون بالسنتهم «الله اكبر» و«لااله الا الله» دون ان تنبعث معانيها ومراميها عن قلوبهم ولا عن عقيدتهم...

اما الان ...

وانا ارى الانقسام شائعاً ذائعاً في كل بلاد الاسلام وفي كل جماعات الاسلام وفي كل افراد الاسلام ، مع ان الله يأمرهم بالتوحيد ، كيف تقوم لهم قائمة ، وكيف يصح لواحد منهم ان يهنيء الاخر بموسم اوعيد ؟!

اما الان ، وعند اقتراب عيد الاحزان فليس لامم الاسلام عندي سوى تذكيرهم بقوله تعالى : «وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وليس لي معهم سوى ترديد الاية الكريمة : «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

فلعل مايليهم به سوط الاستعمار من ضربات قاسيات قاصمات ، يكون مدعاة لتحركهم بعد طول الخمود والجمود ، فيرجعوا الى ربهم بعد توالي الجحود ، يعملون في سبيل الحياة .

والاسلام هو دين الحياة

٦

و يلي عليك يافلسطين ..

ثم اتوجه بالكلام الى فلسطين بنوع خاص والى مسلميها بنوع اخص .

هم واقعون بين مخالب الاستعمار وبراثن الصهيونية . ومع ذلك اراهم مازالوا كعهدي بهم ، بل كعهد الله بهم ، منشقين متنازعين ، متدابرين ، متقاتلين على الشيء التافه ، متناسين الامانة التي وضعها الله في اعناقهم ، وهي سدانة المسجد الاقصى وحراسة الارض المقدسة واحتفاظهم بما بقي في ايديهم من الارض بطريقة التضامن والتعاون على صيانة هذا الوطن المجيد لهم ولأولادهم ، كانوا ارثوه عن آبائهم واجدادهم . فليتقوا الله ولا يبيعوا ارضهم ، فان ذلك وبال عليهم وعلى دينهم.

ولا دواء لهذا الداء العضال الا الذي وصفته لهم في خطاباتي ومحاضراتي ومكاتباتي بالقدس ويافا ونابلس ورام الله وغيرها من امصارهم

هذا الدواء ميسور لهم وفي متناول كل واحد منهم ، لانه يتركب من ستة عقاقير وهي :

اولا — ان يكون كل واحد منهم زعيما

ثانيا — ان يكون كل واحد منهم مفتياً اكبر

ثالثاً — ان يكون كل واحد منهم حزبا مستقلا بنفسه

رابعاً — ان يكون لهم مجلس اسلامي شرعي اعلى يحتوي على ٧٠٠،٠٠٠ كرسي بالمرتب المعلوم المرموق المطلوب ، ليكون كل فلسطيني عضواً فيه

خامسا — ان يقتصر كل واحد منهم على التشدق بالقول ، وبالقول فقط

سادساً — ان يتزلف كل واحد منهم الى المندوب السامي البريطاني في القدس ليتناول منه كوبة من الشاي يتجرعها عندما يرى منه الابتسامة الصفراء . فاذا ما صحت عزيمتهم على تناول هذا الدواء الشافي ، جاز لي باسم العروبة والاسلام ان اهنئهم على الخراب الداهم والدمار الماحق والجلاء العاجل كما حصل في الاندلس بغربي اوروبا . فيكون لهم الفضل في ايجاد اندلس ثانية بغربي آسياء حتى لا تكون غيرة ولا ضرار بين القارتين الكبيرتين

٧

تهنئة العزاء

على هذا الشرط ـ وعلى هذا الشرط وحده ـ اقدم لهم التهنئة واقدم للاسلام الثكل فيهم ، وللعروبة العزاء عنهم والله من ورائهم محيط ؟

عن دار العروبة بالجيزة

احمد زكي باشا

واجر

***

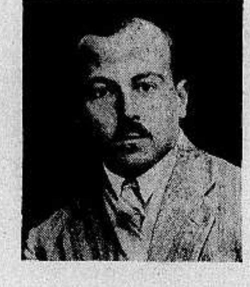
عبد الله مخلص

يا حبيب القلب يا نور العيون

(محمد سعيد الدباغ)



الشهيد عمر المختار



الاديب ابراهيم الشنطي

صقر الاسلام في علياء جوزائه

انصع صفحة في تاريخ البطوله

جمعتنا ساعة بمفخرة المجاهدين ، الاستاذ عبد الرحمن عزام ، زميل الصقر ورفيقه في مجاهل الصحراء ، وميادين الرجولة

— كيف تلقيت نعي الصقر يا استاذ — وما كنت ترى عربياً او مسلماً الا مقروح الجفن ، تذري مقلته دمع العين ، بين غصات الاسى ، وتفجر النحيب ؟ هذا نحن — ولم نر في حياتنا الصقر محلقاً في جوزائه ، فكيف بك وانت شقيق الصقر وزميله ؟

اشجى السؤال الاستاذ ، الى حد خشيت معه ان يقعده هول الصدمة ، ونحن في اكبر شوارع القاهرة ! لكنه استجمع قواه وقال : تعال ندخل مسجداً ، فوالله ما اطقت الحديث عن إمام المجاهدين الا على مقربة من المحراب — تلك قداسة الذكرى ايها الاخ ، فاسمع !

عرفت الصقر منذ عهد الصبا ، وجاهدت معه ، فحكم علي الظالمون بما في عدالتهم من حق ! فكنا نستخف بهذه الاحكام ونحن فوق قمة الجبل الاخضر ، او وسط سهول برقة . امتشقنا سيوفنا وأثرناها عاصفة هوجاء في وجه الطليان فزحفوا علينا بالحديد والنار ، وزحفنا عليهم بالايمان المشرق المتألق . وكنا ابداً الغالبين ، نردهم الى الشواطي ، حيث تحميهم البوارج الجاثمة فوق اليم بمقذوفاتها الجهنمية . ونعود نحن الى اوكارنا ، والصقر في الطليعة ، مشرق الوجه ، ضاحك المحيا .

ذات يوم جردوا علينا من الجيوش اللجبة ما امدتهم به القوة والسلطان العريض . فاقسم الصقر ليزحفن على رأس فراخه ، وليقفن في الصدر — ذلك روحه المؤمن لا يعرف معنى الاحجام ولو زحفت عليه ايطاليا بخلوقاتها جميعاً . وكنا اذا سألناه ان يباعد بينه وبين المغامرات الجنونية اشفاقاً على حركة الجهاد ، تجهم وجهه الضاحك ، وانفجر بالسخط والحنق الشديد — رحم الله فارس الصحراء ! أثرناها حرباً دامية يشفق من هولها ابطال الشجاعة والبأس فاسرنا كثيرين ، وأبدنا فجاء الصقر باسراه في هوادة ورفق . أهذا فارس اليوم ؟ أهذا شيطان المعركة ؟ أهذا مارد الصحراء ؟ لن يكون يا اخوان الفاشيست — انه ملاك كريم ! هكذا كانوا يتهامسون . ابى خلقه المهذب ، وفروسيته الكاملة الا ان يحوط اضيافه بضروب الرفق والعناية ، فاراهم من بدائع الانسانية العربية ما لو تحلت به روما لاصبحت مسجد العالم ! حبس الصقر لسانه عن ذكر واقعة أمس ، وانقلب يطوف على اضيافه باحاديث المحبة والزمالة — فتحول المقام من معسكر حربي الى روضة بهيجة كل ما فيها مونق ، جميل (هكذا الحرب يا شباب الفاشست ، يوم تنشر لكم فيه الوية النصر ، ويوم تساقون معززين الى جوف الصحراء — حياض المروءة والشرف . ومن يدري ؟ لعلهم غداً يحدقون بنا ، فنقع نحن في شرك الاسر ، وتنعمون انتم بالحرية . نساق على وجوهنا بسياط الذل ، ومن تبرم زجوه في ظلمات القبر ، او دحرجوه تحت سنابك خيولهم ، اما انتم فدونكم هذا الفضاء الرحيب ، وهذه العشرة الباسمة سأطوف عليكم دائماً اقضي حاجة المحتاج ، وآسو جراح المتوجع — أسامركم حتى الفجر ! هكذا قال البطل .

تعالوا يا قضاة اوروبا ! نقحوا قوانينكم الدولية ، ففيها خطأ انساني فاضح في باب (الحرب ومعاملة الاسرى) ازحفوا على وجوهكم ومرغوها برمال الصحراء التي وطئتها قدم عمر المختار ، قفوا خاشعين امام حطام الصقر ، ثم صبوا اللعنة على الظلم يجيء في ثوب الحضارة والنور ! ان الساكنين في قفرة من البيداء يلقون على جامعات اوكسفورد ، والسربون وبرلين وروما ، دروس مكارم الاخلاق ، ويفيضون على محاكم الغرب آيات العدالة والشرف المؤثث . هذه (الشرذمة) المجاهدة ، يا ذئاب الاستعمار — هلا عرفتم لها حرمة مبدئها ومثلها الاعلى ! اذن انتم في حرب مع ملائكة لا في قتال مع عرب مجاهدين . اذن انتم وحشية وضراوة تكافح انسانية وعذوبة — اذن انتم الظلا

سرح الصقر بصره في انحاء العالم الاسلامي فالقى من علياء سمائه نداءاته الواحد تلو الاخر — زودينا ايتها الملايين المؤمنة ولو بالطعام ! وانتظر الجواب ، فلم يسمع سوى رجع هتافه ، ولم ير الا ابخرة الحرص والامساك والبخل تتصاعد في هذه السماء المكفهرة ، فلم يطق هذه الرائحة الخبيثة ، وطار الى وكره يدفع بفراخه الصغار عن حياض الشرف ذئاب الحضارة ، وزبانية الاستعمار . كلما انبت الاسلام قناة صلبة عز على اهله ان يؤازروها ولو ... بالخبز ! ودينهم دين البر والرحمة . فلا تعجب اذا ارتحل الصقر عن وكره مع فلة من فراخه ويمم شواطيء النيل ...

تصرمت الايام والشهور ، والصقر ضيف على رفيقه . وجاء لعزام المجاهد ولد سماه عمر تيمناً برجولة الصقر . وذات عشية اجتمع الاخوان ، فاظهر الصقر مجاجة من ذل القعود ، وهوان الاعتقال ، وراجعه الهوى المستكن لعشه المحبوب ، فغمغم بكلام محزون : آن للصقر ان يزور فراخه يا استاذ . ما انا والقعود فى مصر انني اذن لكالشاة الجثوم على ربيع ... المزبلة ! هذا والله عبث التخنث ، وهزال الرجولة . ومن الطعن بكرامة المجاهد ان يهتف بالشكوى ، ويتلمس الوثير من الفراش — يستحيل يا استاذ ! انت بين اثنين : اما جمل محمل بالمؤن اجوز به البيداء ، واما ان تصبح فلا ترى لعمر اثراً في بيتك !

طار الصقر اذن الى صحاريه ليحوط عفافها . وكان شقيقه في القاهرة مع بضعة اخوان بررة يمدونه بالشيء القليل من المادة والمؤن اما الذئاب فقد هالها تألق الشهاب في سمائه فاقسمت لتغزون الجو بكل نسر وعقاب وهبط الصقر الشيخ مع فراخه يتنازعون شرف الموت ورضوان الله

فهبطت في اثره الوف من شياطين الهواء ، والوف من مردة الارض تتعقب (الشرذمة) في غير وازع من ضمير ، او رادع من فروسية . ويا ليتك يا عمر اعتصمت بعرينك في الجبل ، اذن لسحقت هذه الالوف ، ولروعت فؤاد ايطاليا بفجيعتها . لكن الله اراد وكبا فارس الصحراء !

هللت روما ودقت نواقيسها ! ولبست العسكرية الايطالية تاجاً من الجاهلية الغادرة ، فاقسمت لتفتكن بابن الثمانين ! وجاءوا به الى محكمة التفتيش — محكمة الظلم ، والقسوة ، والصبيانية ! فمشى الشيخ يجرر وراءه اثقال الحديد . وسألوه ان كان قد حارب من اجل الاستقلال ، وان كان قصد بالطليان سوءاً ، وان كان دافع عن شرفه ودينه الخ ... فكان ذلك اللسان المؤمن يخرجها وضاءة ، لامعة ، رصينة : نعم ! وصاح ذئب لئيم : كثير على المختار رصاصكم ايها الجند فانصبوا له المشنقة ! لكنها كانت مشنقة الشرف الايطالي ! وحشدوا له الوفا من الوطنيين ليشهدوا [illegible] ، فارتفع الجسم الطاهر

الله ان يجعل من مصرع عمر المختار مأتماً للشرف الاوربي ، والحضارة الاوروبية ! اما السماء فقد تنزلت ملائكتها تحف بروح المجاهد لتصعد بها الى باحة الخلود ، بين يدي الخالق الكريم ، في طريق كله ضياء ونور ، وورود من خمائل الجنة

كثير عليك ، يا ابا الهيجاء رصاص غلمان الفاشست ، وانت الذي روعتهم برجولاتك الكاملة ، فكنت تهز نياط قلوب امهاتهم في جميع اطراف ايطاليا ! لكن عروبتك النبيلة ، لكن اسلامك السمح ، لكن فروسيتك الشريفة — لكن كل هذه ميزتك عن حضارتهم الشوهاء وقوانينهم الظالمة ، واوضاعهم الملفقة فرفعت اسم الشرق والاسلام ، وهوى اسم الغرب بعدالته وشرفه الى الحضيض ! ولو كان في منطق القوم بارقة حق ، اذن لاغلقوا مدارسهم ، وكنائسهم ، ومعاهدهم — واعتاضوا عنها باندية لصوصية ، وهيأوا كل اجرام واشراك لاغتيال الافراد والشعوب

اللهم اذا اردت لنا خيراً في الدنيا والاخرة فالحقنا بعمر المختار في موتة مثل موته ، وابعث في ناشئتنا رجولة مثل رجولته ، وسلام عليك يا عمر يوم ولدت ويوم مت ، ويوم تبعث حياً (فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم ، واوذوا في سبيلي ، وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ، ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله ، والله عنده حسن الثواب)

يافا : ابراهيم الشنطي

البطولة العربية

بقية المنشور على الصفحة ٢

الهاد قال : انرجلا من الاعراب جاء فآمن بالنبي ثم قال: اهاجر معك. فاوصى به النبي بعض اصحابه فكانت غزاة غنم النبي فيها شيئاً فقسم وقسم له فقال : ما هذا ؟!

قال : قسمته لك .

قال: ماعلى هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى ههنا (واشار الى حلقه) بسهم فاموت فادخل الجنة .

فقال : اذ تصدق الله يصدقك

فلبثوا قليلا ثم نهضوا فى قتال العدو فاتى به النبي محمولا قد اصابه سهم حيث اشار فقال النبي أهو هو ؟

قالوا : نعم .

قال : صدق الله فصدقه . ثم كفن في جبة النبي ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته « اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً وانا شهيد على ذلك »

(١٥)

قال ابن ابى الحديد : كان حبيب بن مسلمة الفهري رجلا غزاء للترك فخرج ذات مرة الى بعض غزواته فقالت له امرأته : اين موعدك ؟

قال : سرادق الطاغية او الجنة (ان شاء الله)

قالت : اني لارجو ان اسبقك الى اي الموضعين كنت به . فجاء فوجدها فى سرادق الطاغية تقاتل الترك !!!

(١٦)

قال الحرث بن كعب لبنيه : يابني، كونوا جميعاً ولا تفرقوا فتكونوا شيعاً ، وان موتاً في عز وخير ، خير من حياة فى ذل وعجز .

(١٧)

قال الامام ابو يوسف : حدثني اسمعيل عن قيس عن مدرك بن عوف الاحمسي قال : بينا انا عند عمر اذ اتاه رسول النعمان بن مقرن فجعل عمر يسأله عن الناس . فجعل الرجل يذكر من اصيب من الناس بنهاوند فيقول فلان بن فلان ، وفلان بن فلان ثم قال الرسول وآخرون لا يعرفهم .

فقال عمر : « لكن الله يعرفهم » .

(١٨)

قال سعد بن ابرهيم : مروا على رجل يوم القادسية وقد قطعت يداه ورجلاه وهو يفحص ويقول : « مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا »

فقال له رجل من انت يا عبد الله؟

فقال : رجل من الانصار ...

(١٩)

نظر عبد الله بن علي العباسي في الحرب الى فتى عليه ابهة الشرف وهو يقاتل مستقتلا فناداه : يا فتى، لك الامان ولو كنت مروان بن محمد .

فقال : الا اكنه فلست بدونه

فقال : ولك الامان ولو كنت من كنت !

فاطرق ثم انشد :

هوان الحياة وكره الممات
وكلا اراه طعاما وبيلا
فان لم يكن غير احداهما
فسيراً الى الموت سيراً جميلا

ثم قاتل حتى قتل فاذا هو مسلمة بن عبد الملك .

(٢٠)

قال ابن عساكر : قال مكحول : دخلنا على ابي امامة فاذا هو شيخ، منطقه اجمل من منظره ، وهو مجتمع العقل ، ونظر الى اسيافنا فرأى فيها من وضح. فقال : ان المدائن والامصار فتحت بسيوف ما فيها الذهب والفضة !!!

(٢١)

حاصرت الترك مدينة برذعة من اعمال اذربيجان فى ايام هشام بن عبد الملك وكادت تملكها وتوجه اليها لمعونتها سعيد الحرشي من قبل هشام بن عبد الملك فى جيوش كثيفة وعلم الترك بقربهم منهم فخافوا . وارسل سعيد واحداً من اصحابه الى اهل برذعة سراً يعرفهم بوصوله ، ويأمرهم بالصبر خوفاً الا يدركهم فسار الرجل ولقيه قومه من الترك فاخذوه وسألوه عن حاله فكتمهم فعذبوه فاخبرهم وصدقهم . فقالوا : ان فعلت ما نأمرك به اطلقناك والا قتلناك .

فقال : ما تريدون ؟

قالوا . انت عارف باصحابك فى برذعة وهم يعرفونك فاذا وصلت تحت السور فنادهم ان ليس خلفي مدد ، ولا من يكشف ما بكم، وانما بعثت جاسوساً. فاجابهم الى ذلك. فلما صار تحت سورها وقف حيث يسمع اهلها كلامه وقال لهم: اتعرفوني ؟

قالوا : نعم انت فلان بن فلان .

قال : فان سعيد الحرشي قد وصل الى مكان كذا فى مائة الف سيف وهو يأمركم بالصبر . وحفظ البلد ، وهو مصبحكم او ممسيكم . فرفع اهل برذعة اصواتهم بالتكبير . وقتلت الترك ذلك الرجل ورحلوا عنها ، ووصل سعيد فوجد ابوابها مفتوحة واهلها سالمين .

(٢٢)

قال ابن هشام : كان بلال صادق الاسلام ، طاهر القلب . وكان امية بن خلف يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره فى بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له: لا تزال هكذا او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو فى ذلك البلاء : « احد ، احد »

(٢٣)

قال ابن طاهر المقدسي الحافظ : سمعت الامام ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري بهراة يقول: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي : ارجع عن مذهبك لكن يقال لي : اسكت عمن خالفك .

فاقول : « لا اسكت »

(٢٤)

قال اسحق بن حنبل عم أحمد :— يااباعبدالله ، قد اعذرت فيما بينك وبين الله وقد اجاب اصحابك ، واليوم بقيت في الحبس والشر .

فقال لي : ياعم ، اذا اجاب العالم تقية والجاهل بجهل فمتى يتبين الحق ؟؟؟

(٢٥)

قال ابن حزم : أما الذي يعيبني به جهال اعداءي من اني لاابالي فيما اعتقده حقاً مخالفة من خالفته (ولو انهم جميع من على ظهر الارض) فهذه الخصلة عندي من اكبر فضائلي التي لامثيل لها. ولعمري لو لم تكن في (واعوذ بالله) لكانت من اعظم متمنياتي عند خالقي . واني اوصي بذلك كل من يبلغه كلامي. فليس ينفعه اتباعه الناس فى الباطل والفضول اذا اسخطربه ، وغبن عقله ، أو آلم نفسه وجسده ، وتكلف مؤونة لافائدة فيها ؟

مؤلف الكتاب
محمد اسعاف النشاشيبي

...ل احذية سركسيان اخوان
SARKISSIAN BR...

شارع بسترس — يافا



...ة جميلة ورخيصة احذية جاهزة وبالتوصية

...يع بالجملة والقطاعى

... التجربة احسن برهان

... معناه قوة ورخص

... المعمل فرصة حلول عيد الفطر المبارك ايرفعوا ... سلمين تهنئتهم القلبية .

... تشفق على جلدة وجهك
فاعلم ما يأتى

...امين على ان كريم بالمؤليف للحلاقه هو احسن صابون ... يفيد بشرة الوجه والذقن ويعطيها رونقا وجمالا

... ان كريم بالمؤليف يجعل شعر الذقن ان ينتصب ويقف فيمر ... يقطع الشعر بسهولة وبدون ان تشعر

٢) ان كل سنتيمتر من صابون بالمؤليف للحلاقه ترغي بمعدل ...ئاته مرة .

٣) ان كريم بالمؤليف يجعل الذقن وجلدة الوجه ناعمة سهلة للحلاقه

٤) كريم بالمؤلف لا ينشف على الوجه قبل عشر دقائق وهذا نسبة الزيوت الطيبة الاصلية الداخلة في تركيبه .

٥) بعد الحلاقه يشعر الانسان براحة ولذة لان الزيت الطيب في كريم بالمؤليف يغذي الجلد ويعطيه رونقا وبهاء .

٦) ان الانبوب الواحد من كريم بالمؤليف هو كبير الحجم بمقدار ثلاثة او اربعة من سواه وهو يكفي على الاقل اربعة او خمسة اشهر

الوكلاء § الشركة المصرية البريطانية التجارية
٣٣ شارع سليمان باشا بمصر تلفون ٥٣٤٦٧

« وللشركة فروع بيافا وتل أبيب »

اكراما لعيد الفطر السعيد

سيعرض سينما عين دور بحيفا اكراما لعيد الفطر السعيد الفلم الشهير

ملائكة الجحيم

اعتبارا من اليوم « الجمعة »

وهي رواية حربية عظيمة بين الطيارات فهلموا لمشاهدته

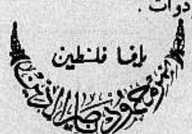
وكلاء شركة ماكنات خياطة سنجر
في المقاطعة الشمالية

يقدمون لعملاء الشركة من المسلمين خالص التهنئة بعيد الفطر السعيد

المطرب الفنان

« والملحن القدير »

والبقال الجديد على الطراز الحديث عربي وافرنجي وانواع الوسيقى والطرب والخردوات .



« يقدم لاصدقائه في عيد الفطر المبارك اخلص التهاني »

شركة المطاحن العربية الفلسطينية
لاصحابها ٭ زخريا ودعدس ليمتد

يقدمون تهانيهم لجميع عملائها بمناسبة عيد الفطر السعيد

طاحونة الجلاد

لشركه المطاحن الوطنية الفلسطينية المحدودة

تقدم لعموم الى زبائنها الكرام في عيد الفطر السعيد اجمل التهاني واخلص التبريك

حادث هام

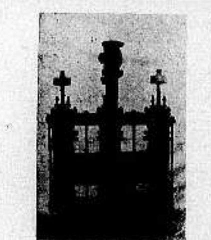
بشرى نزفها للرجال والسيدات من شبان وشابات وهي ان الشاب العصامي الناهض

محمد حموده

الذي نال دبلوما في فن الحلاقة من ارقى جامعات باريس قد اتخذ له صالونا فاخراً في شارع مأمن الله بالقرب من محلات سبني سماه

الصالون العصري

مرتب ترتيباً متقناً جداً كافلا لراحة الجسم والنظر . يتعاطى فيه الحلاقة للسيدات والرجال بجميع انواعها وعلى احدث طريقة ويلبي طلبات زبائنه للبيوت تليفون رقم ١٤٥٠ وللسيدات قسم خاص من الصالون له مدخل منفرد بحيث لا تلاقي السيدة ادنى صعوبة وانزعاج ، وبمناسبة حلول عيد الفطر السعيد يقدم اجمل تبريكاته وتمنياته وتهانيه لزبائنه الكرام .



الرجل الوطني الحر الموسر يقول ولا يبالي تنساني يميني اذا نسيتك يا شركة السكب الفلسطينية

محلات سلامه اخوان

وكلاء سيارات كرايسلر وبليموث

في القدس

يتمنون للمسلمين عيداً سعيداً ويرفعون لعملائهم بمناسبة حلول عيد الفطر اجمل التهاني .

حسن ابو ساره

الصائغ والجواهرجي المعروف فى شارع بسترس وفي سوق البلابسة — يافا يقدم لاخوانه المسلمين اجمل التهاني الخالصة فى عيد الفطر المبارك اعادهم الله الى امثاله وهم محفوفين بالنعم والمسرات

عبد الحميد الدرهلي

« واولاده »

فى شارع الملك جورج مفرق الدباسية يافا يتقدمون الى جميع المسلمين بواجب التهانى راجين الله ان يعيدهم الى امثال هذا العيد السعيد وهم بخير ورخاء

محلات اسحاق ى. كوهن

في القدس

يرفعون الى عموم زبائنهم المسلمين اخلص التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك اعاده الله عليهم باليمن والاقبال .

اصحاب محلات

« احمد حسن ابو لبن واولاده »

يقدمون لزبائنهم واصدقائهم الكرام تهانيهم القلبية وتبريكاتهم بعيد الفطر المبارك السعيد

محلات
يوسف ابراهيم ابو خليل

وكلاء سيارات هدسون وتاريلات وفدرال يتمنون لعموم زبائنهم وعملائهم حياة سعيدة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك

شريف وعلمي

تجار المنفاتورة ومال القبان بغزة ومنفاتورة بيافا — شارع اسكندر عوض يرفعون تهانيهم لاخوانهم المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك

اسكندر اقديس

« ووهبه تماري »

تجار حبوب ومال قبان وسمنه وسكر وارز فى شارع البوابة — يافا يغتنمون فرصة حلول عيد الفطر المبارك عند اخوانهم المسلمين ويقدمون لهم اخلص عبارات التهاني



ايها الوطني الكريم
عاضد المشروعات الوطنية

نعلن للجمهور العربي الكريم اننا افتتحنا محلا جديداً لصنع الطرابيش في محلة حارة النصارى قرب معرض دار الايتام الاسلاميه مجهزاً على احدث طراز ومستعدا لتقدم افخر انواع الطرابيش الاصليه على اختلاف انواعها .

شعارنا

الصدق في القول ، والاخلاص فى المعاملة ، والاتقان فى العمل

هلموا ايها الوطنيون لزيارة هذا المحل

فتجدوا ما يسركم والتجربه خير برهان

هل ادلكم على عمل تنالون به مرضاة الله وراحة الضمير وهل تريدون خدمة وطنكم خدمة حقه؟ اذن عاملوا شركة السكب الفلسطينية ولا تبغوا بها بديلا

كنعان وزجاني

التي تتعاطى تخليص وشحن البضائع لعموم الاقطار ، وشعارها الامانة والسرعة فى العمل والهاودة فى الاسعار . تتمنى بمناسبة عيد الفطر المبارك لعموم عملائها ووكلائها الكرام عيداً سعيداً محفوفاً بالاقبال والنجاح

ابو كر واولاده

« اصحاب معمل الاحذية الوطني »

يقدمون لجميع اخوانهم المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد اخلص التهاني وافضل التبريك

أحمد شاتيلا

التاجر فى عموم اصناف السكر ، الارز ، البن ، الدقيق . يعايد اخوانه المسلمين فى عيد الفطر المبارك راجياً المولى ان يديمهم على احسن حال وانعم بال